

دكتور شوقي ضيف

تحريرات العامية للفصحى

في القواعد والبنيات والحروف والحركات



دار المعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

أخذ لَحْنُ العوام في النطق بكلمات العربية يتكاثر منذ النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة ، مما دفع الكسائي مؤسس مدرسة النحو الكوفية وأحد القراء السبعة المشهورين للقرآن الكريم يؤلف كتابه : « ما تلحن فيه العوام » لكي يصلحوا ما حدث في ألسنتهم من تحريف الكلام الفصيح . وظل أئمة العربية بعده يعنون بالتأليف في هذا الموضوع ، وتوالت مؤلفاتهم في القرن الثالث الهجري ، ومن أهم ما طبع منها إصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب الفصيح لشعلب .

وينهض بهذا العمل أئمة للعربية في القرون التالية بالبلدان الإسلامية المختلفة ، ومن أهمهم الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ للهجرة في كتابه : « لحن العوام » بالأندلس . وتتكاثر المؤلفات في بيان لحن العوام في البلدان العربية ، فيؤلف ابن مكى المتوفى بأول القرن السادس الهجري كتابا في لحن العامة بصقلية يسميه « تثقيف اللسان » ولا يلبث الحريري صاحب المقامات المشهور أن يؤلف كتابه : « دُرَّة الغَوَاص في أوهام الخواص » ويكمّله الجواليقي بكتابه : « تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة » ويؤلف ابن هشام اللخمي

الأندلسى كتابه : « المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان » وبأخرة من القرن السادس الهجرى يؤلف ابن الجوزى كتابه : « تقويم اللسان » فى لحن عامة بغداد .

وكل هذه المؤلفات تحاول تصحيح نطق العوام لألفاظ العربية فى البلدان المختلفة بحيث تخلصها من كل ما دخل عليها من تحريف ، وتصوب كل ما شابها من اللحن . ونمضى مع الزمن ، فيُعنى بعض أئمة العربية بتبين وجوه الصواب فيما يظن أن العامية لحتت فيه أو حرّفته عن صورته العربية ، ومن أوائل من تجرّدوا البيان ذلك ابن الحنبلى المتوفى سنة ٩٧١ للهجرة فى كتابه : « بحر العوام فيما أصاب فيه العوام » وهو يصحح كثيرا مما يُظن أن العوام أخطأوا فيه إما بالنقل عن بعض أعلام العربية السابقين ، وإما ببيان أنه لغة أو لهجة لقبيلة من قبائل العرب . واتبع نهج طريقته فى تصحيح العامى يوسف المغربى المتوفى سنة ١٠١٩ للهجرة فى كتابه : « رَفَع الإِصْر عن كلام أهل مصر » محاولا أن يصحح ما وقع من لحن أو تحريف فى كالم العربية على لسان العوام المصريين برده إلى أصله الفصيح ، وتبعه ابن أبى السرور البكرى ، فألف سنة ١٠٥٧ للهجرة كتابه : « المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب » . وكانت تؤلف بجانب ذلك كتب فى الدخيل على ألفاظ العربية من الألفاظ الأعجمية ، ومن أهمها كتاب المعرّب للجوالقى وهو مطبوع ويعرض فيه الألفاظ الأعجمية التى دخلت العربية . واشتهر بمصر فى العصر العثمانى شهاب الدين الخفاجى المتوفى سنة ١٠٦٩ للهجرة بكتابه : « شفاء الغليل بما فى كلام العرب من الدخيل » .

ومنذ أواخر القرن الماضى وطوال القرن الحاضر يتجرد باحثون لدراسة ألفاظ عاميتنا المصرية لتبين ما حدث فيها من لحن وتحريف لألفاظ الفصحى من أمثال حسن توفيق فى كتابه « أصول الكلمات العامية » المطبوع بأخرة من القرن الماضى . وملتقى فى سنة ١٩١٣ بكتاب تهذيب الألفاظ العامية لمحمد على الدسوقي وهو كتاب قيم . وتتوالى بعده الكتب التى تعنى - مثل كتابه - بدراسة العامية المصرية ، ومن أهمها كتاب المحكم فى أصول الكلمات العامية المطبوع سنة ١٩٣٩ للدكتور أحمد عيسى ، وفى مقدمته يقول : « تيسر لى جمع كثير من مفردات العامة وعملت على تحقيق أصولها وردّها إليها » . وهو لا يكتفى فيه بألفاظ العامية المصرية التى لها أصول فصيحة ، بل يضيف إليها كثيرا من الألفاظ الدخيلة المتداولة فى العامية ويردها إلى أصولها فى اللغات الأجنبية وفى الفارسية والتركية .

ولن نستطيع أن نعرض ما ألف فى العامية المصرية على مدار القرن الحاضر لكثرته ، وخير ما ألف فيه : « معجم تيمور الكبير » للعالم الحجة أحمد تيمور ، ويقول فى مقدمته : « غرضنا الأول من وضع هذا الكتاب إحياء اللغة العربية الصحيحة بذكر العامى وتفسيره وردّه إلى نصابه من الصحة إن كان عربى الأصل أو بيان مرادفه إن لم يكن كذلك ليحل محله ويرجع إليه فى الاستعمال » وهو مطبوع فى مجلدين ، اختص ثانيهما بطائفة من الألفاظ العامية ، أما الأول فعرض واسع للقلب فى الحروف ولظواهر لغوية وصرفية ونحوية فى العامية ، مع إضافة مباحث بلاغية فى العامية ومباحث أخرى فى شعرها وفنونه السبعة ، وكان قد اقتنى لنفسه أكبر مكتبة خاصة فى الشرق الأوسط ،

جمع لها نفائس المطبوعات وكثيرا من كنوز المخطوطات العربية في مكتبات إستانبول والبلدان الغربية وكاد لا يترك فيها كتابا به ملاحظات تتصل بالعامية إلا دونه في الجزء الأول من معجمه مع الإشارة إلى مصدره ، وتتكاثر المصادر والمراجع فيه كثرة مفرطة وهو بدون ريب جهد قيّم عظيم .

وكنت اقتنعت بأن الجهود الخصبية التي بذلها الأسلاف والمعاصرون لتقويم السنة العامة المصرية ، وتبرئة ما تتداوله من الخطأ والتحريف في كلم العربية جديرة بكل تقدير ، وأخذت أجمع من عاميتنا مئات من الألفاظ العربية المتداولة فيها ودخلها تحريف أو لحن . ثم رأيت أنه أجدى من ذلك وأكثر نفعا في تصحيح ألفاظ العامية وإصلاح ما داخلها من اللحن والخطأ في نطق الكلم العربي أن أضع لها كتابا جامعا يضم - في وضوح - الصور المتعددة لما أحدثت العامية من تحريفات مختلفة في قواعد العربية وصيغها وهيآت كلماتها . ووزعت الكتاب على فصول نسقت مباحثها تنسيقا دقيقا ، مودعا فيها أهم الصيغ والأبنية المحرفة ، متأنيا في تتبعها بلغة العامة وكتب العامي والفصيح ، محاولا الإحاطة بها إحاطة مستقصية بقدر الاستطاعة .

ولا أرتاب في أن العامة إذا وقفت على تلك التحريفات في ألفاظها وصيغها وعرفت بها معرفة بيّنة ، وعرفت معها مقاييس العربية المطردة ، وتبينت بصور دقيقة وجوه التصويب والتصحيح لنطقها بحيث يصبح نطقا عربيا سليما ، فإنها ستبادر - تلقائيا - إلى تلافى تحريفاتها للكلم العربي ، وتخلصه مما شاع فيه من آفات اللحن والخطأ ، لأنها دائما تأنس إلى الفصحى لغة القرآن الكريم التي تقرأها صباح مساء في

الصحف اليومية وتتطلع إلى اللحاق بركبها ، وتشركها الأمة وناشئتها وشبابها في هذا التطلع ، إذ هي لغة التعليم الأساسى والجامعى فى الأمة وعماد هويتها وقوميتها وشخصيتها الخالدة على مر الزمن .

وفى تقديرى أن هذا الكتاب يهيب على العامة المصرية فرصة واسعة كى تنفض عنها وتُزيح كل ما باعد بينها وبين أمها العربية الصحيحة من تحريف أو غلط أو خطأ . ولو أن مواده كتبت فيها كتب تعليمية للناشئة وللمذيعين والمذيعات وأُتيح لها أن تُعرضَ عرضاً حسناً على أفراد الجماهير المصرية فى الصحف والتلفزيون لأسرعنا الخطى فى نحو الفواصل وطُمسَ الفوارق بين العامة المصرية والعربية الفصيحة ، ولأصبح جميع أفراد الشعب المصرى يستطيعون النطق الصحيح بالعربية السليمة فى التخاطب والتفاهم بينهم فى المنزل والمدرسة والسوق والمصنع والحياة اليومية العاملة . والله ولى الهدى والتوفيق .

القاهرة فى ١٥ من نوفمبر سنة ١٩٩٤ م .

شوقى ضيف

الفصل الأول

في إهمال الإعراب وتحريف صيغ الأفعال والمشتقات

١ - إهمال الإعراب

تُهْمَلُ العامية المصرية الإعراب ، وهو تغيير الحركات في أواخر الأسماء والأفعال المعربة وهو من أهم خصائص الفصحى ، إذ يقف المتكلمون بالعامية على أواخر الكلمات بالسكون ، ولم تعرف بذلك قبيلة من قبائل العرب قديما ، إنما نَدَّ ذلك على ألسنة بعض الشعراء أحيانا لضرورة الشعر ، مما جعل سيبويه يقول في الكتاب ٢٩٧/٢ : إن العرب يسكنون الحرف المرفوع والمجرور في الشعر ، ويمثل لذلك بقول امرئ القيس .

فاليوم أشربُ غير مستحَقِّبٍ إثمًا من الله ولا واغلِ

مستحَقِّب : مكتسب . وسكَّن امرؤ القيس الفعل المضارع : « أشربُ » وحقَّه الرفع ، وهو مثال وحيد في شعره ، وبقية أشعاره معربة . فمعنى عبارة سيبويه - في رأينا - أن فقد الإعراب قد تحدَّته في بعض الأشعار ضرورة الشعر . وأنشد السيوطي في كتابه : « الأشباه والنظائر ٦٦/١ لأبي زيد معاصر الأصمعي روايته لقول العذافر الكندي :

قالتَ سليميَ اشترَ لنا سَوِيقًا وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أو دقيقًا

السويق : طعام من الحنطة وبرُّ البَخْس حنطة هذا الموضع . ونطق العذافر فعل : « اشترَ » بالتسكين وحقه الكسر ، ودفعت إليه مثل سابقه الضرورة الشعرية .

وروى السيوطي في كتابه : « الهمع » عن ابن مالك العالم النحوي

المشهور أن أبا عمرو بن العلاء أحد قراء الذكر الحكيم حكى عن قبيلته تميم أنها تميز حذف الحركة الإعرابية أحياناً ، وفي رأينا أنها لم تكن تميز ذلك مطلقاً إنما كانت تميزه فيما توالى فيه الحركات تخفيفاً كما تشهد بذلك قراءات أبي عمرو المنتمى إليها ، فكان يقرأ آية البقرة ١٢٨ : (وَأَرْنَا) في (وَأَرْنَا) ويقرأ الآية رقم ١٢٩ : (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) في (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ) كما كان يقرأ آية آل عمران ٨٠ : (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) في (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) .. ويعلق ابن مجاهد في كتابه « السبعة » على قراءة أبي عمرو الآية الأولى ص ١٥٧ بقوله : إن أبا عمرو كان يسكن لام الفعل في مثل ذلك للتخفيف في النطق أى لا لطرح الإعراب . وقُرئت آية سورة المنافقون : (فَأُصَدِّقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ) بتسكين أَكُنْ وحذف الواو دون جازم ، قرأها بذلك ستة من القراء السبعة : نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ، وهو مثال وحيد في القرآن وقراءاته ، وكأنه يراد بالتسكين وجوب الصلاح على المتكلم ، وقرأ اللفظة أبو عمرو بن العلاء : (وَأَكُونُ) .

ومما لا يختلف فيه اثنان أن الإعراب كان - ولا يزال - جزءاً لا يتجزأ من النطق بالعربية سواء في القرآن العظيم أو في الحديث النبوي أو في الشعر أو في كلام البلغاء والخطباء ، وهو جوهر راسخ فيها لم يزايلها إلى اليوم . وروى أن قبائل ربيعة كانت تقف بالسكون على المفعول به ، وأرى أن ذلك إنما كان في الحديث اليومي ، أما شعراؤها فكانوا مثل بقية شعراء العربية ينصبون المفعول به . ومما استشهد به السيوطي في الهمع ٢٠١/٦ وابن الحنبلي الحلبي في كتابه :

« بحر العوام » على وقوف ربيعة بالسكون على المنسوب - قول أحد شعرائها :

ألا حبذا غنمٌ وحُسْنٌ حديثها لقد تركتُ قلبى بها هائما دَنِفُ

دنف : سقيم . فقد وقف الشاعر بالسكون على كلمة « دنف » وحقها النصب لأنها في موقع الحال ، ولعل الشاعر صنع ذلك لضرورة القافية في قصيدة البيت ، وبيت واحد - على كل حال لا يصلح شاهدا على تسكين ربيعة للمنسوب حالا أو مفعولا به .

ومعروف أن إهمال الإعراب لا يخصّ العامية المصرية وحدها بل يشمل جميع العاميات في البلاد العربية ، إذ لم يكن سكانها يعربون الكلام في لغاتهم الأصلية ، فلما نظقت العربية واتخذتها لساناً لها أخذت تهمل الإعراب تدريجاً ، حتى انمحي منها خلال قرون متفاوتة بتفاوت الشعوب التي حلتّ العربية في ألسنتها محل لغاتها القديمة ، وبالمثل عاميتنا أو لغتنا الدارجة ظلت تهمل الإعراب في لغتها العربية المستحدثة شيئاً فشيئاً ، حتى أهملته إهمالاً تاماً . وما نمضى في القرن السادس الهجرى إلى منتصفه حتى يشتهر ابن برّى العالم اللغوى الطائر الصيت المتوفى سنة ٥٨٢ للهجرة بأنه كان لا يتقيد في كلامه بالإعراب كما يقول ابن خلكان ، مما يدل على أن العامية كانت قد شاعت على ألسنة المصريين منذ عصره ومن يرجع إلى موشحات ابن سناء الملك شاعر صلاح الدين الأيوبي في كتابه : « دار الطراز » يجده يهمل الإعراب مراراً في بعض تعبيراته ونسوق من ذلك بعض أمثلة وشواهد من كلامه ، إذ يقول :

في الموشح السادس : « فرجعت خايب .. حين فرّ هارب » .
وفي الموشح الثامن عشر : « غزالا فاتر الأجفان فائن » .

وفى الموشح الحادى والعشرين : « قولاً صحيح » .
 وفى الموشح الثالث والعشرين : « كنت غادر .. طرفا فاتر ..
 سيفاً باتر » .

وفى الموشح الرابع والعشرين : « ما أرانى راضى » .
 وفى الموشح الخامس والثلاثين : « لم أكن ذاهل .. لم أكن
 قائل » .

ولعل فيما قدمت ما يدل - بوضوح - على أن إهمال الإعراب فى
 العامية المصرية أخذ يشيع فى ألسنة المصريين منذ العصر الأيوبى فى
 القرن السادس الهجرى / الثانى عشر الميلادى .

٢ - التحريف في صيغ الفعل الماضي

(أ) صيغ الماضي الثلاثي

للفعل الماضي الثلاثي في الفصحى ثلاث صيغ ، هي صيغة فَعَلَ بفتح الفاء والعين مثل عَرَفَ ، وصيغة فَعِلَ بفتح الفاء وكسر العين مثل سَمِعَ ، وصيغة فَعُلَ بفتح الفاء وضمّ العين مثل لَطُفَ .

والصيغة الثانية « فَعِلَ » لا توجد في العامية المصرية إذ كسرت فتحة قائها فجعلتها كثيرا مكسورة مثل عينها على زنة « فِعل » فتقول :

سَمِعَ - حَزَنَ - ضَحِكَ - فَرِحَ - عَلِمَ - فَهِمَ - حَمِدَ - رَبِحَ - طَمِعَ - وَرِثَ - خَجَلَ - عَمِلَ - تَعَبَ .

بكسر الحرف الأول فيها جميعا ، وكلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين .

والصيغة الثالثة : « فَعُلَ » لا توجد في العامية المصرية أيضا بصيغتها العربية إذ تستخدم فيها إحدى صيغتين : إما صيغة فَعِلَ بكسر الفاء والعين مثل : يَعِدُ في بَعْدَ - يَرِدُ في بَرْدَ - يَطِلُ في بَطْلَ - يَرْضَعُ في رَضْعَ وإما صيغة فَعُلَ بضمّ الفاء والعين مثل : سَهَّلَ في سَهْلَ - طَهَّرَ في طَهْرَ - عُنْفَ في عُنْفَ .

وقد تنطق العامة بإحدى الصيغتين : فَعِلَ أو فَعُلَ حسب ذوق المتكلم كما في الأفعال التالية : صَعِبَ وصُعِبَ في صَعَبَ - وسُخِنَ

وَسِخْنُ فِي سَخُنَ - وَرِخِصَ وَرُخِصَ فِي رَخُصَ - وَكَبُرَ وَكُبُرُ فِي كَبُرَ - وَضِعِفَ وَضُعُفٌ فِي ضَعُفَ - وَصِغِرَ وَصُغُرُ فِي صَغُرَ .

والعامية بذلك إزاء صيغة « فَعُلَ » تارة تجانس بين حركتي فاء الكلمة وعينها فتقول صُغِرَ من صَغُرَ ، وتارة تفرع إلى صيغتها المحببة لها : فِعِلَ بكسر الفاء والعين فتقول صِغِرَ .

والصيغة الأولى فَعُلَ قد تَبْقَى العامية على فتح أولها مثل العربية ، فتقول :

بَرَعَ - جَمَعَ - دَخَلَ - رَكَعَ - سَجَدَ - فَتَحَ - كَتَبَ .
وكثيرا ما تطبَّق العامية صيغتها « فِعِلَ » على هذه الصيغة الأولى أيضا : فَعِلَ فتقول :

حَبَسَهُ فِي حَبَسَهُ - خَلَطَهُ فِي خَلَطَهُ - سَبَكَتَ فِي سَكَتَ - سَكَنَ فِي سَكَنَ - عَرَفَ فِي عَرَفَ - فَسَدَ فِي فَسَدَ - كَسَبَ فِي كَسَبَ .

وواضح أن أكثر صيغ الفعل الماضي في العامية صيغة « فِعِلَ » التي تَسْتَرُوحُهَا ، وقد أشاعتها بعامية مصر قبائل قيس التي استوطنتها ، إذ يقول ابن فارس في كتابه : « الصحابي » إن قبائل قيس كانت تكسر أوائل الكلمات ، مما قد يدل على أن لكسر الفاء في صيغة « فَعِلَ » في العامية المصرية أصلا في لهجات قبائل قيس التي نزلتها .

وليست هذه الصيغة من صيغ الفصحى ، ولذلك ينبغي أن تتخلص منها العامية المصرية وتردَّ أفعالها إلى صيغها الأصلية ، وبالمثل ترد إلى الصيغ الأصلية أفعال صيغة فَعُلَ التي تحولت فيها إلى صيغة فُعُلَ بضم الفاء أو فِعِلَ بكسر الفاء . ويتخلص الفعل الماضي في العامية من صيغتي « فِعِلَ » و « فَعُلَ » تلحق بركب الفصحى .

(ب) الفعل الماضى الناقص اليائى

هذا الفعل فى مثل خَشِيَ تَقَلَّبَ قَبِيلَةَ طِيءٍ ياءه ألفا والكسرة قبلها فتحة ، فتقول خَشَا ، وتقول فى بَقِيَ : بَقَا بالضبط كما قال زيد الخيل الطائى الصحابى :

فلولا زهيرٌ أنْ أَكْدَرَ نِعْمَةً لقاذعتُ كعبًا ما بَقِيْتُ وما بَقَا

وقاذعت : هاجوت ، وهو يقول لكعب بن زهير لولا أبوك لظلمت أهاجيك ما حييت . وكانت هذه اللغة شائعة فى جموع طيىء وعشائرها وشعرائها فى العصر الجاهلى والعصور التالية ، ويستظهرها الشاعران الطائيان الشاميان العباسيان أبو تمام والبحترى فى بعض أشعارهما ، من ذلك قول أبى تمام فى المديح :

ما يُبالون إذا ما أَفْضَلُوا ما بَقَا من ما لهم أو ما هَلَكْ

أفضلوا : توسّعوا فى العطاء . فقد استعمل مثل زيد الخيل فى فعل بَقِيَ : بقا على زنة دَعَا بقلب كسرة الفعل فتحة ويائه ألفا .

واستوطن مصر من طيىء كثيرون بعد الفتح ، وعندهم أخذت العامية المصرية هذه اللغة فى الفعل الناقص اليائى ، فتقول أذاه فى أذَى وتقلب الذال زايًا - وحلا الشراب فى حَلَى - ورقا فى رَقَى - ولَقَا صاحبه فى لَقَى . ويبدو أن هذه اللهجة الطائية شاعت فى عامية مصر من قديم لأننا نجدها فى كتاب دار الطراز لابن سناء الملك إذ يقول فى خرجة الموشح رقم ١٢٠ : « فمن زمن نَسَاكَ » بدلا من نَسِيكَ كما تصنع طيىء إذ قلب ياء الماضى الناقص ألفا .

ومرُّ بنا - منذ قليل - أن العامية المصرية تستروح صيغة فعل بكسر الفاء والعين في الماضي ، ولعل ذلك ما يجعلها تعدل أحيانا عن لهجة طييء في الفعل الماضي الناقص اليائي ، فتتطق به أحيانا على صيغة فعل بكسر الفاء والعين والإبقاء فيه على الياء ، فتقول أحيانا في بَقِيَ : يَقِي ، وبالمثل في شَقِيَ : شَقِي - وفي فَنِيَ : فَنِي - وفي دَمِيت إصبعه دَمِيت . والعامية المصرية بذلك إزاء الفعل الناقص اليائي تارة تنطق به مثل لهجة قبيلة طييء وتارة تنطق به على صيغة فعل بكسر الفاء والعين والإبقاء على الياء ، وينبغي أن تبرا من هذين النطقين العاميين جميعا في نطق هذا الفعل الناقص اليائي وتنطق به كما تنطق العربية الفصيحة بصيغة فَعَلَ بفتح الفاء وكسر العين وفتح الياء .

(ج) إعلال الماضي المضعف

قد تقلب العربية الحرف الأخير في الماضي المضعف الرباعي ياءً مثل تَظَنَّتْ فتقول تَظَنَّتْ ، كما تقول قَصَّيتُ أظفاري ، والأصل قَصَّيْتُ أظفاري . ويقول ابن منظور في مادة قَضَضَ : تقَضَضَ الطير إذا أسرع في طيرانه ، وربما قالوا تقَضَّى يتقَضَّى ، وكان في الأصل تقَضَضَ ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء ، وينشد قول العجاج : « تَقَضَّى البازي إذا البازي كَسَرُ » أي كسر جناحيه لشدة طيرانه . ويستشهد لتقَضَّى بقلب الضاد الثالثة ياء في الفعل تقَضَضَ بفعل تَطَّى فأصله تَمَطَّط ، ويذكر آية سورة القيامة : (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) كما يذكر آية سورة الشمس : (وقد خاب من دسَّاهَا) فأصل (دَسَّا) دَسَّسَهَا فَأُعِلَّتِ السِّنُ الثالثة . ويذكر في مادة ملل : أَمَلَّ وأَمَلَى بقلب اللام الثانية في أَمَلَّ ياء ، ويقول عن الفراء : أَمَلَّتْ

لغة أهل الحجاز وبني أسد ، وأملت لغة بني تميم وقيس ، ونزل القرآن العزيز باللغة الأولى في آية الدّين بآخر سورة البقرة : (فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ) وباللغة الثانية في آية سورة الفرقان : (وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرةً وأصيلاً) .

والعامية تحاكي هذه اللغة لبني تميم وقيس لا في الماضي المضعف الرباعي وإنما في الماضي المضعف الثلاثي فتلحق به ياء ، مثل :
 بَلَّيْتَهُ فِي بَلَّيْتِهِ - جَرَّيْتَهُ فِي جَرَّيْتِهِ - حَجَّيْتَهُ فِي حَجَّيْتِهِ - خَصَّيْتَهُ فِي خَصَّيْتِهِ - دَلَّيْتَهُ فِي دَلَّيْتِهِ - رَدَّيْتَهُ فِي رَدَّيْتِهِ - سَدَّيْتَهُ فِي سَدَّيْتِهِ - شَدَّيْتَهُ فِي شَدَّيْتِهِ - شَمَّيْتَهُ فِي شَمَّيْتِهِ - صَدَّيْتَهُ فِي صَدَّيْتِهِ - صَفَّيْتَهُ فِي صَفَّيْتِهِ - ضَمَّيْتَهُ فِي ضَمَّيْتِهِ - ظَلَّيْتَهُ فِي ظَلَّيْتِهِ - عَدَّيْتَهُ فِي عَدَّيْتِهِ - لَفَّيْتَهُ فِي لَفَّيْتِهِ - لَمَّيْتَهُ فِي لَمَّيْتِهِ - مَدَّيْتَهُ فِي مَدَّيْتِهِ - مُرَّيْتَهُ فِي مُرَّيْتِهِ - هَزَّيْتَهُ فِي هَزَّيْتِهِ .

وإنما أكثر من أمثلة الثلاثي المضعف لأدل على أن هذه قاعدة عامة في العامية أن تلحق به ياء حين إسناده إلى الضمائر كأنما تريد أن تعامله معاملة العربية للماضي الرباعي المضعف ولكن العربية لا تلحق به ياء وإنما تبدل ياء من حرفه الأخير ، أما العامية فتضيفها وينبغي أن تعدل عن هذه الصيغة إلى أصلها في الفصحى حتى لا تحرف تلك الكلمات وأمثالها عن نطقها الفصيح .

(د) زيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضي

تزيد العامية مع تاء المخاطبة في مثل « وجدته » ياء فتقول : « وجدتيه » بزيادة ياء تولدت في النطق عن كسرة التاء ، وهي لغة

حكاهـا يونس كما يقول ابن الحنـبلى فى كتابه « بحر العوام » . ويذكر أبو حيان فى كتابه « ارتشاف الضرب » أنها لغة قبائل ربيعة ، إذ تمد كسرة تاء المخاطبة المؤنثة فتتولد منها ياء فتقول : « أكلتيه - ضربتـيه » بدلا من أكلته - ضربته . وأنشد الباخـرزمى فى « دمية القصر » لشاعر من ربيعة فى القرن الخامس الهجرى قوله :
وما حـللتـيه وإن كان آجـنا وروضـ رعىـت العـشب فيه - رعىـت
آجـنا : راکدا متغيرا فى اللون . وقد مدّ الكسرة فى تاء « حـللتـيه » فتولدت منها الياء ، وكأن تلك اللغة أو اللهجة ظلت حية فى لسان ربيعة حتى القرن الخامس الهجرى .

ويروى ابن الحنـبلى فى هذه اللغة عبارات جاءت فى أحاديث نبوية بصيغتها ، من ذلك أن امرأة من المسلمين أسرها الأعداء وكانوا قد أصابوا ناقةً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهزت المرأة غفلة منهم وركبتها إلى المدينة ونذرت إن نَجَّتها من القوم أن تنحرها ، ونجتها وأرادت أن تفى بنذرها ، فقال لها الرسول : « بش ما جزيتها » بزيادة ياء على التاء . وفى حديث ثانٍ أن امرأة أنصارية عصرت عكة (زقا) كان بها سمن فقال لها : عَصَرْتِها قالت نعم ، فقال لها لو تركتها بزيادة ياء فى فعلى عصرتها وتركيتها . وفى حديث ثالث وقد نفرت بُريرة من زوجها وأصرَّت على عدم الرجوع إليه ، وكان يحبها حبا شديدا فقال لها الرسول متلطفا : « لو راجعته ، فقالت له يا رسول الله أتأمرنى فقال إنما أنا أشفع ، قالت : لا حاجة لى فيه » . وقد زيدت ياء على تاء الخطاب فى « راجعته » . ويبدو أن أهل المدينة كانوا مثل ربيعة يضيفون هذه الياء إلى تاء المخاطبة ، ولذلك أضافها

الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه إلى هؤلاء النسوة . وقد نزلت مصر جموع كثيرة من ربيعة بعد الفتح ، وأشاعت فيها هذه اللغة من قديم ، إذ نجدها في كتاب المكافأة لابن الداية المصرى المتوفى في القرن الرابع الهجرى على لسان تاجر يكافىء امرأة على جميل أسدته إليه ، فقال لها : « هذا جزاء ما قدّمتيه » . ولا تزال هذه اللغة حية على لسان المصريين جميعا ، وينبغى أن تتخلص منها العامية .

(هـ) إسكان التاء في صيغ اتفَعْل - افْعَل - اتْفَاعِل - افْأَعِل .

١ ، ٢ اتفَعْل - افْعَل

تسكن العامية التاء في صيغة تفَعْل مع إدخال همزة الوصل عليها فتقول في تبَسِّم - تحمِّل - تخلِّص - ترشِّح - توضِّأ - تعرِّض - تفرِّغ - تمهِّل - تهدِّم - تيمِّم هكذا :

اتبَسِّم - اتحمِّل - اتخلِّص - اترشِّح - اتوضِّأ - اعرِّض - اتفرِّغ - اتمهِّل - اتهدِّم - اتيِّم .

وهذا الصنيع لا نجد له أمثلة قديمة في الشعر . وفي القرآن الكريم بعض أمثلة من صيغة افْعَل ففي سورة النمل : (قالوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ) أى تطيَّرْنَا . وفي سورة يونس : (حتى إذا أخذت الأرض زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ) أى وتزينت . ويمكن أن نضم إلى هذين الفعلين في التنزيل أفعالا ثلاثة بصيغة افْعَل هي : اسْمَع - اصْدَعْ - اصْدَق . والفعلان : الأول والثاني جاءا بصيغة المضارع ، يقول جَلَّ شأنه في سورة الصافات عن الشياطين : (لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى) ويقول في سورة الروم (يومئذ يَصْدَعُونَ) أى يتفرَّقون . وجاءت

أَصْدَق بصيغة اسم الفاعل في آية سورة الحديد : (إن المصدِّقين والمُصدِّقات) وبذلك تكون صيغة أفْعَل صحيحة بشهادة الآيات القرآنية ، ويمكن اهتداء بها أن نجيز مثيلتها في العامية مع اشتراط فتح عين الفعل طبقا للنطق القرآني ، فلا يقال :

إِجْنَب - إِجْنَن - إِكْلَف - إِكْلَم بكسر عين الفعل ، بل يقال :
إِجْنَب - إِجْنَن - إِظْلَم - إِكْلَف - إِكْلَم بفتح عين الفعل .

وفعلا يشبع في العامية فتح عين هذا الفعل في أفعال كثيرة مثل :
اسْحَب - اسْلَح - اشْكُر - اشْرَف - اصْرَف - اطلَّع - اِكْرَر .

ومثل صيغة أفْعَل القرآنية نجيز صيغة اتفَعَل العامية ومع إجازتنا لها نشترط فيها فتح عين الفعل دائما مع التشديد فلا يقال فيها :
اتبسّم - اتحمّل - اتكسّب - اتمسك - اتملك .

بل يقال :

اتبسّم - اتحمّل - اتكسّب - اتمسك - اتملك .

وتفتح العامية عين الفعل في هذه الصيغة في أفعال كثيرة ، كما مر بنا ، ومن ذلك :

اتحرك - اتخلص - اتعطّف - اتفرّد - اتفضّل - اتلطّف -
اتمتّع - اتنشّط - اتورّد - اتوزّع .

٣ ، ٤ إتفاعل - إفاعل

يصدق على صيغة إتفاعل ما قلناه في صيغة اتفَعَل ، فالعامية المصرية تنطقها ساكنة بالتاء مسبوقة بهمزة وصل للنطق بالساكن في

مثل : تبادل - تخصم - تحامل - تراسل - تعاشر - تعالم .
 إذ تقول العامية : اتبادل - اتخصم - اتحامل - اتراسل -
 اتعاشر - اتعالم .

وواضح أنها تكسر عين الفعل أى الحرف قبل الآخر ، وينبغي فتحه كأصله المذكور . ولا نجد هذه الصيغة أمثلة قديمة تسندها في الشعر ، غير أننا نجد في القرآن بعض أمثلة تُدغم فيها التاء في الحرف التالى لها وتتقدمها همزة وصل فتصبح إفاعل بتسكين التاء وإدغامها فيما يليها ، ومن ذلك قول الله تعالى في سورة التوبة : (ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض) أى ثقاقلتم ، وقوله عز شأنه في سورة النمل : (بل أدارك علمهم في الآخرة) أى تدارك . ويمكن أن نضم إلى هذين الفعلين الماضيين فعلا بصيغة المضارع في قراءة يعقوب الحضرمي أحد القراء العشرة لآية سورة مريم : (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) إذ قرأ الفعل المضارع : (تساقط) هكذا : (تساقط) بتشديد السين وفتح القاف أى تتساقط . ويمكن اهتداء بالصيغة القرآنية أن نخلص إلى ما يلي :

١ - إجازة صيغة إفاعل العامية قياسا على الصيغة القرآنية ، فيقال في مثل : تجادل - تزاحم - تسابق - تساهل - تصالح - تضارب هكذا :

اجادل - ازاحم - اسابق - اساهل - اصالح - اضارب

ويلاحظ أنني فتحت عين الفعل أى الحرف قبل الآخر في الأمثلة جميعها طبقا للصيغة القرآنية ، والعامية تكسرها جميعا فتقول :
 اجادل - ازاحم - اسابق - اساهل - اصالح - اضارب .

وهو خطأ ينبغى أن تصوبه بفتح عين الفعل ، وبالمثل حين تلحق به واو الجماعة فى مثل أجادلوا - أزاخوا - إلى غير ذلك بتسكين عين الفعل ، وهو خطأ صوابه الفتح .

٢ - إجازة صيغة إْتَفَاعَل لأنها أصل صيغة إِفَاعَل القرآنية ، وينبغى أن تصوب العامية نطقها فلا تكسر عين الفعل فيها على نحو ما مر فى أمثلتها أولا ، بل تفتحها دائما ، فتقول : اتبادل - اتخاصم - اتعالم . وحين تلحق واو الجماعة بالفعل تسكن عينه . وينبغى أن تصوب نطقها به فتفتح عينه قائلا : اتبادلوا - اتخاصموا - اتعاملوا . وواضح أنه ينبغى أن تفتح العامية المصرية عين الفعلين : إِفَاعَل - إْتَفَاعَل كما تفتح عين الصيغتين الماريتين مع التشديد : إِفْعَل - إْتَفْعَل .

(و) صيغة تمفعّل

فى معجم تيمور ١٥٥/١ : أن صيغة تمفعّل لم ترد فى اللغة ، ويقول إنها كثيرة فى العامية ، ويذكر لها طائفة من أمثلتها فى العامية ، والصحيح أنها وردت بقلة فى العربية ، وذكر ابن جنى فى كتابه الخصائص لها ستة أمثلة ، هى :

تَمَسْكَن - تَمْدَرَع - تَمَنطَق - تَمَنَدَل - تَمَخَرَق - تَمَسَلَم

واحتج لها بأن العرب زادت فى فعلها الأصلى ميمًا لدلالته دلالة جديدة ، فتمسكن من سكن ضد الحركة وهى من المسكنة أى الفقر ، وتدرع إذا لبس الدرع للحرب وتدرع إذا لبس مدرعة أو قميصا من الصوف ، وتمنطق الرجل إذا شد وسطه بحزام ، وتمنطق إذا لبس منطقة ، ونَدَل إذا اتسخ ، وتمندَل إذا تمسح بمنديل ، وتمخرق الرجل إذا

كذب وَتَمَخَّرَقَ إذا أسرف في الكرم ، وأُسْلِمَ إذا دخل في الإسلام ،
وَتَمَسَّلَمَ إذا تَسَمَّى باسم مسلم .

وبجانب هذه الأفعال الستة في المعاجم القديمة أفعال أخرى من هذه
الصيغة ، منها :

- ١ - تَمَرَأَى الرجل : إذا نظر في المرأة : من فعل رأى .
- ٢ - تَمَرَّفَقَ الرجل : إذا اتكأ على مرفقه : من فعل رفق به .
- ٣ - تَمَكَّحَلَت البنت : إذا تناولت المكحلة لتكتحل بها : من كحلت
العين .
- ٤ - تَمَوَّى الرجل : إذا تشبه بالموالى أى السادة : من ولى الشئ
وقام به .

وهذه عشرة أفعال قديمة قدمتها في مذكرة للمجمع اقترحت فيها
إدخال هذه الصيغة الفعلية في صيغ الأفعال الثلاثية ، وشفعتها بأمثلة
كثيرة في التداول اليومي للعامة ، من ذلك :

- ١ - تَمَرَّجَحَ إذا ركب أرجوحة بجانب رجح الشئ إذا ثقل .
- ٢ - تَمَحَّلَسَ له إذا تزلف لصاحبه بجانب حَلَسَ به إذا لزمه .
- ٣ - تَمَخَّطَرَ إذا مشى في بطاء مدلاً مزهواً بجانب خطر في مشيه إذا
اهتز .

- ٤ - تَمَحَوَّرَت الدولة إذا كَوَّنت مع دولة أو دول محورا سياسيا
بجانب حَوَّرَ الشئ إذا عدَّله .

٥ - تَمَرَّكَزَت الأفكار في السلام أى اتخذت السلام مركزها بجانب ركز الرمح إذا ثَبَّتَه .

٦ - تَمَشُور إذا سار مشوارا طويلا بجانب شار إذا سار مسرعا .

٧ - تَمَطُوح إذا بَعُدَ جدا بجانب طاح بمعنى تاه وضل .

٨ - تَمَعُظَم إذا ادَّعى العظمة بجانب عَظُم إذا صار عظيما .

٩ - تَمَعَلَم إذا أظهر العلم والمعرفة بجانب علم .

١٠ - تَمَكَّرَم إذا صنع مكرمة بجانب كرم .

وقد أقرَّ مؤتمر المجمع اللغوى هذه الصيغة : « تَفْعَل » وأن تضم إلى صيغ الأفعال الثلاثية المزيدة في كتب التصريف واللغة .

٣ - التحريف في صيغ الفعل المضارع

(أ) كسر أحرف المضارعة

كانت قبيلة بَهْرَاء القُضَاعِيَّة تنزل قديماً شمالاً يَنْبُع إلى أَيْلَة على ساحل بحر القُلُزْم (البحر الأحمر) ونزلت كثرة من عشائرها مصر عند الفتح واشتهرت بأنها تكسر أحرف المضارعة عامة ، ويسمى اللغويون هذه الظاهرة باسم « تلتلة بهراء » . وفي الجزء الثاني من كتاب سيبويه ص ٤٥٦ والجزء الرابع عشر من كتاب المخصص لابن سيده ص ٢١٥ : أن جميع العرب - إلا أهل الحجاز ومنهم قريش - يكسرون أحرف المضارعة ، ماعدا الياء في الفعل السالم المكسور العين مثل عَلِمَ يَعْلَم ، فلم يكسروا الياء لثقلها وكذلك لا يكسرونها في الفعل الأجوف المكسور العين مثل خال يخال ، إذ أصلها خَيْلٌ ، وبالمثل في الفعل الناقص المكسور العين مثل خَشِيَ ، والفعل المضعف المكسور العين مثل غَضَّ يَغْضُ ، وأصل غَضٌّ : غَضِضَ ، وكذلك ما أوله همزة وصل مثل استغفر يستغفر أو تاء زائدة مثل تعلم - تعالم . وما عدا ذلك تكسر فيه الياء ، تكسر أول الفعل الواوى الفاء من زنة فَعِلَ مثل وَجَل يُوْجَلُ ، ووجع يُوْجَع ، وقيل في يُوْجَلُ يِيْجَلُ بقلب الواو ياء لمناسبة الكسرة والياء قبلها ، وبالمثل مضارع الفعل أبى إذ شُبِّهَ بالفعل وَجَل . ويقول ابن هشام في شرح قصيدة بانث سعاد : سمعت بدويا يقول في المسعى : « إنك تَعْلَمُ مالا نَعْلَمُ » بكسر التاء والنون . وإذا صحَّ ما ذكره أبو حيان في تفسيره « البحر المحيط » تعليقا على قراءة :

(إِيَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) بكسر النون في سورة الفاتحة من أن كسر أحرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة فإن قبائل متعددة كانت تكسرها مع قبيلة بهراء في الجزيرة ماعدا قريشا والحجازيين .

وقد شاع كسر تلك الأحرف في العاميات العربية ، وبالمثل في العامية المصرية فيما عدا همزة المتكلم ، وكأنها استثقلت كسرها لأن مخرجها من الحلق ، والفتح أكثر ملاءمة من الوجهة الصوتية للحروف الحلقية . وكسراً أحرف المضارعة في عاميتنا يُعَدُّ لحنا في الفصحى ، ولذلك ينبغي أن تبرا منه الألسنة وأن تتمسك بقانون الفصحى الذى يوجب فتح أول المضارع فيما عدا الفعل الرباعى ، فإنه يُضَمُّ فى مثل يُعَلِّمُ - يُكْرِمُ .

(ب) إدخال الباء على المضارع لتأكيد حدوثه

تُدْخِلُ العامية الباء على الفعل المضارع للدلالة على تأكيد حدوث الفعل فى زمن المتكلم . وتظل مكسورة فى صور المضارع المختلفة ما عدا صورة المتكلم ، فيقال بِأَكْتُبُ للمتكلم بفتح الباء وتسهيل الهمزة . وتقول العامية بِتُكْتُبُ - بِيَكْتُبُ - بِتَكْتُبُوا - بِيَكْتُبُوا بكسر الباء .

وليست هذه الباء هى الباء الجارة ، لأن حروف الجر لا تدخل على الأفعال ، ولم يُسْمَعْ عن العرب فى لهجة أى قبيلة من قبائلهم دخول حرف الجر على أى فعل . ويذكر الدكتور أحمد عيسى فى كتابه : « المحكم فى أصول الكلمات العامية » أنه قرأ دخول هذه الباء على فعل فى كلام بعض المصريين من القرن الثالث الهجرى فى كتاب « درر

التيجان « لابن أبيك صاحب صرخد من علماء القرن الثامن الهجرى ،
ويضيف أن الباء تزداد في أول الأسماء في اللغتين السريانية والعبرية ،
وفيها تختزل من كلمة « بيت » فيقال مثلا بزمار أى بيت زمار . وذكر
أن الفرس يزيدون « باء » في لغتهم الفارسية في أول الكلمة للدلالة
على ذو فيقولون با أسب أى ذو فرس .

وإذا سلّمنا بأن الباء الداخلة على المضارع في العامية مختزلة من
كلمة فلا داعى لأن نذهب بعيدا في التعليل فربما كانت مختزلة من كلمة
« بدى » في العامية التى استحالت إليها كلمة « بوى » العربية
للدلالة على أن المتكلم يقوم هو - أو غيره - بأداء الفعل فى الزمن
الحاضر . وافترض ثانٍ : إذ لعل هذه الباء التى تزداد لتأكيد الفعل
وأدائه هى نفس الباء التى تزداد لتأكيد الكلام فى العربية ، وهى تزداد فى
سنة مواضع ، إذ تزداد مع المبتدأ فى مثل : « بحسبك » ومع الفاعل فى
مثل : (وكفى بالله نصيرا) ومع المفعول به فى مثل : (وهزى إليك
بجذع النخلة) ومع الخبر فى مثل : (وما الله بغافل عما تعملون) ومع
النفس فى مثل : « جاء خالد بنفسه » ومع العين فى مثل : « أقبل خالد
بعينه » وكأن العامية زادت الباء مع الفعل المضارع إحساسا منها بأنها
تأتى فى مواضع مختلفة من الكلام للتأكيد فأكدته بها . وهو على كل حال
لحن شديد ينبغى أن تبرأ منه العامية .

(ج) إدخال « الحاء » على المضارع للدلالة على الاستقبال

تستخدم العربية مع الفعل المضارع للدلالة على الاستقبال حرفى
السين وسوف فى مثل : « سأكتب - سوف أفتح » . ولم يأت عن أى

قبيلة عربية استبدال هذه السين المستعملة مع المضارع بالحاء كما تستعملها العامية المصرية مثل : « حاكتب » بقلب همزة المتكلم ألف وصل ، ومثلها : « حافتح » . وأغلب الظن أن هذه الحاء ليست مبدلة من السين السالفة ، بشهادة البعد بين مخرجيهما ، إنما هي مختزلة من كلمة : « رايح » إذ يقال في العامية : « راح آكل » بتسهيل همزة « آكل » ثم اختزلت : « راح » فصارت ح ، وصارت الكلمتان كلمة واحدة : « حاكل » .

وشاع ذلك - مع الزمن - في ألسنة العامة بكل مكان في مصر ، فيقال : « حاخرج - حاشرب - حاعرف » وهو لحن ينبغى أن تتخلص منه العامية وتعود إلى استخدام سين الاستقبال العربية وأختها سوف .

(د) إدخال « ما » على المضارع حثاً عليه

تدخل العامية « ما » على المضارع للحض على أداء الفعل مثل : « ماتقعد - ما تجلس - ما تكتب - ما تنظر » إلى غير ذلك من استعمالات مماثلة كثيرة . وأصل « ما » هذه « أمّا » العربية التي للعرض والحث على فعل الشيء وتأكيدها له مثل : « أمّا تأكل - أمّا تعمل - أمّا تضحك - أمّا تتكلم » .

وكان العامية حذفت منها الهمزة تسهيلاً وتخفيفاً ، وحذفتها في العامية كثير . وينبغي أن تتلافى العامية هذا الحذف في « أمّا » وترد « ما » في هذا الاستعمال إليها ، وبذلك تعود تعبيراتها عربية فصيحة ، فتقول : « أمّا تقعد - أمّا تجلس - أمّا تكتب - أمّا تنظر » إلى غير ذلك .

(هـ) حذف نون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة وياء المخاطبة

حين يقترن المضارع بواو الجماعة في مثل تقومون وياء المخاطبة في مثل تقومين تظل معه النون لأنها علامة رفعه ، إلا إذا دخل عليه جازم أو ناصب فإنها تحذف في الحالتين ، إذ يقال مثلاً : لم - لن تقوموا ، وبالمثل لم - لن تقومى . هذه قاعدة الفصحى . وقال ابن مالك في كتابه التسهيل : « ندر حذفها مفردة في الرفع نظماً ونثراً » وربما عنت الندرة عنده الجواز كما ظن ابن الحنبلى ، ويذكر السيوطى في الهمع أن حذف نون الرفع في المضارع المجموع والمخاطب به الأنثى ورد في النظم والنثر ويسوق من أمثلة حذفها دون ناصب أو جازم قراءة لآية سورة القصص : (قالوا سِحْران تَظَاهَرا) فقد قُرئت : (قالوا ساحران تَظَاهَرا) بتشديد الظاء والأصل تتظاهران فأدغمت التاء في الظاء وحذفت نون الرفع . ومعروف أن صيغة المضارع المقترن بألف التثنية لا توجد في العامية ، إذ تبدلها بواو الجماعة ، وإنما استشهدنا بذلك لأن صيغة (تَظَاهَرا) تُعدُّ اختاً لصيغة تَظَاهَروا المقترنة بواو الجماعة . واستشهد السيوطى وغيره بحديث نبوى يقترن فيه المضارع بواو الجماعة مع حذف نون الرفع إذ جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابّوا » بحذف نون الرفع من الفعلين : « تدخلوا وتؤمنوا » المنفيين بلا النافية وواضح أنه لم يسبقهما جازم ولا ناصب يقتضى هذا الحذف . ومن ذلك قول الفضل بن العباس اللهبى :

كُلُّ لَه نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونَا

نقليكم : نبغضكم . وواضح أن الفضل حذف نون الرفع من كلمة « وتقلونا » وكان أصلها « وتقلوننا » دون ناصب أو جازم .

ويصادفنا ذلك منذ القرن السابع الهجرى مرارا في موشحات الشعراء المصريين . وأنشد النحاة من أمثلة المضارع المخاطب به أنتى مع حذف نون الرفع قول أحد الشعراء لزوجته :

أَبَيْتُ أُسْرِى وَتَبَيْتِ تَذُلْكِ وَجْهَكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمَسْكِ الذُّكِيِّ

والشاعر حذف النون مع ياء المخاطبة في الفعلين : « تبيتى - تذلكى » دون ناصب أو جازم . ولعل ورود هذا الحذف للنون في بعض الأمثلة يدل على أنه كان لغة لبعض العرب الذين استوطنوا مصر ، وعندهم أخذ المصريون وعم في عاميتهم أو لغتهم اليومية ، ومما يدل على أن هذا الحذف فيها قديم أننا نجد منه شاهدا في كتاب المكافأة لابن الداية المصرى المتوفى سنة ٣٤٠ للهجرة إذ جاء فيه خطابا لإمرأة كلمة « ما تسمعيه » بدلا من الكلمة الفصيحة « ما تسمعيه » . وينبغى أن تبرا الألسنة في العامية من هذا الحذف لنون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة وياء المخاطبة دون موجب له من ناصب أو جازم . وبذلك نخلصها من هذا الخطأ الشديد أو من هذا الحاجز الصفيق الفاصل بينها وبين الفصحى .

٤ - التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال

(أ) العامية لا تلحق ألف التثنية ونون النسوة بالأفعال
تستخدم العامية مكان ألف التثنية الملحقة بالأفعال ضمير جماعة
الذكور وتعممه مع الإناث ، فتقول : « طالبان - أو طالبتان
أو طالبات حضروا » وتطبق ذلك على المضارع للاثنتين والاثنتين
قائلة : يحضروا للذكور والإناث وعلى الأمر قائلة : احضروا . وهو
إخلال شديد بصياغة العربية إذ تقول في حالة التثنية للإناث :
« حضرتنا - تحضران - احضرا . وقد يقال إن العرب أحيانا تجرى
الاثنتين مجرى الجمع كما في قوله تعالى بسورة الحج : (هذان خصمان
اختصموا في ربهم) وقوله جَلَّ شأنه في سورة الحجرات : (وإن
طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) . بإعادة ضمير الجماعة في الآيتين على
مثنى في كل منهما . وأجاب الأسلاف على ذلك بأن الواحد في الخصمين
والواحدة في الطائفتين : كلا منهما مكون من أفراد أى أن اللفظين
مثنيان في الظاهر وجمعان في الواقع ، ولذلك عاد عليها ضمير الجماعة .
ومعنى ذلك أنه لا يجوز أن يقال خالد وعمر جاءوني بل يقال جاءاني
التزاما بقانون العربية في وجوب المطابقة بين الضمير وما يعود عليه
مفردا ومثنى ومجموعا . وربما رجعت ظاهرة إعادة الضمير على المثنى
مذكرا ومجموعا في العامية المصرية إلى ميراث قديم عن أسلافهم في
لغتهم العتيقة التي استخدموها قبل الإسلام وأنها كانت تعيد على المثنى
ضمير المذكر المجموع .

ويبدو أن اللغة المصرية العتيقة أو القديمة كانت لا تفرق بين ضمير جماعة الذكور وضمير جماعة الإناث كما يشيع في العامية ، فإنها لا تستخدم نون جماعة النسوة مع الإناث في مثل : « سَمْعَن يَسْمَعَن » للغائبات ومثل « اَسْمَعَن » أمر للمخاطبات كما هو معروف في العربية ، إنما تقول : « سمعوا - يسمعوا - اسمعوا » مثل جماعة الذكور تماما . وينبغي تخلص العامية من هذين الفاصلين الشديدين في التثنية ومع نون جماعة النسوة بينها وبين العربية ، حتى تلتحم بالفصحى .

(ب) إلحاق علامة الجمع بالماضى والمضارع مع ذكر الفاعل ذكر النحاة عن قبيلتي طيء وأزد شناعة أنها تلحقان علامتي التثنية والجمع بالماضى والمضارع مع ذكر الفاعل ، فيقولون مثلا : « حَضَرَا عَلَى وَخَالِد - حَضَرَتَا هِنْد وَزَيْنَب - حَضَرُوا الرِّجَال - حَضَرْنَ الطَّالِبَات » كما يقولون : « يَجْلِسَان عَلَى وَخَالِد - يَجْلِسُونَ الطَّلَبَةُ - يَجْلِسْنَ الطَّالِبَات » . ومما أنشده السيوطي بكتابه « الهمع » في الإبقاء على ألف الاثنين مع الفاعل قول عبيد الله بن قيس الرقيات في رثاء مصعب بن الزبير :

تَوَلَّى قِتَالَ المَارْقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ
المَارْقِينَ : الخارجين عليه . حميم : صديق . وقد ألحق الشاعر بالفعل « أسلم » في الشطر الثاني ألف الاثنين مع ذكر الفاعل : « مبعد وحميم » . وأنشد السيوطي أيضا في الإبقاء على ضمير جماعة الإناث مع ذكر الفاعل قول الفرزدق في هجاء عمرو بن عفراء الضبِّي :

ولكن دِيافِيُّ أبوه وأُمُّهُ بحورَان يَعِصِرَنَّ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ
 دِيافِي : نسبة إلى دِياف إحدى قرى حَوْران بالشام . السَّلِيْط :
 الزيت . يَهْجُوهُ بأنه ليس عربيا . وقد ألحق بالفعل : « يعصر » النون
 علامة جمع النسوة وذكر بعدها الفاعل : « أقاربه » . وهاتان الصيغتان
 من الفعل الملحق به ألف التثنية ونون النسوة لا توجدان في عاميتنا إذ
 تعمَّ فيهما الواو وعلامة الجمع قائلة في مثل بيت ابن قيس الرقيات
 وبيت الفرزدق « أسلموه - يعصرون » وهو تحريف شديد للفصحى ،
 ومما أنشده ابن هشام في كتابه المغنى ممثلا لإلحاق علامة الجمع بالفعل مع
 ذكر الفاعل قول أحيحة بن الجلاح :

يلومونني في اشتراء النخ سيل أهلى فكلهم ألوم

فقد ألحق أحيحة بالفعل « يلوم » واو الجماعة وذكر معها الفاعل
 « أهلى » . ومما جاء من ذلك في النثر قول الرسول صلى الله عليه
 وسلم : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » . وقد ألحقت
 في الحديث واو الجماعة بالفعل : « يتعاقب » ووليها الفاعل :
 « ملائكة » .

والنحاة مختلفون إزاء هذه اللغة منهم من قال - وهو سيبويه - إن
 علامات التثنية والجمع الملحقة بالماضى والمضارع ليست أسماء :
 ضمائر ، وإنما هي حروف مثل تاء التأنيث التى تلحق بالفعل الماضى فى
 مثل : « ذهبت هند » . ومنهم من قال إنها هى الفواعل للأفعال ،
 والمرفوعات بعدها تعرب إما بدلا منها ، وإما مبتدأ وخبره محذوف .
 والعامية المصرية لاتستخدم فى لغتها الدارجة ألف التثنية ونون
 النسوة ، بل تعمَّ فيهما واو الجماعة مع الماضى والمضارع قائلة :

« حضروا الطالبان - حضروا الطالبتان - يحضرون الطلاب - يحضرون الطالبات . ونجد هذا الاستعمال في كتابات المصريين من قديم ، إذ نقرأ في كتاب المكافأة لابن الداية المتوفى - كما أسلفنا - سنة ٣٤٠ للهجرة هذه الصيغة : « اشتها على صبياني حلوى في العيد » وقد ذكر فيها مع الفعل : « اشتهى » واو الجماعة مع ذكره للفاعل : « صبياني » . ويعم مثل هذا الاستعمال في العامية المصرية ، وأن أن تتخلص الألسنة منه لمخالفته الذميمة للفصحى ، مع ما يطوى فيه من استخدام علامة جمع الذكور بدلا من علامة التثنية للذكور والإناث وعلامة جمع النسوة في العربية .

(ج) الفعل الناقص وقلب واوه ياء

تميل العامية إلى الكسر كما أسلفنا في حديثنا عن صيغ الماضي الثلاثي بحيث أصبحت صيغة « فَعِل » في العامية أكثر صيغ الفعل الماضي دوراناً فيه وأكثرها حاجة إلى التصحيح ، وبنفس هذا الميل إلى الكسر تقلب الواو باطراد في آخر الفعل الماضي الناقص ياءً حين يسند إلى الضمائر وكذلك في المضارع متابعة في ذلك لغة طييء كما في لسان العرب : مادة محأ . وفي كتاب المزهري للسيوطي ٢ / ٢٧٩ أنها لغة لبعض العرب فتقول في :

بلوته أبلوه أى اختبرته بليته أبلية - وفي جلوت الأناء أجلوه : جليته أجليه - وفي دعوته أدعوه : دعيته أدعيه - وفي رشوته أرشوه - رشيته أرشيهِ - وفي شكوته أشكوه : شكيته أشكيهِ - وفي كسوته أكسوه : كسيته أكسيهِ - وفي محوته أمحوه : محيته أمحيهِ . بكسر الأول في جميع هذه الأفعال الماضية إلى غير ذلك .

وينبغي أن تصحح العامية كل هذه الأفعال وتعود بها إلى الفعل الناقص الواوى وتصاريفه مثل الفصحى ، فمثلا تترك « جليت المسألة أجليها فهي مجلية » كما تنطق بها العامية إلى جلوت المسألة أجلوها فهي مجلوّة كما تنطق بها العربية ، ومثلها أخواتها الواوية وتصاريفها المختلفة .

(د) إلحاق الشين بالماضى والمضارع المنفيين

تُلحق العامية المصرية الشين بآخر الفعل الماضى المنفى ، فتقول فى الأفعال المنفية .

ما حضر - ما غاب - ما ذاكر - ما تعلم - ما اطمأن -
ما استيقن .

هكذا :

ما حضرش - ما غابش - ما ذاكرش - ما تعلمش -
ما اطمأنش - ما استيقنش .

وبالمثل فى أفعال المضارع التالية :

ما يحضر - ما يغيب - ما يذاكر - ما يتعلم - ما يطمئن -
ما يستيقن بقلب القاف همزة .

تقول فيها منفية هكذا :

ما بيحضرش - ما بيغيبش - ما بيذاكرش - ما بيتعلمش -
ما بيطمئنش - ما بيستيقنش - بزيادة الباء فى أول المضارع كما مرّ بنا
لتأكيد حدوث الفعل .

ويُظنّ أن العامية المصرية اختزلت الشين من كلمة « شىء » التى

كانت تلحقها بالماضى والمضارع فى مثل : « ما حضر شىء -
 ما يحضر شىء » قائلة : « ما حضرش - ما يحضرش » . ومع الزمن
 أصبحت الشين فى العامية المصرية لا تدل على كلمة « شىء » وإنما تدل
 على تأكيد النفى .

ومن أكبر الأدلة على ذلك أننا نرى العامية تلحقها أحيانا بما النافية
 وتكون منها كلمة واحدة هى « مِش » بحذف ألف ما وكسر الميم فى
 مثل : مِش عارف - مش كاتب - مش لاعب - مش مسافر . وتتقدم
 الظرف أحيانا وقد تتأخر عنه فى حالة نفيه مثل : مِش عِنْدِي -
 ما عنديش . وقد تأتى مع الجار والمجرور مثل : ماليش ومع كلمة مع
 مثل : مامعِيش .

وينبغى أن تتخلص العامية من هذه الشين مع الماضى والمضارع
 المنفيين ومع اسم الفاعل ملحقة به أو متقدمة عليه ومع « ما » النافية فى
 كلمة « مش » وكذلك مع الظرف متقدمة له أو لاحقة به وفى كل
 التعبيرات السالفة .

(هـ) البناء للمجهول وصيغة انفعال فى الماضى والمضارع

معروف أن الفعل فى العبارة العربية يبنى لصيغة المجهول فى الماضى
 الثلاثى بضم أوله وكسر ما قبل آخره ، فيقال فى مثل كَتَبَ خالد
 الدرس : كُتِبَ الدرسُ بحذف خالد وضم الحرف الأول وكسر الحرف
 الثانى .

وفى المضارع يُبنى المجهول بضم أوله وفتح ما قبل آخره ، فيقال فى
 مثل يَكْتُبُ خالدُ الدرسَ : يُكْتُبُ الدرسُ بحذف خالد ، إذ يحل

المفعول به دائما محل الفاعل بعد حذفه ويسمى نائب فاعل .

وصيغة هذا الفعل المبني للمجهول لا توجد في العامية إذ تستخدم مكانها صيغة انفعال المطاوعة ، ومعروف أنها تطاوع أو توافق صيغة فعل المتعدية بمعنى أن العامية تقول في مثل كتب محمد الدرس : « انكتب الدرس » بدلا من « كُتِبَ الدرس » وينكتب الدرس « بدلا من يُكْتَبُ الدرس » . ونذكر بعض الأمثلة ليتضح صنيع العامية ، إذ تقول :

انبخس الثمن ينبخس في بُخس - انجذب ينجذب في جُذب -
 انجر ينجر في جُر - انحبس ينحبس في حُبس - انحذف ينحذف في حُذف -
 انحفر ينحفر في حُفر - انخفض ينخفض في خُفض -
 انخرس ينخرس في « خرس » - انسرق ينسرق في سُرق - انسَلخ ينسَلخ في سُلخ -
 انشطَب ينشطَب في شُطب - انشغل ينشغل في شُغل -
 انصرف ينصرف في صُرف - انضبط ينضبط في ضُبط -
 انطرد ينطرد في طُرد - انظلم ينظلم في ظُلم - انعصر ينعصر في عُصر -
 انغلب ينغلب في غُلب - انفتح ينفتح في فُتح - انكسر ينكسر في كُسِر -
 انهدم ينهدم في هُدِم .

ويلاحظ أن العامية مثل العربية لا تستخدم صيغة انفعال فيما أوله راء أو لام أو ميم أو نون أو واو وتستخدم مكانها صيغة لها وهي :

اتفعل ، مكان افتعل فتقول :

اترعب يترعب في ارتعب - اترجع يترجع في ارتجع - اتلم يتلم في التلم -
 اتلحم يتلحم في التحم - اتمزج يتمزج في امتزج - اتنزع يتنزع في انتزع -
 اتنشر يتنشر في انتشر - اتوزن يتوزن في اتزن -
 بقلب واو او تزن تاء ومثلها اتوصف يتوصف في اتصف .

وقد تستخدم العامية هذه الصيغة في موضع الأولى ، فتقول مثلا :

اتبخس الثمن في انبخس - اتخفض السعر في انخفض - اتعصر
 في انعصر - اتغلب في انغلب - اتفتح في انفتح - اتهدم في انهدم .

وينبغي أن تتخلص العامية من صيغة « اتفعل » لأن الفصحى
 لا تعرفها ، أما صيغة انفعل فهي فصيحة ، وهي من أفعال المطاوعة
 القياسية ، فاستخدام العامية لها استخدام سليم .

٥ - تسهيل الهمزة في الأفعال وحذفها

(أ) تسهيل الهمزة في الأفعال

يُكثِّرُ الحجازيون من تسهيل الهمزة في الأفعال ، فيقولون في سأل : سَالَ يَسَالُ ، ويكثر هذا التسهيل عند بعض القراء السبعة للذكر الحكيم ، إذ يذكر ابن مجاهد في كتابه السبعة تعليقا على ما في الآية الثالثة من سورة البقرة من الهمزة في لفظة (يؤمنون) أن نافعا قارىء المدينة والحجاز - أحد القراء السبعة - كان يؤثر - في رواية ورش - تسهيل الهمزة الساكنة في مثل : (يؤمنون) وما أشبه ذلك مثل (يأكلون) البقرة ١٧٤ و (يأمرن) آل عمران ٢١ و (يؤتون) المائدة ٥٥ ، و (يأخذون) الأعراف ١٦٩ ، وكذلك الهمزة المتحركة مثل : (لا يؤاخذكم) البقرة ٢٢٥ و (يؤدّه) آل عمران ٧٥ وما كان مثل ذلك في القرآن كله .

والعامية المصرية تكثر من هذا التسهيل للهمزة في الأفعال فتقول مثل قراءة نافع : ناخذ بقلب الذال دالا - نأكُلُ . ويكثر على لسان العامة تسهيل فعل « استأهل أى استوجب ، فيقولون : استأهل يستأهل بتسهيل الهمز في الفعلين الماضى والمضارع ويحسن أن تنطق الماضى بفتح الهاء والمضارع بفتح الياء طبقا لأصل الفعلين الفصيح ، فتقول : استأهل بفتح الهاء يستأهل بفتح الياء .

وتكثر العامية من تسهيل الهمزة الأخيرة في الفعل فتقول في هرا اللحم : هراه يهرّيه أتهرا وتهرا وفي عبأ الصندوق عبّاه ، وحكى

سيبويه عن أبي زيد أن هذا التسهيل لغة للعرب ، وهى لغة الحجازيين كما أسلفنا ، وتقول : فى قرأت وملاّت : قرئت ومليت فهو مملوء لا مملّى ، وأقرأ وأملا بدون الهمزة الأخيرة ، وتقول العامية : توضّيت - تبرّيت ، والصواب فتح الضاد والراء من توضّأت للصلاة وتبرّأت ، وتقول فى مصدرهما التوضى - التبرى ، كما تقول فى مصدر تهرى السابقة التهرى ، والصواب فيها جميعا التوضؤ - التبرؤ - التهرؤ ، لأن مصدر تَفَعَّل هو التَفَعَّل .

والتسهيل قديم فى العامية ، إذ نجده عند ابن سناء الملك فى موشحاته بدار الطراز مثل : « هنونى » بدلا من « هنتونى » و« يدفينى » بدلا من « يدفئنى »

ومن أمثلة تسهيل العامية للحرف الأخير فى الفعل قولها : بديت فى بدأت - خبيته فى خبأته - هديته فى هدأته - طفيت النار فى أطفأت - طاطيت فى طأطأت - هنيته فى هنأته - رفا الثوب فى رفاه ، وواضح أنها تحول الهمزة إلى ياء تسهيلا وتكسر الحرف السابق لها ، إلى غير ذلك مما ينبغى تصحيحه مثل وداه فى أداه .

(ب) حذف الهمزة فى الأفعال

يكثّر فى الفصحى حذف الهمزة فى صيغة « أفعل الرباعية » إذ تتساوى مع صيغة « فَعَلَ » الثلاثية ، فيقترنان فى المعجم العربى ، وتصبح كل منهما كأنها لغة تقابل أختها وقد يطلق عليها فعلا اسم لغة ، فيقال مثلا : « جلب لغة فى أجلب عليه » . ونذكر من أمثلة هذا الباب فى العربية قول العرب : جَهِدَه فى أجهده - حَكَمَه فى أحكمه - رَدِفَه

في أردفه - زَلَقَه في أزلقه - سَعَدَه الله في أسعده - غَمَد سيفه في أغمده - فَزَعَه في أفزعه - لَحِقَه في ألحقه - هَلَّ الهلال في أهلَّ

وإنما أكثرنا من ذكر هذه الأمثلة لندلَّ على أن استخدام أَفْعَلَ في العربية بمعنى فَعَلَ يُعَدُّ ظاهرة كبرى فيها . ولعل ذلك ما جعل العامية المصرية تمضى في تطبيق هذه الظاهرة تطبيقا واسعا على صيغة أَفْعَلَ في الفعل الماضي وما يليه من المضارع والأمر ، فتقول مثلا : « تعبته في (أتعبه) يتعبه اتعبه » بألف وصل في أول الأمر ، ونسوق من ذلك طائفة من الأمثلة العامية :

تلفه في أتلفه - جَبَرْتَه على الأمر في أجبرته - حَبَّه في أحبه - خرسه في أخرسه - خزاه في أخزاه - دَهَشَه في أدهشه - ساءه في أساء إليه - رهقه في أرهقه - سَعَفَه في أسعفه - شعل النار في أشعلها - شِلَّت الحجر في أشَلَّت من أشال أى رفع - صابه في أصابه - ظهره في أظهره - طفاه في أطفاه - طَلَّ عليه في أطلَّ - عطاه في أعطاه - عَلَنَه في أعلنه - غلق الباب في أغلقه مع قلب القاف همزة ، وفي ابن الحنبلي أن غَلَقَ لغة . فاد في أفاد - فاق في أفاق مع قلب القاف همزة - فطر الصائم في أفطر - قفلت الباب في أقفلت مع قلب القاف همزة - كَرَمَه في أكرمه - نصفه في أنصفه - هلك الأثاث في أهلكه - وهمه في أوهمه .

حذوف أخرى للهمزة في بعض الأفعال : جاء - شاء - استأنى . في العامية حذوف أخرى للهمزة وراء صيغة أَفْعَلَ منها حذف الهمزة في الفعل : « جاء » فتقول : « جا » بدون همز أو تقول : « جه » بحذف الألف وإضافة هاء السكت ، وقد تقول : « إجا » بإضافة همزة

في أول الكلمة ، وينبغي العدول خاصة عن النطقين الآخرين :
 « جه - إجا » . أما « جا » فتقبل على أنها تسهيل .

وأيضاً تحذف العامية الهمزة من فعل « شاء » فتقول : « إن
 شا الله » في « إن شاء الله » . ومن فعل : « استأني » أي انتظر في
 الماضي والمضارع والأمر فتقول بتشديد النون : استنى - يستنى -
 استنّ . وينبغي أن تعود بالفعل إلى نطقه العربي الصحيح .

٦ - التحريف في المشتقات

(أ) اسم الفاعل

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على زنة فاعل مثل : عالم - فاهم . ويتحول من المضارع الناقص إلى منقوص بالياء مثل داعٍ من يدعو وراضٍ من رضى . وَيُقَلَّبُ حرف العلة في الفعل الأجوف بعد ألف اسم الفاعل همزة مثل :

خائف - عائد - مائل.

من خاف يخاف وعاد يعود ومال يميل .

ويصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي بإبدال الحرف الأول في مضارعه ميماً مضمومة مع كسر ما قبل آخره مثل : مُكْرَم - مُرَبٍّ - متحدث - منتصر - مستغفر - مُكْتَسِب - مستعلٍ .

ومن تحريف العامية

١ - كل اسم فاعل من فعل ثلاثي أجوف تقلب همزته ياء ، فيقال في الأمثلة السابقة : خايف - عايد - مايل. وكذلك كل ما يماثلها .

٢ - كسر الميم المضمومة في أول اسم الفاعل من كل فعل غير ثلاثي ، فتكسر الميم في الأمثلة السابقة وفي مثل : معلم - مسامح - إلى غير ذلك .

٣ - تسكين عين اسم الفاعل الثلاثي وحذف ألفه حين يجمع جمع مذكر سالماً مثل :

أَكْلِينَ (جمع آكل) . ومثلها كَتَبِينَ في جمع كاتب - فَهْمِينَ في جمع فاهم .

وحين يضاف هذا الجمع إلى الضمير تظل نونه مثل : الدرس كَتَبِيْنُهُ - فَهْمِيْنُهُ . وهو تحريف مضاعف لأن نون الجمع لا تظل مع الإضافة فضلا عن تسكين عين اسم الفاعل .

ومن تحريف العامية

فاكهة مستويّة - أفكار ملتويّة - مغنيّة - نديّة
والصواب : أن الياء فيها جميعا غير مشدّدة .

ومن اشتقاق اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وهو من الرباعى
راسل الخطاب والصواب : مرسل - رجل ماسك أى بخيل
والصواب ممسك - وهو فاطر والصواب مفطر - ويا غاث المستغيثين
والصواب يامغيث .
ويقال لمكان المصلين مِصَلِّيَّة والصواب مُصَلَّى .

إلحاق نون الوقاية باسم الفاعل .

تلحق العامية نون الوقاية باسم الفاعل قبل ياء المتكلم أسوة في
ذلك بالفعل ، فكما يقال في الفصحى قابلنى - سَامَحْنِي أَكْرَمْنِي -
خاصمنى تقول العامية :

مقابلنى - مسامحنى - مكرمنى - مخاصمنى .

بإدخال نون الوقاية بين اسم الفاعل وياء المتكلم كما يحدث مع

الفعل ، وجوز ذلك ابن مالك في كتابه : « شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح » مستشهدا بأبيات من الشعر وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود في حديث رواه البخارى : « فهل أنتم صادقونى » . بينما يرى ابن هشام فى المغنى أن نون الوقاية قد تلحق اسم الفاعل شذوذا تشبيها له بالفعل كما فى قول يزيد بن محمد الحارثى :

فما أدرى وكل الظن ظنى أمسلمنى إلى قومى شراحي

شراحي مرخم شراحيل . وقد ألحق الشاعر نون الوقاية باسم الفاعل : « مسلمنى » . والصيغة فى العامة - برأى ابن مالك - صحيحة .

(ب) اسم المفعول

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثى بزنة مفعول مثل :

« محمود - مكتوب - مقول - مغيب - مدعو - مرضى » -

وواضح أن الفعل الثلاثى الأجوف إذا كان واويا فى المضارع مثل «يقول» حُذِفَتْ منه الواو فيقال «مقول». وإذا كان يائيا فى المضارع مثل « يغيب » حذفت منه واو اسم المفعول وبقيت الياء الأصلية وكُسِرَ ما قبلها فيقال « مغيب » وإذا كان الفعل الناقص واويا فى المضارع مثل « يدعو » ظلت واوه مع الواو الأصلية لاسم المفعول وتدغم فيها فيقال « مدعو » وإذا كان الفعل الناقص يائيا فى المضارع مثل « يرضى » حوِّلت واو اسم المفعول إلى ياء ، وأدغمت فى الياء الأصلية لاسم المفعول فيقال « مَرَضَى » .

ويصاغ اسم المفعول من غير الفعل الثلاثي بإبدال الحرف الأول في مضارعه ميما مضمومة كاسم الفاعل وفتح ما قبل آخره ، فيقال : « مُلْهِم - معرّف - منتدب - مشاهد - مستخرج - مصطفى - مختار - مُستفاد » .

١ - ومن تحريف العامية في صيغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي :

قولها من يبيع « مبيوع » ومن يكيل « مكبول » ومن يدين « مديون » والفصحى إنما تقول في ذلك كله - كما ذكرنا : مبيع - مكيل - مدين .

وما تلهج به العامية المصرية من ذلك إنما تحاكي فيه قبيلة تميم ، إذ كانت لا تحذف الواو من اسم المفعول المأخوذ من فعل أجوف يائي ، بل تبقى عليها كما في الأمثلة السابقة وفي مثل :

عاب يعيب تقول « معيوب » كالعامية المصرية لا « معيب » كالفصحى ، وأنشد الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء لشاعر تميمي : « وكأنها تفاحة مطيوبة » بدلا من مطيبة حسب قاعدة الفصحى ، ومن ذلك قول علقمة الفحل التميمي من قصيدة في المفضليات يصف فيها ظليها من النعام قائلا :

حتى تذكر بيضاتٍ وهيَّجه يومُ رَذَاذٍ عليه الريحُ مغيومُ
والرذاذ : المطر ومغيوم بدلا من مغميم في الفصحى أى كثير الغيم .

أما الأجوف الواوى فإن تميما تنطق فيه باسم المفعول - ومثلها العامية المصرية - كما تنطق الفصحى فتقول في لام يلوم « ملوم » .

وينبغي أن تترك العامية لهجة تميم في مثل معيوب ومديون وأخواتها وتلتزم بنطق الفصحى فيها وفي أمثالها .

من الفعل الثلاثي لا الرباعي

قد تصوغ العامية اسم المفعول من الفعل الرباعي وهو من الفعل الثلاثي ، من ذلك قولها : رجل مهاب - وشخص معاب من فعلى يهاب من الهيبة ويعيب ، وواضح خطأ الصنيعين ، والصواب : « رجل مهيب » و « شخص معيب » .

وتقول العامية تحريفا :

منزل مباع والصواب مبيع من باع يبيع .
وتقول عقد ملغى ، والصواب ملغى لأنه من ألغى .
وتقول : البعد المقاس والصواب المقيس .
وتقول ثوب مصان والصواب مصون لأنه من فعل صان الثلاثي .
٢ - في صيغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي تكسر العامية حرفه الأول كما صنعت باسم الفاعل من الأفعال غيرالثائية ، فتقول :

مِبْسَط - مَجْرَب - مُحَمَّد - مُحَرَّم - مِرْبَط - مِرْهَر - مِسْعَر -
مِشْجَر - مِصْدَع - مِضِيع - مِطْرَز - مِغْمَض - مِفْتَح - مِكْهَرَب .
والصواب في ذلك كله ضم الأول .

ومن تحريفات العامية في صوغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي وهو من الفعل الرباعي قولها :

مفسود - مصلوح .

وفَسَدَ وصلاح فعلان ثلاثيان لا زمان لا يشتق منها اسم المفعول إذ ،
لا يشتق من فعل لازم ، وصوابها مُفْسَد - مُصْلِح : من فعلى :
أفسد - أصلح . ومثل ذلك :

مركب موسوق . والصواب موسَق من أوسَق لأن وسق الثلاثي
لازم .

ومال مودوع ، والصواب مودَع من أودع لأن ودع الثلاثي لازم .
وورقة ملزوقة أو ملصوقة . والصواب ملزقة أو ملصقة من ألزقه
أو ألصقه .

وفرس ملجوم . والصواب مُلْجَم لأن فعله ألجم .
والنار موقودة . والصواب موقدة من أوقد لأن فعل وقد لازم .
ورأسه موجوع . والصواب موجَع من أوجعه .
وستارة مَرُخِيَّة . والصواب مُرْخَاة لأن فعلها أرخى .

اسم المفعول مكان اسم الفاعل
قد تضع العامة اسم المفعول مكان اسم الفاعل مثل : مذهول
العقل والصواب ذاهل - وعمل مهول والصواب هائل .

(ج) الصفة المشبهة

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل اللازم ، وليس لأمثلتها قواعد
منضبطة إذ تأتي بصور كثيرة مثل :

كريم - شجاع - حسن - فطِن - ضَخْم - زكى - ساجد -
عالم - جواد - بَطْل - جبان - فرحان .

وكل هذه الصفات مؤنثها بالتاء .. وكان الغالب في العربية عدم تأنيث صيغة فاعل بمعنى مفعول مثل جريح فتقال دون تاءٍ للإناث أو للأنثى ومثلها صيغة فَعُول بمعنى فاعل مثل غيور ، بينما العامية تدخل عليها التاء فتقول للأنثى جريحة وغيورة ، واتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارين بجواز أن تلحق تاء التأنيث فاعلا بمعنى مفعول وجواز أن تلحق هذه التاء فَعُولًا بمعنى فاعل .

ومعروف أن تأنيث الصفة المشبهة بالتاء هو الغالب ، وقد تؤنث بالألف المقصورة في مثل عطشى مؤنث عطشان ويجوز عطشانة ، وتؤنث بالألف الممدودة في الألوان والعيوب مثل .
بيضاء - حمراء - عَرَجاء

وفي العربية صفات خاصة بالإناث لا تحتاج إلى علامة تأنيث مثل :
حامل - مريض . والعامية تدخل عليها التاء ، ورُويَ ذلك في العربية .

ومن تحريف العامية في الصفة المشبهة

١ - كسر الحرف الأول في صيغتي الصفتين المشبهتين : فَعِيل - فَعِل :

كثيرا ما تكسر العامية الحرف الأول في صيغة الصفة المشبهة :
« فَعِيل » فتقول :

كثير بقلب التاء تاء - كبير - مليح - شريف - سمين - بعيد - سعيد .

وبالمثل كثيرا ما تكسر الحرف الأول من الصفة المشبهة : « فَعِل » فتقول :

إنف - ربك - عِكر - نِكِد .

ويبدو أن العامية المصرية تبعت في كسر الحرف الأول بهاتين الصيغتين بعض عشائر قيس التي استوطنتها كما مرَّ بنا ، إذ كانت قيس تكسر أوائل الكلمات كما ذكر ذلك ابن فارس في كتابه «الصاحبي» . وهو عيب ينبغي أن تتخلص منه العامية .

٢ - تصاغ الصفة المشبهة في الألوان والعيوب على زنة « أفعل فعلاء » مثل : أبيض بيضاء - أحول حولاء .

وحين تدخل العامية على الصفة المذكرة « أفعل » أداة التعريف تحذف همزتها كما تحذف الألف من أداة التعريف وتفتح لامها الساكنة ، فتقول :

لَبِيض - لَحْمَر - لَعْرَج - لَحُول .

وينبغي أن تعدل العامية عن ذلك وتنطق مثل العربية :

الأبيض - الأحمر - الأعرج - الأحول .

٣ - في الصفة المؤنثة : « فعلاء » تحذف العامية المد وتزيد هاء السكت فتقول في : بيضاء - حمراء - عرجاء - حمقاء هكذا : بيضة - حمرة - عَرْجَه - حَمَقَة .

وينبغي أن تنطق بها جميعا مثل الفصحى .

٤ - مما يتضح به هذا العيب في صيغة فُعَلَاء :

نُفَسَاء للمرأة حين تلد فإن العامية لا تكتفى فيها بحذف المد ، بل تضيف إلى ذلك كسر الأول والثاني ، فتقول : نِفْسَة .

وكذلك عُشَرَاء للبقرة حين تحمل فإنها تحذف المد ولا تضيف هاء السكت فتقول عُشَر .

٥ - حرّفت العامية كلمة تدور على ألسنة العوام في صيغة أفعال هي كلمة .

الآخر فإنها تنطقها هكذا :
راخر .

بتسهيل الهمزة وقلب لام التعريف راءً مع حذف الألف وفتح الراء . وكل هذه التحريفات في الصفة المشبهة ينبغى أن تبرا منها العامية حتى تلتحم بالفصحى .

(د) اسم الآلة

يشتق اسم الآلة من الفعل الثلاثى بوزن مِفْعَل - مِفْعلة - مِفْعَال بكسر الميم فيها جميعا مثل :

مبرد من برد - مِكنسة من كنس - منشار من نشر .

وأغلب أسماء الآلة جامدة غير مشتقة ، ولذلك تتعدد صيغها تعددا واسعا ، ومن أمثلتها :

إبريق - إناء - ثَلَّاجَة - حنفية - دَفَّاية - زير - سنان -
سكين - طُشْت - غَسَّالة - فأس - كوز - مُنْخَل - مُشْط -
مُنْصَل : السيف .

من تحريف العامية في اسم الآلة

١ - مما حرفته العامية في صيغة مِفْعَل ففتحت ميمه وحقها الكسر هذه الأمثلة :

مَبْرَد - مَدْفَع - مَسْنَد - مَشْرَط - مَصْعَد - مَضْرَب - مَفْرَش .

٢ - وما فتحت ميمه في صيغة مِفْعلة وينبغى كسرha الآلات

التالية :

مَبْخَرَة (آلة البخور) - مَخْدَة - مَذْخَنَة - مَرْوَحَة - مَزُولَة -
 مَشْنَقَة - مَضِيدَة - مَطْحَنَة - مَفْرَمَة - مَطْرَقَة - مَقْرَعَة - مَقْصَلَة -
 مع قلب القاف همزة في الآلات الأخيرة .
 وما حُرِّفَتْه في هذه الصيغة .

مِلْعَقَة (للطعام) : جعلتها مَعْلَقَة بفتح الميم وتقديم العين على
 اللام .

٣ - وما حُرِّفَتْه العامية في صيغة مِفْعَال :
 مِفْتاح - مسمار .

تضم العامية الميم فيها فتقول مِفْتاح ، مُسْمَار .
 وبالمثل حُرِّفَتْ : مِصْفَاة - مِقْلَاة .

فتقول في الأولى : « مَصْفَى » بحذف التاء مع فتح الميم .
 وقد تقول في الثانية « مَقْلَى » مثل سابقتها وقد تقول « مَقْلَايه »
 بزيادة ياء ومعها هاء السكت مع فتح الميم .

وما حُرِّفَتْه العامية :
 مِخْلَاة (شبه كيس لعلف الدواب) - مِسْحَاة - مِطْوَاة - مِكْوَاة .
 وانحذف منها جميعا الألف مع فتح الميم في الآلتين الأخيرتين ،
 فتقول .

مِخْلَة - مِسْحَة - مِكْوَة - مِطْوَة .

وكل هذه التحريفات في اسم الآلة ينبغي أن تصححها العامية
 وتنطق بها نطقا سليما سديدا .

الفصل الثاني

التحريف في صيغ الأسماء المتنوعة والقصر والمد

١ - التحريف في المفرد وصيغه

المفرد : مادل على ذات واحدة أو معنى واحد مثل : على -
زينب - أسد - شجرة - جبل - عامل - غرفة - طائرة -
ملهى - منزل - قوس - بشارة - هدى - رشاد - رحمة - إلى غير
ذلك .

وأبدلت العامة الحروف في كثير من الكلمات ، كما غيّرت بعض
الحركات في الكلمات ، وذلك كثير وسنفرد له جداول في نهاية الدراسة ،
غير أننا نكتفى الآن بذكر بعض الصيغ التي يطرد فيها تغيير الحركات
في حروفها الأولى ، فمن ذلك :

صيغة فعالة بضم الفاء

عقد السيوطي لهذه الصيغة وأخواتها التالية فصولاً في الجزء الثاني
من كتابه : « المزهري في علوم اللغة » ذكر فيها لكل منها أمثلة كثيرة .
وقد أصدر مجمع اللغة العربية قراراً بقياسية صيغة فعالة للدلالة على
بقايا الأشياء ونفائياتها وما يتساقط منها عند المزاولة والمعالجة ، والعامية
تطرد في صيغتها - خطأ - كسر حرفها الأول في مثل :

بُرادة : ما يسقط من المعادن عند بردها

بُراية : ما تساقط من كل ما بُرى

حُكاكة : ما يسقط من الشيء عند حكه

قُمامة : الكناسة

كُنَاسَةٌ : الْقِيَامَةُ ، فَلَهَا اسْمَانِ
 نُحَاتَةٌ : مَا يَسْقُطُ فِي النَّحْتِ وَالْبَرَى
 نَفَايَةٌ : الرَّدَىءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 كُسَارَةٌ : مَا يَبْقَى بَعْدَ كَسْرِ أَى شَيْءٍ

وكل هذه الكلمات وما يماثلها ينبغي أن تُنطَقَ بضم أولها لا بالكسر كما تنطقها العامة .

صيغة فَعُولِ الاسمية بفتح الفاء

تنطق العامة هذه الصيغة بضم الفاء ، وفتحها يَطْرُدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
 أما صيغة فُعُول بضم الفاء فصيغة مصدرية مثل رُكُوع - سُجُود - وَمَا
 تَخْطِئُ فِيهِ الْعَامِيَّةُ مِنْ كَلِمَاتِ الصِّيغَةِ :
 السَّحُورُ : هُوَ أَكْلُ الصَّائِمِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ بِأَوَاخِرِ اللَّيْلِ ، أَمَا السُّحُورُ
 بِالضَّمِّ فَمَصْدَرٌ .

الْفَطُورُ : هُوَ الْأَكْلَةُ الْأُولَى أَوْ الطَّعَامُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَأَمَا الْفُطُورُ
 بِالضَّمِّ فَمَصْدَرٌ . وَالْعَامِيَّةُ تَضُمُّ أَوَّلَ الْكَلِمَتَيْنِ وَيَنْبَغِي فَتْحُ
 الْأُولَى .

ومما تكثر فيه العامة من الضم في هذه الصيغة من أسماء الأدوية
 الكلمات الآتية :

الْبَخُورُ : مَا يَتَبَخَّرُ بِهِ مِنْ مِثْلِ الْعُودِ .
 الدَّلُوكُ : مَا يُدَلَّكُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيُدْعَكَ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ .
 السَّفُوفُ : مَا يَتَنَاوَلُ الْمَرِيضُ مِنَ الدَّوَاءِ غَيْرِ مَعْجُونٍ .
 اللَّبُوسُ : أَقْبَاعُ مِنَ الدَّوَاءِ لِلْبَوَاسِيرِ وَغَيْرِهَا .

اللَّصُوقُ : ما يُلصَق على الجروح من المراهم .
 اللَّعُوقُ : ما يُلَعق باللسان أو الإصبع من الدواء .
 النَّشُوقُ : ما يستنشَق به من الدواء أو يُشَم .

وهذه الأسماء جميعا ينبغي فتح أولها حتى تتلافى العامية خطأها في نطقها بضم حرفها الأول ، وبذلك تلتحم بالفصحى .

صيغة إِفْعِيل

ليست هذه الصيغة كثيرة في العربية والعامية ، ومما تنطقه العامية منها نطقا سليما :

إِكْلِيل : وهو التاج أو العصاة مزيّنة ببعض الجواهر .
 ومما تنطقه العامية من أسمائها بفتح الأول خطأ الأسماء التالية :
 إِبْرِيق : وعاء له أذن وخرطوم يصبُّ منه الماء أو الشاي أو غيرها .
 إِبْزِيم : عروة معدنية لها لسان يوصل بالحزام وما يماثله لتثبيت طرفه .

إِزْمِيل : آلة من حديد كالهلال يُنقر بها الحجر والخشب وما يماثلها ، وتزال بها الزوائد .

صيغة فُعِيل

تُستخدم هذه الصيغة للمبالغة غالبا ومما جاء منها في العامية اسما وفتحت حرفه الأول خطأ والعربية تكسره الاسمان الآتيان
 بِطِّيخ : وهو نبات عُشبي ثمرته كبيرة كروية أو مستطيلة . من فاكهة الصيف .

قَسَّيس : مرتبة بين رؤساء النصارى بين الأسقف والشَّاس .
 وهذان الاسمان ينبغى أن تكسر العامية أولهما طبقا لنطق العربية .
 وتكثر العربية من استخدام هذه الصيغة للمبالغة في وصف
 الأشخاص (انظر المزهري ٢ / ١٤٥) ، ومن ذلك الصفات التالية :
 صَدِّيق (لقب الخليفة الأول أبي بكر) - حَفِيط - إِكَّيل -
 خَيْر - خَنِيس (لثيم) - سَكَّير . وكذلك شَرَّيب - سَهَّير -
 سَمِّيع - صَنْدِيد - ضَحَّيْكَ - ضَرَّيب - عَرَبِيد - لَعِيب - كَتِيب
 والعامية المصرية تفتح أول هذه الكلمات وينبغى أن تكسره ، إذا
 لا توجد في العربية صيغة فَعِّل بفتح الفاء .

صيغة فَعِّل الاسمية

ليست هذه الصيغة كثيرة في العربية ، وما تنطقه العامية منها نطقا
 سليما هذه الأسماء :

حَنْدَس : الليل المظلم والظلمة .
 سَمِّيس : بزر دهني يستخرج منه زيت الشَّيرج (لا السَّيرج كما
 تنطقه العامية) .
 مَشْمَش : فاكهة تؤكل غَضَّة وتجفَّف في شرائح وتسمَّى قمر
 الدين .

وما حرَّفته العامية في هذه الصيغة ونطقته بضم أوله الأسماء الآتية .
 حَضْرَم : وصوابه حَضْرَم وهو العنب قبل نضجه ، واحدته
 حَضْرمة .

ضَفْدَع : وصوابه ضَفْدَع وهو حيوان صغير برمائي ، له نقيق ،

ويسمى ذَكَرُهُ العُلْجُوم كما في قصص كليلة ودمنة .

نُقُرس : داء يأخذ بالقدم وصوابه : نِقُرس .

وجاء من مؤنث هذه الصيغة أى فَعْللة اسمان تنطقهما العامية نطقا صحيحا هما :

سِلْسِلَة : حلقات يتصل بعضها ببعض ، وتستعار للأشياء المتتابعة فيقال سلسلة جبال وسلسلة مقالات .

شِرْذمة : القطعة من شيء ، والجماعة القليلة فيقال : شرذمة من الناس .

صيغة فُعُول

فأ هذه الصيغة الاسمية مضمومة في العربية دائما ، والعامية المصرية تفتحها خطأ ، وينبغي أن تعمم الضم فيها ، ونسوق طائفة من أمثلتها تلحن فيها العامية ، فمن ذلك :

بُرْعُوم : كمامة الزهرة قبل أن تفتح .

بُرُقُوق : من فواكه الصيف مثل المشمش ثماره حمراء غالبا .

بُلْعُوم : مجرى الطعام في الحلق .

بُهْلُول : السيد الهام .

جُمُهور : جماعة كبيرة من الشعب .

حُلُقُوم : مجرى الطعام والشراب .

خُرْطُوم : الأنف .

عُرْقُوب : وتر غليظ فوق عقب الإنسان .

وكل هذه الأسماء في العامية مفتوحة الأول ، وصوابها جميعا ضم الحرف الأول مثل العربية . وكذلك .

- دُستور : قوانين الحكم ونظمه في الدولة .
 زُنْبور : حشرة صغيرة تطير شديدة اللسع .
 سُغنون : أحرق .
 سُمُروخ : الفرع في سُباطة البلح .
 صُنْدُوق : وعاء للكتب والملابس من خشب أو معدن مختلف الأحجام .
 طُرْطور : غطاء للرأس طويل دقيق في نهايته .
 عُربون : المقدم من ثمن الشيء .
 عُرقوب : ما فوق العقب مباشرة .
 عصفور : من صغار الطير مخروط المنقار .
 عُنْقود : ما يتراكم من الثمر على فرع صغير كعنقود العنب .

والعامية تفتح أول كل هذه الأسماء وما يماثلها في صيغتها ، وقال اللغويون كل ما جاء من هذه الصيغة فهو مضموم إلا صَعْفُوق بفتح الصاد وهي قرية باليامة . وكل ما عداها في العربية فوزنه فُعْلُول ، وينبغي أن تتقيد بذلك العامية .

صيغة فَعْلِيل

تفتح العامية أول حرف في أمثلة هذه الصيغة ، ولم ينطق العرب بصيغة فَعْلِيل بفتح الحرف الأول لا في الأسماء ولا في الصفات ، ونسوق مما تلحن فيه العامية وتفتح أوله الكلمات التالية .

- بِرْطِيل : رِشوة .
 جِرْجير : من الخضراوات حَرِيف يقدّم مع الطعام .

خَنْزِير : حيوان داجن مزدوج الأصابع .
 دِهْلِيز : المدخل في أول الدار .
 زِرْنِيخ : عنصر سامّ يستخدم في الطب
 زَنْبِيل : وعاء يشبه القفّة .
 صِهْرِيْج : حوض كبير للماء .
 عِفْرِيْت : ماكر من الجن .
 قِصْدِير : فِلَزّ يستخدم في اللحام وللنظافة
 قِنْدِيل : مصباح فيه فتيل يستضاء به .

صيغة مفعيل

لم يشتهر في العربية والعامية من هذه الصيغة سوى ثلاث كلمات ،
 هي : مِسْكِين (بائس) - مَنْدِيل (نسيج لمسح العرق) - مَنطِيق
 (بليغ) .

والكلمات الثلاث بكسر الميم ، والعامية تخطيء فتفتحها ، وينبغي
 أن تلتزم فيها الكسر .

٢ - التحريف في المثني والجمع وأنواعه

(أ) المثني

المثنى هو ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون بآخره في حالة الرفع وياء ونون في حالتى النصب والجر مثل : أقبل الناجحان - قابلت الناجحين - سلَّمت على الناجحين . ودائما تكون النون مكسورة وما قبل الياء والنون يكون مفتوحا .

هذا هو إعراب المثني في الفصحى ، غير أن العامية ألغت الإعراب ، ولذلك نراها تهمل حالة الرفع في المثني كما تهمل معها الألف والنون فلا تزيدهما فيه ، وتكتفى بالياء والنون ، ولا تفتح ما قبلهما كما في الفصحى بل تكسره ، وتسكن النون في آخره فلا تكسرها ، تقول : رَجُلَيْنِ - شَجَرَتَيْنِ - كِتَابَيْنِ وهو تحريف شديد لمثنى الفصحى ، وينبغى أن تعود إليه بزيادة ألف ونون مكسورة في حالة الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في حالتى النصب والجر ، ففى الأمثلة المذكورة أنفا تقول :

رجلان - رجلين بفتح اللام وكسر النون . وبالمثل : شجرتان - شَجَرَتَيْنِ - كتابان - كِتَابَيْنِ .

ومعروف أن النون تحذف في حالة إضافة المثني فتقول مثلا : قرأت كتابيَّ على ، والعامية لا تحذف النون تقول : كتابين على .

ويتضح ذلك في كلمة حَوَالٍ بمعنى حول في الحديث النبوى : « اللهم حوَالَيْنَا لا علينا » وهى مثناة في الحديث ، غير أنها تشيع فى السنة

العامة هكذا : « حَوَالِينَا لَا عَلَيْنَا » بكسر اللام خطأ في الكلمتين .
وتكثر في الألسنة كلمة « حَوَالِي » مضافة في مثل « حَوَالِيْ ثَمَانِينَ
طَالِبَا » هكذا : « حَوَالِيْ ثَمَانِينَ طَالِبَا » بكسر اللام خطأ .

وحين تثني العامة الاسم المقصور المنتهى بالألف تضيف إليه غالباً
تاء ، فتقول في تشنية عصا : عصاتين وقد تقول عصائيتين بزيادة ياء مثل
المفرد العامى : عصاية . والصواب عصوين بقلب ألف المقصور في
المثنى وأوَّ لا تاء .

وقاعدة المقصور أنه إذا كان أكثر من ثلاثة حروف تقلب ألفه ياء ،
غير أن العامة قد تقلبها تاء كما في المقصور الثلاثى الواوى ، فتقول في
تشنية دعوى دعوتين والصواب دعوين .، وتقول في تشنية فضلي فضلتين
والصواب فضليَّين .

وكما لا تقول واحد راجل ينبغي أن لا تقول اثنين طلبة بل تقول
طالبين بدون ذكر كلمة اثنين ، وبالمثل لا تقول اثنين مليون بل تقول
مليونين ، ولا تقول ثلاثة مليون إلى عشرة مليون بل ينبغي أن تقول
ثلاثة ملايين (جمع مليون) إلى عشرة ملايين ، وكل ذلك مرجعه إلى
عدوى من تعلم اللغات الأجنبية ، وينبغي أن تتخلص العامة من ذلك
كله وتتخلص معها الصحف ، إذ تستخدم الأرقام المذكورة أحياناً بهذه
الصورة من اللحن .

(ب) جمع المذكر السالم

جمع المذكر السالم ما دلَّ على ثلاثة فأكثر بزيادة واو ونون في آخره
على المفرد في حالة الرفع وياء ونون في حالتى النصب والجر مثل : جاء

المجتهدون - كلمت المجتهدين - تحدثت إلى المجتهدين . هذا هو إعراب جمع المذكر السالم في الفصحى ، وقد ألغت العامية الإعراب ، ولذلك أهملت حالة الرفع في جمع المذكر السالم في الفصحى ، وأهملت معها الواو والنون فلا تزيدهما فيه ، وتكتفى بالياء والنون ، وتكسر الحرف السابق لهما كما في الفصحى ، غير أنها تسكن النون فلا تفتحها .

تقول : مجتهدين - قادمين - راحلين .
بسكون النون المفتوحة دائما .

وكل ذلك تحريف لجمع المذكر السالم ، وينبغي أن تعود العامية إلى قاعدة الفصحى في هذا الجمع بزيادة واو ونون مفتوحة في آخره في حالة الرفع وياء ونون مفتوحة في حالتي النصب والجر ، ففي الأمثلة المذكورة تقول : مجتهدون - مجتهدين - قادمون - قادمين - راحلون - راحلين . ويقول المبرد إن إلغاء زيادة الواو والنون في هذا الجمع والتزام الياء والنون فيه مع الإعراب على النون مذهب للعرب ، ويقول السيوطي إنه كان لغة لبعض بني تميم وبني عامر كما في الهمع ١ / ١٥٩ ويقول كانوا يجعلون الإعراب في النون مثل المفرد ، ومما يستشهد به النحاة على هذه اللغة قول جرير :

أرى مرَّ السنين أخذن منيَّ كما أخذ السُّرارُ من الهلالِ

سرار الشهر : الليالي الأخيرة فيه . وكلمة « السنين » في البيت مكسورة الآخر ، والفصحى تنطقها بفتح النون لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم ، ويقول جرير أيضا :

عرفنا جعفرًا وبني أبيه وأنكرنا زعانفَ آخرين

زعانف : أراذل الناس ، وكَسَرَ جرير النون في كلمة « آخرين »
 بآخر البيت ، وهي جمع مذكر سالم ، والفصحى تنطقها - مثل سنين -
 بفتح النون . ويقول الفرزدق في الرثاء :

ما سَدَّ حَيٍّ ولا مَيِّتٌ مَسَدُهَا إلا الخلائف من بعد النبيين

وكَسَرَ الفرزدق النون في كلمة « النبيين » وهي جمع مذكر سالم
 والفصحى تنطقها بفتح النون . والفرزدق وجرير شاعران تميميان .
 وينشد النحاة لشاعر من بني عامر هو سُحَيْم بن وَثِيل الرياحي قوله :
 وماذا يبتغى الشعراءُ مِنِّي وقد جاوزت حدَّ الأربعين
 بكسر النون في الأربعين ، والفصحى تنطقها بالفتح .

وعلى الأقل عشائر من تميم وبني عامر - كما يقول النحاة - كانت
 تلزم جمع المذكر السالم الياء وتجعل إعرابه على النون . ونزلت من هذه
 العشائر جماهير إلى مصر في الفتح وبعد الفتح واستوطنتها ، وأشاعت
 فيها لهجتها ، حتى إذا أهملت العامية المصرية الإعراب سكنت نون
 هذا الجمع ، واستبقت ياءه باطراد ، وهو ما ينبغي أن تتخلص العامية
 المصرية منه حتى يمحي هذا الفارق الشديد بينها وبين الفصحى ، وحتى
 تلزم قواعدها كاملة .

والقاعدة في جمع الاسم المنقوص مثل الداعى - الراضى جمع مذكر
 سالما أن تحذف ياءه ويضم الحرف السابق لآخر المنقوص في حالة الرفع
 فيقال : الداعُونَ - الراضُونَ ، ويكُسر في حالتى النصب والجر
 فيقال : الداعين - الراضين بفتح النون ، والعامية المصرية أهملت
 حالة الرفع كما ذكرنا . وسكنت النون في هذا الجمع دائما ، وينبغي أن
 تلزم بقاعدة الفصحى في فتح النون .

وقاعدة الفُصْحَى في جمع الاسم المقصور مثل الأَرْضَى - المُرْتَجَى جمع مذكر سالما حذف ألفه والإبقاء على فتح الحرف السابق دلالة عليها ، فيقال : الأرضُونَ - الأرضِينَ - المرتجُونَ - المرتجِينَ . وبالمثل : الأدهُونَ - الأدهِينَ - مصطفُونَ - مصطفِينَ . وهكذا كل اسم مقصور يجمع هذا الجمع تحذف ألفه ويفتح ما قبلها في الجمع . والعامية لا تنطق بحالة الرفع والواو والنون ، بل هي تطرد في هذا الجمع كما ذكرنا الياء والنون ، غير أنها لا تفتح الحرف السابق لها بل تكسره فتقول :

المرتجِينَ بكسر الجيم - المصطفِينَ بكسر الفاء - المرتضِينَ بكسر الضاد ويقول السيوطي في كتاب الهمع ١ / ١٥٤ : جَوَزَ الكوفيون إجراء المقصور كإجراء المنقوص ، فضموا ما قبل الواو ، وكسروا ما قبل الياء ، ونقل السيوطي عن ابن ولاد اللغوي أن ذلك لغة لبعض العرب ، وربما كان لنفس عشائر تميم وبني عامر السابقة المستوطنة لمصر بعد الفتح العربي وأنها أشاعت ذلك في مصر ، وجعلهم إهمالهم للإعراب يسكنون النون باطراد في هذا الجمع . وكل ذلك ينبغي أن تعدل عنه العامية إلى نطق الفصحى .

(ج) جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم مادل على ثلاثة مفردات فأكثر مع زيادة ألف وتاء في آخره ، والغالب في مفرداته أن تكون مؤنثة مثل زينب - ليلي - ذكرى . ويُعَرَّبُ بالضمّة في آخره في حالة الرفع وبالكسرة في حالتى النصب والجر مثل :

هن مدرساتٌ نشيطاتٌ - لقيت المدرسات النشيطات - تكلمت مع المدرسات النشيطات .

وتضطرب العامية إزاء صيغة « فعلة » مثلثة الفاء بالحركات الثلاث ، وقاعدة أمثلتها على الصورة التالية :

إذا كانت الأمثلة بصيغة فعلة مضمومة الفاء ، وكانت الكلمة سالمة ليس فيها حرف علة مثل حُجْرة فإنها تجمع على حُجرات بضم الحرف الثانى لاتباع حركة الحرف الأول . والعامية تحرّف حركة هذا الحرف فتسكنها فى مثل :

رُدّهات (جمع رُدْهة) - سُلطات (جمع سلْطة) - ظُلّمات (جمع ظلمة - عُمَلات (جمع عملة) - غُرَفات (جمع غُرْفة) - لُعَبات جمع لُعبة بضم اللام والعامية تكسرّها - رُخصات (جمع رُخصة)

والصواب ضم الحرف الثانى فى كل هذه الأمثلة وما على شاكلتها وإذا كانت أمثلة هذه الصيغة معتلة بالواو يضم الحرف الثانى مثل الصيغة السالمة والعامية تسكنه ، فتقول فى :

خُطوة . خُطوات - غُدوة غُدوات - قُدوة قُدوات والأفصح خُطوات بضم الطاء - غُدوات - قُدوات - بضم الدال فيها .

وإذا كانت الأمثلة معتلة بالياء فإن الحرف يسكّن مثل .

دُمّيات فى دُمّية ونطق العامية فيها سليم .

وإذا كانت فعلة مفتوحة الفاء سالمة فإن الحرف الثانى فى الجمع يُفْتَحُ إتباعا للحرف الأول كما فى جمع سَجْدَة على سَجَدات ، والعامية تحرّف حركة السالمة فى هذا الحرف فتسكنها كما فى : تَمَرَات (جمع تمرة)

جَلُوسَات (جمع جَلُوسَة) - حَفَلَات (جمع حفلة) - حَلَبَات (جمع حلبة) - رَحْمَات (جمع رحمة) - رَغَبَات (جمع رغبة) - زَهْرَات (جمع زهرة) - سَهْرَات (جمع سهرة) - شَعْرَات (جمع شعرة) - صَفْحَات (جمع صفحة) - صَفَقَات (جمع صفقة) - لَعْنَات (جمع لعنة) - هَمْسَات (جمع همسة) .

وإذا اعتلت عين أمثلة هذه الصيغة أى حرفها الثانى ، فالفصحى تسكنه مثل آية سورة النور :
(ثلاث عَوْرَات لكم) بتسكين الواو ، وبذلك قرأ الآية القراء السبعة .

والعامية تفتح هذا الحرف فى جمع دورة وما يماثلها فتنطقه : دَوْرَات ، والأفصح ، دَوْرَات .

وتسكنه فى كلمة دولة وجمعها على دَوْلَات ، وهى صحيحة ، وينبغى أن تلتزم نطق الفصحى دائما .

وإذا اعتلت لام أمثلة هذه الصيغة أو حرفها الأخير فالأفصح تحريك الحرف الثانى بالفتح مثل كلمة الشَّهَوَات فى آية آل عمران : (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَات) جمع شهوة ، والعامية تنطقها الشَّهَوَات بسكون الهاء ، وينبغى أن تعدل عن نطقها إلى النطق القرآنى الأفصح .

وإذا كانت فعلة مكسورة الفاء فالأفصح فى الحرف الثانى فى الجمع أن يسكن سواء كانت الصيغة سالمة أو معتلة العين أى الوسط أو معتلة اللام أى الآخر مثل :

سِلْعَات (جمع سلعة) - نِعْمَات (جمع نعمة) - قِيَمَات (جمع قيمة) - لِحْيَات (جمع لحية) - كُسُوت (جمع كسوة) .

والعامية تنطق بأكثر كلمات هذه الصيغة صحيحة فصيحة ، وحرّفتها أحيانا مثل « خَدَمَات » بفتح الدال جمع خِدْمَة والصحيح خِدْمَات .

ومما تحرّفه العامية والصحف مثل عِشْرِينِي - ثلاثيني يراد بهما سنة من سنوات العقد التالى للعشرين والثلاثين ، إذ يجمعونها عشرينات وثلاثينيات ، والثلاثينيات إنما هى جمع ثلاثين وهم لا يريدون ذلك إنما يريدون أنه حدث فى السنوات التالية لسنة ثلاثين ، أى التى تنسب إلى عقدها فهى ثلاثينية لا ثلاثينة ، ولذلك ينبغى أن يقال : حدث ذلك فى الثلاثينيات من هذا القرن ، وبالمثل النسبة إلى بقية العقود فيقال الأربعينيات والسبعينيات إلى غير ذلك ، مما يدل على أن السنوات داخلية فى العقد المذكور .

(د) جمع التكسير

هذا الجمع أعم من الجمعين السالفين إذ يجمع المفرد المذكر والمفردة المؤنثة ، وليس له قاعدة معينة تحصر صيغه ، وأوصلها بعض النحاة إلى ثلاثين أو تزيد ، ومنها صيغة « مفاعل » مثل مساجد - مدارس - صحائف ، وهى صيغة ممنوعة من الصرف ، ترفع بالضمة وتنصب وتجر بالفتحة ولا تنون ، فيقال : مساجد كثيرة بالقاهرة - شاهدت مساجد متعددة منها - ما أروعها من مساجد .

وهى قاعدة معروفة غير أن مفرداتها حين تكون مشددة العين واللام من فعل مضعف مثل محل من حل المضعف فإن جمعه « محال » يخفى

على كثيرين ولا يتبينون أنه من صيغة مفاعل الممنوعة من الصرف ،
وبعبارة أخرى من الجر بالكسرة والتنوين ، وأنا أذكر طائفة من أمثلة
هذه الصيغة التي تتونها العامية خطأ ، فمن ذلك :

محاطّ (جمع محطة) - محاكّ (جمع محكّ) - مرأشّ (جمع
مرشّة) - مسانّ (جمع مسنّ) - مصادّ (جمع مصدّ) - مصافّ
(جمع مصفّ) - مضاخّ (جمع مضخة) - مطابّ (جمع مطب) -
مظالّ (جمع مظلة) - مشاقّ (جمع مشقة) - ملاذّ (جمع ملذّة) -
مناشّ (جمع منشة) مصابّ (جمع مصبّ) - مناصّ (جمع
منصة) - مهابّ (جمع مهبّ) - مهامّ (جمع مهمة) .

فكل هذه الكلمات وأمثالها ممنوعة من التنوين لأنها ممنوعة من
الصرف إذ هي بصيغة مفاعل فمحاطّ مثلاً أصلها محاططٌ وأدغمت
الطاء في أختها . وبالمثل الجموع السابقة .

ولهذا الجمع صيغتان لا يضعهما النحاة في باب الممنوع من الصرف
مع كثرة تداول أمثلتهما وشيوعهما في الكلام على السنة العامة
والمتقنين ، وهما صيغتا فعلاء وأفِعلاء .

ومن أمثلة صيغة فعلاء مما ينوّن خطأ في العامية وعلى السنة بعض
المتقنين .

أُدبَاء - أُمراء - بُسَطَاء - بُلْدَاء - جُبْنَاء - حُلَفَاء - دُخَلَاء -
رُحَمَاء - رُفَقَاء - زُعَمَاء - سُعَدَاء - شُرَفَاء - صُلَحَاء - ضُعَفَاء -
ظُرَفَاء - عُظَمَاء - عُلَمَاء - كُبَرَاء - كُرَمَاء - نُجَبَاء .

وهذا نفسه يلاحظ في أمثلة صيغة أفعلاء مع كثرة دورانها في الألسنة
من مثل :

أَبْرِيَاءَ - أَتَقِيَاءَ - أَثْرِيَاءَ - أَدْعِيَاءَ - أَذْكِيَاءَ - أَشَقِيَاءَ -
أَصْفِيَاءَ - أَغْنِيَاءَ - أَغْنِيَاءَ - أَقْرَبَاءَ - أَنْبِيَاءَ .

فهذه الكلمات مثل سابقتها من الخطأ تتوینها لأنها ممنوعة من
الصرف .

ومما تخطئ فيه العامية من جموع التكسير :

جمع كفء إذ تجمعه على أكفاء بتشديد الفاء ، فجمعه الصحيح أكفاء
بتسكين الكاف . أما أكفاء بتشديد الفاء ففيها فاءان مدغمتان ، وهى
جمع كفيف أى فاقد البصر .

وأیضا مما تخطئ فيه العامية ويشيع على الألسنة نطقها لجمع بيت
وعین على بیوت وعیون بكسر الحرف الأول ، والصواب بیوت وعیون
بضم الباء والعین .

وبالمثل جمع العامية لفظة كُراع على كوارع والصواب : أكارع .

٣ - التحريف في التذكير والتأنيث - وفي الأسماء الخمسة

(أ) التذكير والتأنيث في الأسماء

الاسم قسمان : مذكر ومؤنث ، والمذكر ما يشمل جنس الذكور ،
والمؤنث ما يشمل جنس الإناث . وليس للمذكر علامة مخصوصة ، أما
المؤنث فنوعان : لفظي له علامة تدل عليه ، ومعنوي ليس له علامة
تميِّزه .

وعلامات المؤنث اللفظي ثلاث : ثاء التأنيث الملحقة بآخره مثل :
فاطمة - بُثينة - زهرة - نعمة ، وألف التأنيث المقصورة مثل :
ليل - سلمى - فتوى وألف التأنيث الممدودة مثل : خضراء -
خيلاء - كبرياء .

والتأنيث يكثر في أسماء الجهادات والكون والطبيعة دون علامة
التأنيث اللفظي المميزة . ويعرف تأنيث هذه الأسماء بإعادة الضمير
عليها مؤنثا وبجمعها جمع مؤنث سالما وبوصفها بصفة مؤنثة .

ومعروف أن أعضاء الجسم الإنساني التي لا تتكرر ، مثل : رأس -
أنف - بطن - قلب - جوف مذكرة ، ومع ذلك تخطيء العامية فيها ،
فيقال : رأسي أو بطني توجعني خطأ .

والصواب يوجعني .. وينبغي أن تعدل العامية عن ذلك .

وأعضاء الجسم المكررة مؤنثة مثل يد - سن - عين - أذن ،
ومما تذكره العامية من أسماء الأعضاء مايلي :

إصبع - قدم - فَخِذ بكسر الخاء وسكونها - كتف بكسر الحرف
 الثانى - ضُلْع بكسر أوله - كَفّ - ساق - وَرِك وتكسر العامية فيه
 الواو وتسكن الراء - صُدْغ بضم الصاد والعامية تفتح أوله - عَقَب .
 بكسر ثانية وهو عظم مؤخر القدم - عُرْقُوب بضم أوله والعامية
 تفتحها - كما مر فى غير هذا الموضع - وهو وتر غليظ فوق العقب .

وكل هذه الأسماء لأعضاء الإنسان مؤنثة .

ومما تذكره العامية وهو مؤنث معنوى الأسماء الآتية :

بِثْر (وتنطقه العامية بير بتسهيل الهمزة) - درع - دَلُو -
 جحيم - طشت - عَكَاز - فاس - كأس - نَعْل . وكل هذه الأسماء
 مؤنثة وينبغى أن تؤنثها العامية لتلتحم بالفصحى .

(ب) التحريف فى الأسماء الخمسة

الأسماء الخمسة هى : أبوه - أخوه - حموها - فوه - ذو مجد -
 وقاعدتها فى الفصحى أن ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وأن
 تكون مضافة لغير ياء المتكلم فإن أضيفت إليها لم تعرب هذا
 الإعراب ، بل يقال أبى - أخى .

ومن العرب من يلزم هذه الأسماء المضافة لغير ياء المتكلم الألف فى
 جميع أحوالها من الرفع والنصب والجر .

والأسماء الثلاثة : أبوه - أخوه - حموها قد تصبح مكوّنة من
 حرفين فقط هكذا : أب - أخ - حم ، وحينئذ تعرب بالضمّة رفعا
 والفتحة نصبا والكسرة جراً ، كما فى الذكر الحكيم بسورة يوسف :
 (إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا) .

ونذكر استعمال كل منها في العامية محاولين تصحيحه .
 أبوه : أبو على : تستخدم العامية هذا الاسم مرفوعا في كل الأحوال
 بالواو فتقول : أبوه عطوف في حالة الرفع - قابل أبوك في
 حالة النصب - في يد أبوك الكتاب . والفصحى تنطق
 كالعامية في المثال الأول وتختلف في المثالين الثاني والثالث ،
 فتقول : قابل أباك - في يد أبيك الكتاب ، متبعة في ذلك
 قاعدتها في الأسماء الخمسة ، وهي الرفع بالواو والنصب
 بالالف والجر بالياء . وينبغي أن تعدل العامية عن نطقها
 المحرف في المثالين الثاني والثالث ، وتنطقها بنفس نطق
 الفصحى . وتشدد العامية هذا الاسم حين يصبح على حرفين ،
 فتقول أبّ وهي لغة قليلة .

أخوه : أخو محمد : تستخدم العامية هذا الاسم مرفوعا في كل
 الأحوال مثل « أبوه » وينبغي أن تلتزم بقاعدة الفصحى فيه
 كما بيّنا في الاسم السابق فترفعه بالواو وتنصبه بالالف وتجره
 بالياء . وحين يكون هذا الاسم على حرفين تشدّه العامية مثل
 أبّ فتقول أخّ .

حموها : حمو الزوجة : معروف أن الحما ليس فقط والد الزوج ، بل
 يشمل أقاربه كعمه وابن عمه . وقيل بل يشمل أيضا والد
 الزوجة وأقاربها ، فوالدها يُعدّ حما الزوج . وتستخدم العامية
 هذا الاسم منصوبا في كل الأحوال ، وكأنها تلتزم فيه لغة من
 يلزم الأسماء الثلاثة : أبوه - أخوه - حموه الألف في كل
 الأحوال ، فتقول : هذا حماه - لقيت حماه - تحدثت إلى

حماه . فالعامية تلزم هذا الاسم : « حماه » الألف دائما كما تلزم
الاسمين الآخرين : أبوه - أخوه الواو ، وينبغي أن تبرا من
ذلك في الأسماء الثلاثة ، وتنطقها بنفس صورتها الفصيحة .

فوك : لا تستخدم العامية المصرية هذا الاسم بتلك الصورة ، إنما
تستخدمه بلفظة « فم » ونطقه العرب بفتح الفاء وضمها
وكسرها ، فيقال : فَم - فُم - فِم ، وأيضا فَم ، بالتشديد كما
قال العجاج في إحدى أراجيزه :

ياليثها قد خرجت من فَمِه

والعامية المصرية تقول : فُمه - فُمه - فُمه . وكل ذلك مقبول ،
ولا لحن فيه .

ذو : كلمة « ذو » في هذه الأسماء الخمسة بمعنى صاحب ، فيقال ذو
علم - ذو فهم ، والعامية المصرية لا تستخدمها البتة .

٤ - التحريف في بعض الأسماء المبنية

(أ) التحريف في أسماء الإشارة

تتعدد أسماء الإشارة ، فللمفرد المذكر : هذا - ذاك - ذلك ،
وللمفردة المؤنثة : ذى - ذِه - تِه ، وللمثنى المذكر هذان - ذانك ،
وللمثنى المؤنث - هاتان - تانك ، ولجمع الذكور والإناث : أولاء -
هؤلاء - أولئك .

والعامية ألغت الـ ذال من نطقها ، فتقول في المفرد المذكر : دا -
دِه . وتقول في المفردة المؤنثة : دى . وقد تلحق بهما الكاف ، فتقول :
فى ديك اليوم (من أثر الإمالة فى داك) أى فى ذاك اليوم .
وقد تُلحق بالكاف هاء مع قلب الألف واوا فتقول فى « دوكها
اليوم » أى فى ذاك اليوم وتقول « ديكهيه » أى تلك و « دوكهيه » أى
أولئك.

ومعروف أن العربية تقدم اسم الإشارة على المشار إليه ، والعامية
تصنع ذلك أحيانا ، وفى أحيان أخرى تقدّم المشار إليه على اسم
الإشارة فتقول مثلا الطالب ده ، والشجرة دى .

ولم تستخدم العامية فى المشار إليه المثنى اسم إشارة خاصاً أو بعبارة
أدق أسماء الإشارة المثناة فى العربية ، بل استخدمت مكانها اسم
الإشارة الذى تستخدمه فى الجمع ، وهو ليس من أسماء الإشارة الخاصة
بالجمع فى العربية بل هو اسم محرف تحريفا شديداً ، وهو كلمة
« دول » تشير بها العامية - إلى المثنى والجمع القريبين . وكل ذلك

ينبغي أن تعدل عنه العامية إلى أسماء الإشارة في الفصحى واستخدامها على الصورة التي بينها .

(ب) التحريف في أسماء الاستفهام

أكثر أسماء الاستفهام دورانا في العامية خمسة : مَنْ التي يُسأل بها عن الأشخاص ، وأين التي يسأل بها عن المكان ومتى التي يُسأل بها عن الزمان وكيف التي يسأل بها عن الأحوال وكم التي يسأل بها عن العدد وقد حُرِّفَتْها جميعا العامية صورا من التحريف تتضح فيما يلي .
مَنْ : حُرِّفَتْها العامية إلى « مين » بكسر الميم ومد الكسر بحيث تتولد ياء ، فتقول : « مين كتب » مثلا . ومعروف أن العربية تجعل للاستفهام الصدارة ، وقد تجارِها العامية ، فتقدَّم في صدر الجملة كلمة « مين » وقد تؤخرها فتقول مثلاً . « ضرب مين » أى من ضرب ؟ وينبغي أن تجعل العامية « مَنْ » دائما في أول الجملة أى صدرها .

أَيْنَ : تسهِّل العامية همزة القطع في « أين » أو تحذفها ، ويتقدمها أحد حرفي العطف : الفاء أو الواو ، وتكسرهما لمناسبة الياء بعدها فتقول مثلاً :

فين الكتاب - وين الكتاب .

وقد تتقدمها العامية بحرف الجر « مِنْ » فتقول : « مينين انت ؟ » أى من أين أنت ؟ وبعبارة أخرى أى من أى مكان ، و « منينى بلد » أى من أى بلد . وينبغي أن تبرا العامية من كل ذلك .
مَتَى : تقدم العامية قبل متى همزة استفهام مكسورة فتقول مثلاً :

« إِمْتُ وصلت » بحذف الألف الأخيرة. وبعض العامة ينطقها : مِيتَى فيقول : « مِيتَى وصلت » وكل ذلك يجب أن تتخلص منه العامة .
كَيْفَ : تنطق العامة كلمة « كيف » بكسر الكاف ومدّ الكسر هكذا : كيف ، وهو عدول عن نطقها الفصيح .

كم : تنطق العامة كلمة كم بمد حركة الكاف وتوليدها ألفا هكذا : كام ، فتقول مثلا : « كام الساعة . وقد تقول : « الساعة كام » بتأخير اسم الاستفهام لا مع « كم » وحدها ، بل مع كل أسماء الاستفهام السابقة ، وهو ما تخالف فيه العامة العربية بجانب تحريفاتها لكل تلك الأسماء ، وينبغي أن تصحح العامة ذلك كله ، وتلتزم الصور الفصيحة لها جميعا .

(ج) الاسم الموصول : الى

الاسم الموصول : اسم يصل بين جملتين لا يتم معنى أولاهما بدون الثانية ، وله ألفاظ خاصة هي : الذى للمفرد ، والذى للمفردة ، وللثنتين « اللذان » رفعا و « اللذين » نصبا وجرا وللاثنتين « اللتان » رفعا و « اللتين » نصبا وجرا ولجماعة الذكور « الذين » ولجماعة الإناث « اللاتي - اللاتي » .

والعامة تستخدم بدلا من كل هذه الأسماء لفظ « الى » اسما موصولا عاما للمفرد والمفردة وللاثنتين وللاثنتين ولجماعة الذكور والإناث ، فيقال : « الطالب الى قابلته - الطالبة الى سألتني - الطلبة الى قابلتهم - الطالبات الى حضروا الدرس ، مع ملاحظة أن العامة تستخدم الواو علامة الجمع للذكور والإناث معا .

وكلمة « اللى » بذلك تستعملها العامية في كل مواضع الأسماء الموصولة . ولذلك أصل في العربية فقد عدَّ النحاة « أل » بين الأسماء الموصولة ، وقالوا إنها بمعنى « الذى » وفروعها ، وهى : الذى - اللذان - الذين - التى - اللتان - اللاتى - واستشهدوا لذلك بطائفة من الأبيات مثل قول الفرزدق :

ما أنت بالحكم التُّرَضَى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل
أى ما أنت بالحكم الذى تُرَضَى حكومته . و « أل » فى البيت داخلة على جملة فعلية فعلها مضارع . ومن ذلك قول ذى الخرق الطَّهوى :

يقول الحنا وأبغضُ العُجم ناطقاً إلى ربِّه صوتُ الحمارِ اليُجدِّعُ
شبهه مهجوّه بالحمار الذى يجدِّع (تَقْطَع) أذناه فينهب . و « أل » فى البيت داخلة على الفعل المضارع : « يجدِّع » . ومثله قول أحد الشعراء :

ما كاليروحُ ويغْدُو لاهياً مَرِحاً مشمراً يستديمُ الحزمَ دارشِدِ
و « أل » فى البيت داخلة على الفعل المضارع : « يروح » أى كالذى يروح . ومن ذلك قول شاعر أنشده السيوطى فى كتابه الهمع مع الأبيات السابقة :

مِنَ القومِ الرسولُ اللهِ منهم لهم دانت رِقَابُ بنى مَعَدٍّ

و « أل » فى البيت داخلة على جملة : « رسول الله منهم » وهى جملة اسمية أى الذين رسول الله منهم . ومما أنشده السيوطى فى دخولها على الظرف قول أحد الشعراء .

مَنْ لا يزالُ شاكرًا على المَعَةِ فهو حَرٌّ بعيشَةٍ ذاتِ سَعَةٍ

و « شاكرا على المَعه » أى شاكرا على الذى معه من رزقه الذى قُدِّر له . و « أل » فى البيت داخلة على الظرف : « معه » أى على الذى معه .

واختلف النحاة هل يُقبل استخدام « أل » هذه فى النثر على نحو ما استخدمت فى الشعر ، وأبت ذلك طائفة منهم ، وقبلتها وارتضتها طائفة فى مقدمتها الأخفش وابن مالك .

وواضح أن « اللى » فى العامية المصرية هى : « أل » الموصولة ، شُدَّت فيها اللام محاكاة للام المشددة فى جميع الأسماء الموصولة المذكورة فى صدر هذه الكلمة وأضيفت إليها الياء المذكورة فى تلك الأسماء أيضا ، وبذلك أصبحت : « اللى » .

ويبدو أن عامية مصر استعملتها منذ حقب طويلة ، إذ نجدها فى موشحات القرن الثامن الهجرى بعصر المماليك على لسان محمد وفا المتصوف كقوله فى أحد موشحاته :

« ودَا اللى لو ينضاف »

مبدلا الذال دالا فى كلمة « ودَا » كما تبدلها العامية المصرية أى وذا الذى لو ينضاف ، ويقول فى موشح آخر :

« وانت هوّا اللى بدالى »

ويشدد الضمير : « هو » كما تشدده العامية المصرية أى وأنت هو الذى بدالى .

وينبغى أن تعدل العامية المصرية عن استخدام هذا الاسم الموصول : « اللى » وتستخدم مكانه موصولات الفصحى : « الذى وفروعها » التى ذكرناها ، حتى تمحو هذا الفاصل الشديد بينها وبين العربية .

٥ - تسهيل الهمزة في الأسماء وحذفها

(١) تسهيل الهمزة في الأسماء

تكثر العامية من تسهيل الهمزة في الأسماء كما أكثرت منه في الأفعال ، ومن صيغ الأسماء التي أكثرت فيها من التسهيل صيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف فإنها تقلب فيه الهمزة ياء كما مرُّ بنا مثل قول العامة من الفعل الأجوف اليائي :

- بايع - خايف - خاين - سايح - ساير - شايع - ضايع - شايب .

وتقول العامة من الفعل الأجوف الواوي :

باير - تايه - حايل - دايم - صاين - عايم - لايم .

وينبغي أن تعيد العامية إلى هذه الصيغة الهمزة كقاعدها في باب اسم الفاعل ، فتقول : بائع - تائه إلى غير ذلك .

وقاعدة ثانية تطبقها العامية في تسهيل الهمزة ، هي قلب الهمزة الساكنة إلى جنس حركة ما قبلها مثل :

لا في لأ - راس في رأس - فار في فأر - فاس في فأس - فال في فأل - بير في بئر - ديب في ذئب مع قلب الذال دالا ، وقرأ الكسائي أحد القراء السبعة بآية سورة يوسف (فأكله الذيب) ورؤى ذلك عن أبي عمرو بن العلاء بتسهيل الذيب وقلب الهمزة ياء . وبالمثل : لوم في لؤم بقلب الهمزة واوا .

وتقول العامية تُوْم في تَوَّعْم تحذف الهمزة وتضم حركة التاء -
والتَّوعم : الواحد من ولدين ولدا في بطن واحد ، وهما توأمان .

ومن تسهيلات العامية :

انتَ - انتِ - انتم : تسهِّل العامية همز ضمير المخاطب : أنت
وفروعه ، وينبغي أن تعود به إلى همزة القطع هو وفروعه مثل
الفصحى . ومن ذلك .

دَيْرَة : في دائرة فقد حذفت العامية في الكلمة الألف وقلبت همزتها ياء .
عباية : كساء مشقوق واسع يلبس فوق الثياب ، والصواب
عباءة .

لَبْوَة : أنثى الأسد ، والصواب لَبْوَة بفتح اللام وضم الباء .
مِيَّة : في مائة ، بقلب الهمزة ياء مشددة .
وجميع الأرقام المئوية حرّفتها العامية المصرية ، فتقول ميتين في
مائتين بقلب الهمزة ياء وتقول في ثلاثمائة تَلْتِمِيَّة . بقلب الثاء تاء .

وتقول مراته : في امرأته .

وِدْن : في أذن بقلب الهمزة واوا وكسرهما وقلب الذال
دالا وتسكينها ، والجمع إودان والصواب آذان .

وِقَّة : في أُقَّة ، قلبت الهمزة واوا تسهيلا ، وكسرتها .

وكل ما تقدم - من التسهيل سواء في اسم الفاعل من الفعل
الثلاثي الأجوف أو في قلب الهمزة الساكنة إلى جنس حركة ما قبلها
ما لم تأت فيه قراءة أو نص - ينبغي أن تعدل فيه العامية إلى همزه
مثل الفصحى .

(ب) حذف الهمزة في الأسماء

مرُّ بنا في الصفة المشبهة أن العامية تقصر الممدود من صيغة فعلاء في الألوان والعيوب وتزيد فيه هاء السكت ففى مثل :

خضراء - عرجاء تقول : خضره - عرجه .

والعامية لا تقف بهذا القصر عند الصفة المؤنثة بالألوان والعيوب ، بل تتسع في ذلك فتشمل كل الأسماء الممدودة ، فتقول في :

سما : سما - ودواء : دَوَا - وبناء . بُنى بضم الباء - وصحراء : صَحْرًا - وعطاء : عَطَا - وكيمياء : كيميا . إلى غير ذلك .

وينبغي أن تعدل العامية عن هذا الحذف في صيغة فعلاء وفي جميع الممدودات ، حتى تنطق بالصواب .

ومرُّ بنا أيضاً في الصفة المشبهة أنها حين تدخل أداة التعريف على الصفة المذكرة للألوان والعيوب تحذف الألف من أداة التعريف كما تحذف همزة الصفة وتلقى بفتحها على لام التعريف ، فتقول :

لَحْمَر في الأحمر - لَعْرَج في الأعرج .

وينبغي أن تعدل العامية عن هذا الحذف حتى تتلافى الخطأ في الصفة المشبهة .

ومما ينبغي أن تردُّ إليه العامية الهمزة الكلمات التالية :

فين : أى فأين كما مر بنا في أسماء الاستفهام إذ حذفت الهمزة وكسرت الفاء لمناسبة الياء .

مِنين : أَى مِنْ أَيْنَ كَمَا مَرَّ بِنَا فِي أَسْمَاءِ الْإِسْتِفْهَامِ فَحُذِفَتْ هَمْزَتُهَا وَكُسِرَتْ نُونُ « مِنْ » لِمُنَاسَبَةِ الْيَاءِ .

وَنَلْ: فِي وَأَنَا تَحْذِفُ الْعَامِيَةَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا، وَالصَّوَابُ ذِكْرُهَا وَيَّاكَ - وَيَّاه - وَيَّاكُمْ : فِي كُلِّ ذَلِكَ تَحْذِفُ الْعَامِيَةَ الْهَمْزَةَ مِنْ مِثْلِ : أَنَا وَيَّاكَ أَى مَعَكَ وَفَرَّوْعَهَا وَالصَّوَابُ أَنَا وَيَّاكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ بِسُورَةِ سَبَأٍ : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) .
يَاخَى : فِي يَا أَخَى حُذِفَتْ الْهَمْزَةُ ، وَتَرَدَّدَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَةِ كَثِيرًا .

وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا يَتَرَدَّدُ فِي الْعَامِيَةِ مِنْ قَوْلٍ : يَا بَا أَى يَا أَبَى ، وَصَحَّحَ ابْنُ الْحَنْبَلِيِّ هَذَا التَّعْبِيرَ قَائِلًا إِنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ قَلَبَتْ أَلْفًا كَمَا فِي مِثْلِ : « يَا حَسْرَتَا » . وَصَحَّحَ حَذْفَ هَمْزَةِ يَا بَا قَائِلًا إِنَّهَا وَرَدَتْ فِي حَدِيثِ نَبِيِّ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِهِ : يَا بَابُكَر .

يَاهِلُ الْخَيْرِ : بِكُسْرِ الْخَاءِ فِي يَا أَهْلَ الْخَيْرِ أَى الْكَرَمِ .
وَكُلُّ هَذِهِ الْهَمْزَاتِ الْمَحْذُوفَةِ فِي الْكَلِمَاتِ وَأَمْثَلَةُ الصَّيْغِ يَنْبَغِي أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهَا حَتَّى لَا تَشُدَّ عَنِ الْفَصْحَى أَى شَذُودَ .

٦ - القصر بحذف الألف والمد

(١) القصر بحذف الألف

القصر : عكس المد وقد عُرف القصر بحذف الألف في لغة الشُّحْر وعُمان ، وضرب اللغويون لذلك مثلاً قولهم : « مشا الله » في صيغة « ما شاء الله » بحذف الألف من « ما شا » وحذف الهمزة ويسمى اللغويون هذه اللهجة : « اللخلخانية » ويبدو أنهم كانوا يقصرون أو يحذفون كثيراً أمثال هذه الألف في « ما شاء الله » وغيرها ونرى العامية المصرية تتوسع فيها أسوة - على ما يظهر - بمن نزلها من أهل عمان والشُّحْر على نحو ما يتضح منها في صيغ الأفعال واسم الفاعل والأسماء الممدودة والأسماء عامة .

١ - في صيغ الأفعال

صيغة فاعِلَ ~

تقصر العامية الألف في صيغة فاعِلَ حينما يسكن تاليها في إسناد الفعل إلى بعض الضمائر في مثل : كَاتَبَه - يُكَاتِبُه - كَاتِبُهُ فإنها تسكن التاء في الماضي والمضارع والأمر قائلة :
كَتَبُوا - يَكْتُبُوا - كُتِّبُوا

بحذف الألف في الأفعال الثلاثة وحذف الهاء ونقل ضميتها إلى ما قبلها .

وبالمثل تحذف الألف مع ضمير الجماعة في الأفعال التالية .

كُتِبُوهم - يَكْتُبُوهم (بحذف النون علامة رفع المضارع) -
كُتِبُوهم (أمراً) .

صيغة تفاعل

تُحذف منها الألف حين تسند إلى ضمير الجماعة كما مرَّ آنفاً في فاعل
مثل : تَعْتَبُوا (في تعاتبوا) - يَتَعْتَبُوا (في يتعاتبون) - اَتَعْتَبُوا (في
تعاتبوا) أمراً .

٢ - في صيغ اسم الفاعل

يكثُر القصر في صيغ اسم الفاعل حين يسكن الحرف التالي للألف
لالتقاء الساكنين كما يلاحظ في الصيغ التالية :

صيغة فاعِل مجموعة مثل :

بَاحِثِينَ - بَارِعِينَ - جَالِسِينَ - شَاكِرِينَ - عَارِفِينَ ، سَاجِدِينَ

فإن العامية تنطق هذه الصيغة هكذا :

بَاحِثِينَ - بَارِعِينَ - جَالِسِينَ - شَاكِرِينَ - عَارِفِينَ - سَاجِدِينَ

بتسكين الحرف التالي للألف وحذفها

صيغة فاعلة

تُحذف العامية الألف وتسكن الحرف التالي في صيغة فاعلة اسماً
للإناث مثل :

رَاجِيَّة - سَامِيَّة - شَادِيَّة - فَاطِمَة

فالألف تحذف نطقا لالتقاء الساكنين في هذه الأسماء وما يماثلها ،
فيقال :

رَجِيَّة - سَمِيَّة - شَدِيَّة - فَطْمَة

صيغة مُفاعل

تحذف العامية الألف من صيغة مُفاعل وتسكن تاليها في حالتها
الإضافة إلى ضمير الغائب والجمع في مثل :
مراجعته - مشاركته - منافسته - ومثل : مراجعته - مشاركته -
منافسته

فإنها تنطقها جميعا هكذا بحذف الألف :

مَرَجَعَه - مَشْرُكُه - مَنَفَّسَه - وأيضاً :

مِرْجَعِينَ - مِشْرُكِينَ - مَنَفِّسِينَ .

والعامية المصرية تكسر الميم في هذه الصيغة كما مر بنا في المشتقات
ولا تحذف العامية النون في حالة إضافة هذه الصيغة المجموعة إلى
الضمير فتقول مثلاً في « مُراجعيه » هكذا : « مِرْجَعِينَه » والكلمة -
بذلك - تحمل أربع تحريفات : حذف الألف وكسر الميم وتسكين الجيم
والإبقاء على نون الجماعة مع الإضافة .

صيغة متفاعل

تحذف العامية الألف في صيغة متفاعل كما تحذفها في فعلها ، وذلك
في حالة الجمع لتسكين ما بعدها مثل :
مُتَبَاعِدِينَ - مُتَعَاتِبِينَ - مُتَعَاظِمِينَ

فإنها تقول :

مِتَّبَعْدِينَ - مِتَّعْتَيْن - مِتَّعْظَمِينَ (بكسر الميم)

وتقول العامية المصرية في يوم الأربعاء هكذا : « يوم الأَرْبَع »
بتسهيل الهمزة الأولى وحذف المدّ . وتقول في يوم الثلاثاء هكذا :
« يوم التلات » بحذف المد وقلب الثاء تاء .

ومما عاملته معاملة الممدود :

الكيمياء - الفيزياء فتقول علم الكيمياء - علم الفيزياء بدلاً من
علم الكيمياء - علم الفيزياء .

٣ - في صيغ اسم الآلة : صيغة مفعال

مر بنا في اسم الآلة أن العامية تقصر صيغة « مفعال » إذا اختتمت
بالتاء مثل :

مِسْحَة في مِسْحاة - مَضْفَى في مِصْفاة - مَكْوَة في مِكْواة .
وتفتح العامية الميم في الاسمين الأخيرين : تحريفاً على تحريف .
وكل هذه التحريفات في صيغ اسم الفاعل وصيغ الفعل ماضيا
ومضارعاً وأمرأ ينبغي أن تُردَّ إلى صورتها العربية الصحيحة .

٤ - في صيغ الأسماء عامة

تسكن العامية ما بعد الألف في صيغة فاعلة ولو لم تكن علماً على
أنثى وتحذف الألف لالتقاء الساكنين مثل :
الخَصْرَة في الخاصرة - العَقْبَة في العاقبة بقلب القاف همزة -
الْوَسْطَة في الواسطة .

وأضافت العامية تحريفاً إلى تحريف في كلمة « العائلة » فقلبت الهمزة ياء ساكنة ، وحذفت الألف ، وكسرت العين للملاءمة الياء ، فأصبحت « العيلة » .

وبالمثل صنعت بكلمة رائحة ، إذ تنطقها ريحة .

وتحذف العامية الألف إذا جاءت ثانية في بعض الأسماء ، وتارة تسكن ما بعدها لحذفها ، وتارة لا تسكنه . فمما تسكنه :
مِعْزة بكسر الميم في ماعِزة ، والجمع مَعَز لا مِعَز كما في العامية بكسر الميم وتسكين العين .

يَسْمِين في يَاسْمِين بحذف الألف وتسكين السين .

ومما تحذف الألف فيه دون تسكين ما بعدها :
الخَزوق في الخازوق بقلب القاف همزة - صَبُون في صابون . ومن ذلك :

بِدِنْجان في باذنجان ، أبدلت العامية الذال دالا وحذفت الألف وكسرت الباء .

ومما قصرته العامية وحذفت ألفه : كلمة « الموسى » إذ تنطقها : « الموسُ » وتجمعها أمواس ، والصواب مَواسٍ .
ومن ذلك كلمة « المارستان » أى المستشفى ، فإنها تنطقه مُرِستان بحذف الألف وضم أوله وكسر ثانيه .

وكل هذه الأمثلة والصيغ التى يطرد فيها قصر العامية وحذفها للألف ينبغى أن تصححها وتردّها إليها حتى تلتحم فيها مع الفصحى الالتحام المأمول .

(ب) مدّ الحركات

المد : عكس القصر وهو تطويل الفتحة فتتولد منها ألف ، والضمّة فتتولد منها واو ، والكسرة فتتولد منها ياء ، ويذكر المرحوم أحمد تيمور من مد الفتحة كلمات :

« كام » في كم الاستفهامية المأثرة - معاك معاه : في معك معه .
كورة في كرة .

ومن مد الكسرة : مين السابقة في مَنْ - بيه في به - نهارها في نهارها - بعدها في بعدها .

ويلاحظ أن هذا المد في العامية يلزمه الوقوف بالكلمة لغرض تأكيد النطق بها ، ويترد ذلك في الوقوف بالأمر من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي والواوي ، فمن ذلك في الواوي :
تُوبُ - ذوقُ (وتقلب في العامية الذال دالا والقاف همزة) -
زورُ - زوغ - عومُ - غوصُ - قولُ - قومُ (وتقلب القاف همزة) .

ومن اليائي :

بيعُ - زيح - زيدُ - صيدُ - عيشُ - غيبُ - لينُ - ميلُ .
وتقول العامية في الأمر من أخذ : خود ، ومن أكل كول ، ومن أمر : مور وقد يقال : أومرُ ، والصواب خذُ - كُلُ - مُرُ .
ومما تمده العامية .

إيه إيه ؟ بمد الهمزة وسكون الهاء في سؤال المتكلم عما يريد .

مينين أى من أين فى السؤال عن المكان .
ياما : أصلها يَمّ أى بحر وتعبر به العامية عن الكثرة ومدّت فتحة
الياء وفتحت الميم ومدّتها .

الفصل الثالث

التحريف في الضمائر وحروف المعاني
وأبواب من النحو والصرف

١ - التحريف في الضمائر

(١) الضمائر المتصلة البارزة

الضمائر : أسماء تدل على المتكلم والمخاطب والغائب ، وهي قسمان : متصلة ومنفصلة ، والمتصلة لا تستقل بنفسها ، بل تتصل دائماً بفعل أو اسم وهي قسمان ضمائر رفع وضمائر نصب وجر ، وضمائر الرفع قسمان مستترة وبارزة ، والمستترة قسمان مستترة جوازا أو وجوباً ، والمستترة جوازا تكون مع الماضي والمضارع في مثل زيد كتب أو يكتب ، والمستترة وجوباً مع المضارع للمتكلم والمتكلمين والأمر في المخاطب المفرد في مثل : أكتب - نكتب - اكتب . وضمائر الرفع البارزة ستة : ألف التثنية في مثل قاما - قامتا وواو الجماعة في مثل قاموا ونون النسوة في مثل يكتبن . وللماضى ضميراً رفع بارزان هما التاء ونا في مثل قمت - قمنا . والضمير البارز السادس هو الياء ويختص بالمضارع والأمر في مثل : تقرئين . اقرئى . وضمائر النصب والجر المتصلة ثلاثة هي كاف الخطاب في مثل : رآك - رآكِ - أراك - أراكِ وتثني وتجمع في مثل : أراكما - أراكم - أراكن . وهاء الغيبة مثل كتبته تكتبه اكتبه - كتبتها تكتبها اكتبها - اكتبهم اكتبهن ، ومثل كتابه - كتابها - كتابهم ومثل إليه - إليهم . وهاء الغيبة للمفرد مضمومة مثل : كتبته - مِنْهُ - إلا إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة فإنها تكسر مثل : به - بهم - فيهم - عليه - عليهم . وضمير النصب والجر الثالث ياء المتكلم ، وتتصل بالفعل مثل كلمنى وإن وأخواتها مثل

إني - كَأني - وبالأسمِ مثل كتابي وبحرف الجر مثل : لي - عني .
 وإنما أطلت في بيان تلك الضمائر في العربية ليتضح تحريف العامية لها ، وقد ألغت الضمائر المثناة للذكور والإناث وضمير الجمع للإناث إذ اكتفت فيها جميعاً بضمير الجمع للذكور ، وينبغي أن تعود إلى استخدامها جميعاً مثل العربية .

وأذكر بعض تحريفاتها في استخدام الضمائر المتصلة البارزة : وهي أولاً لا تستخدم ضمير التثنية في مثل قاما - قامتا - يقومان - قوماً ولا ضمير النسوة في مثل قمن - يقمن - قُمنَ بل تقول في كل ذلك : قاموا - يقومون - قوموا بدون تفرقة بين الذكور والإناث ، والمثنى والجمع .

وهي صورة شديدة من التحريف ينبغي أن تتلافها العامية لترقى إلى نطق الفصحى . ومن ذلك :

١ - كاف الخطاب

حركة كاف الخطاب في العامية تُلْقَى أو تنقل إلى الحرف السابق لها وتظل ساكنة ، وتكون مفتوحة في خطاب المذكر مثل عَرَفَكَ - يَعْرِفُكَ ومكسورة في خطاب المؤنث مثل عَرَفِكُ - يَعْرِفِكُ (حسب نطق العامية) . ويسكن الماضي والمضارع مع الجمع ، فيقال : عرفكم يعرفكم .

والصواب :

عَرَفَكَ - عَرَفِكُ - يَعْرِفُكَ - يَعْرِفِكُ - يَعْرِفُكُمْ - يَعْرِفِكُنَّ .

٢ - هاء الغيبة

دائماً تنتقل ضمة الهاء إلى الحرف الذى قبلها وتحذف فى الأفعال والأسماء والحروف ، وتُمدُّ الضمة قليلاً فتتولد واو ، مثل « لو » فى لَهْ - « كتَابُو » فى كِتَابُهُ - « كتبوا » فى كَتَبَهُ . وكل ذلك تحريف .

من أمثلة التحريف فى الأفعال مع هاء الغيبة

« حَسَنُوا يُحَسِّنُوا حَسَنُوا » فى حَسَنَهُ يُحَسِّنُهُ حَسَنَهُ - « دَرَسُوا يَدْرُسُونَ » فى اَدْرَسُو فى دَرَسَهُ يَدْرُسُهُ اَدْرَسُهُ - « أَخْرَجُوا يُخْرِجُونَهُ أَخْرَجُوا » فى أَخْرَجَهُ يُخْرِجُهُ أَخْرَجَهُ .

استكتبو يستكتبو ، اسْتَكْتَبُوا فى استكتبه يستكتبه استكتبه إلى غير ذلك من كل فعل اتصلت به هاء للمفرد المذكر . أما « ها » للغائبة المؤنثة فإن الفعلين : الماضى والمضارع يسكن آخرهما معها مثل : عَرَفَهَا يَعْرِفُهَا - عَارِضُهَا يَعارِضُهَا - اسْتَكْتَبَهَا يَسْتَكْتَبُهَا . ومعروف أن المضارع فى العامة دائماً يُكسَرُ أوله .

من أمثلة التحريف فى الأسماء مع هاء الغيبة

صيغ أسماء الفاعلين والمفعولين حين تضاف إلى الهاء للمفرد المذكر فإن حركتها تنقل إلى ما قبلها وتمد قليلاً فتتولد الواو مع حذف الألف وتسكين ما بعدها فى أسماء الفاعلين مثل :

مَبِيعُو فى مَبَايعُهُ - مَعْهُدُو فى مَعَاهِدِهِ - مَنَظَرُو فى مَنَازِرِهِ .
وفى أسماء المفعولين مثل . مَحْفُوظُو فى مَحْفُوظِهِ - مَفْهُومُو فى مَفْهُومِهِ - مَكْتُوبُو فى مَكْتُوبِهِ .

وأيضاً مع كل مضاف إلى هذه الهاء مثل :
 يَبِيتُ فِي بَيْتِهِ - دُورُوا فِي دَوْرَةٍ - شُغِلُوا فِي شُغْلِهِ - عَلِمُوا فِي عِلْمِهِ -
 مُفْتَاخُوا فِي مِفْتَاحِهِ - كَتَبُوا فِي كِتَابِهِ - تَمَثَّلُوا فِي تَمَثُّلِهِ - نَظَّارَتُو فِي
 نَظَارَتِهِ . وكل ذلك ينبغي تصحيحه في العامية .

وإذا كانت الإضافة إلى هاء المفردة المؤنثة سُكُنَ آخر الاسم غالباً
 وَيُسَكُنُ آخر الفعلين الماضي والمضارع فيقال : كَتَبَهَا - يَكْتُبُهَا كما
 يقال مَنَظَرُهَا - مَحْفُوظُهَا - مَكْتُوبُهَا - دَارُهَا - كِتَابُهَا - نَظَارَتُهَا
 وقد تظل للاسم حركته مثل شُغِلَهَا - عَلِمَهَا .

وتحذف هاء المفرد الغائب وتنقل حركته إلى ما قبلها في الحرف مع
 إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا : أَنْ - كَأَنَّ - لَكِنَّ ، فيقال في العامية :
 إِنُّو فِي إِنَّه - أَنُّو فِي أَنَّه - كَأَنُّو فِي كَأَنَّهُ - لَكَنُّو فِي لَكَنَّهُ

وبالمثل مع ثلاثة من حروف الجر هي :

« اللام » فيقال في جعل لَهُ : جَعَلْ لُو .

« ومن » تشدد فيها النون وتنقل إليها الضمة فيقال مَنُو فِي مِنْهُ
 و « عن » مثلها فيقال عَنُو فِي عَنْهُ . ولا يحدث تغيير في هذه الحروف
 جميعاً مع « ها » للمفردة الغائبة .

وكل التغيرات السابقة في الأفعال والأسماء وإنَّ وأَخَوَاتِهَا ينبغي أن
 تعدل عنه العامية وتلتزم فيها قواعد الفصحى بدقة .

٣ - ياء المتكلم

تُلْحَقُ ياء المتكلم بالأفعال مثل حَرَسْنِي يَحْرُسُنِي وَأَحْرُسُنِي وبالأسماء
 مثل: مَتَعْبِي - مَعْلَمِي - مَسَاحِي - وَبَيْنَ وَأَخَوَاتِهَا فيقال: إِنِّي وَأَنِّي

وكأني ولكني . وبحروف الجر مثل منى - عنى . ويغلب عليها التسكين كما في الأمثلة السابقة . ويتحتم فتحها إذا سبقها ألف أو سكون في الاسم وحرف الجر مثل : منائى - بُنى - إلى - على .

وتخطئ العامية في « عَصَاى » فتقول : « عصائى » بإضافتها مرتين إلى ياء المتكلم .

وقد تجزئء العامية بكسرة ما قبل هذه الياء وتحذفها مثل أخذه مِنْ أى منى ، مجارية في ذلك ألفاظ الآيات القرآنية المتصلة بها ياء المتكلم كما قال ابن الحنبلى ممثلاً بقوله تعالى في سورة البقرة : ﴿ وَإِياى فَارْهَبُونِ ﴾ وآية سورة يوسف : ﴿ يا أبتِ ﴾ إذ تحذف تخفيفاً .

وإذن فهذا الحذف لياء المتكلم في بعض كلمات العامية مقبول ولا خطأ ولا لحن فيه .

والعامية المصرية تلحن وتخطئ في تشديدها لياء المتكلم مع اللام الجارة فتقول مثلاً : هذا الكتاب لى ، وهو لحن ينبغى أن تبرأ منه متبعة نطق الفصحى مع اللام الجارة فتقول : « لى » بالسكون أو بالفتح دون تشديد . ويبدو أن هذا اللحن في العامية من قديم ، إذ نجده في موشحة لعلى بن وفا في القرن الثامن الهجرى إذ يقول فيه : « رُدَّها لِيَّا » وينبغى أن تعدل العامية عن هذا النطق لياء المتكلم بالتشديد إلى النطق الفصيح .

(ب) الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة

١ - الضمائر المنفصلة المرفوعة

الضمائر المنفصلة هي الضمائر المستقلة بنفسها ، وهي قسمان ضمائر محلها الرفع وضمائر محلها النصب ، ونقف عند الضمائر الأولى ، وهي : « أنا - نحن - أنت - أنتِ - أنتما - أنتم - أنتنَّ هو - هي - هما - هم - هنَّ » - والعامية لا تستخدم الضمير المثنى : أنتما ولا الضمير الملحق به نون النسوة : أنتنَّ ، إذ تستخدم فيهما ضمير الجماعة للذكور ، ونستعرض ما حدث في بقية الضمائر المنفصلة المرفوعة من تغيرات :

أنا : مرَّ بنا أن همزة « أنا » تحذفها العامية إذا سبقتها واو العطف مثل : وَنا أي وأنا وكذلك إذا سبقتها ياء فتقول يانا وفي موشح لابن سناء الملك كما مرَّ : يانا يانا .
نحن : تنطق العامية « نحن » هكذا : « إْحنا » بقلب النون الأولى همزة وفتح النون الثانية بدون مدٍّ وبمدٍّ أحياناً .
أنت : تنطق العامية هذا الضمير وفروعه : إِنْتِ - إِنْتم بكسر همزة القطع .

هو - هي : تشدَّد العامية الضمير المذكر الغائب : « هُوَ » فتقول : « هُوَّ » وبالمثل تشدَّد الضمير المؤنث الغائب : « هي » فتقول : « هِيَّ » . وذكر ابن الحنبلي في كتابه : « بحر العوام » أن تشديد الواو في الضمير « هو » والياء في

الضمير : « هي » لغة همدان ، ومعروف أنها استوطنت
الجيزة بعد الفتح العربي ، وأنشد ابن الحنبلي شاهداً على
هذه اللهجة الهمدانية قول شاعر همداني :

وإن لسانى شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بها وهو - على من صَبَّه الله - عَلَقَمٌ

وقول شاعر همداني آخر :

النفْسُ - إن دُعِيَتْ بالعنف - آيَةٌ وهى ما أُمِرْتُ بِاللُّطْفِ تَأْتِمِرُ

ولا يُعَدُّ التشديد للضميرين لحناً ، ولكن الأفصح عدم تشديدهما

هُم : تشدد العامية ميم الضمير « هُم » بينما تسكنه الفصحى
وينبغي أن تنطق به مثلها ساكناً وتستخدمه مع الواو في
الفعل فتقول « هُم حضروا » سواء كانوا ذكوراً
أو إناثاً .

٢ - الضمائر المنفصلة المنصوبة

حين تستخدم العامية الضمير المنفصل المنصوب : « إياك »
تستخدمه العامية مع واو العطف وتحذف همزة القطع ، فتقول :
« وَيَّاكَ » بفتح الواو أو كسرهما أى معك وللأنثى وَيَّاكِ بكسر الكاف أى
معك وبالمثل تقول : « وَيَّاكُمْ » أى معكم بحذف همزة القطع وينبغي أن
تعديل عن حذف همزة القطع بتاتا في : « وَيَّاكَ - ويّاكم » .

٢ - التحريف في حروف المعاني

حروف المعاني في العربية متنوعة تنوعاً واسعاً ، ونقتصر على ما رافقه منها تحريف في استخدامه .

(١) أداة التعريف - أم

مرّ بنا في الصفة المشبهة أن أداة التعريف : أل تُحذف ألفها مع الصفة بالألوان والعيوب وأن همزة الصفة قد تحذف في العامية كما تحذف ألف أل وتفتح اللام ، فيقال خطأ :
لَحْضَر - لَحُول في : الأخضر - الأحوال .

وحمير وبعض عشائر من طييء كانت تبدل أل باطراد بأم ، وألفها ألف وصل مثل أل فتقول : أم يوم أي اليوم وأم قمر أي القمر ، ويروى أن الرسول ﷺ خاطب وفداً قدم عليه من حمير بلغته قائلاً : « ليس من امبر امصيام في امسفر » أي ليس من البر الصيام في السفر . ونزلت مصر في الفتح وبعده عشائر من حمير وطييء ، واستبقت مصر من لهجتها كلمة واحدة شاعت في عاميتها ومعها هذه الأداة : أم وهي كلمة « إمبراح » أي البارحة ، وينبغي أن تهجرها وتنطق مكانها بكلمة « البارحة » الفصحى .

(ب) حروف الجر

١ - الباء الجارة

عدّها ابن هشام في كتابه المغنى أربعة عشر معنى أولها الإلصاق ، وقال الجوهري في الصحاح هي لإلصاق الفعل بالمفعول به ومثل لها ابن

هشام بقول القائل : أمسكتُ بزيد إذا قبض على ما يحبس زيدا من يد أو ثوب ونحوهما ، وقال إنه معنى لا يفارقها في معانيها الأخرى . وهى من عوامل الجر ومكسورة دائماً ، وتدخل على الأسماء فتحدث فيها الجر .

والعامية تحافظ على كسرهما مع ضمير المتكلم والمتكلمين والمخاطب والمخاطبة فتقول : مرُّ بى محمد - مر بنا - مرُّ بك . أما مع ضمير الجماعة للمخاطبين والغائبين فالشائع ضم الباء فى العامية يقال : « مرُّ بكم - مرُّ بهم » والصواب « مرُّ بكم - مرُّ بهم » . وبالمثل مع ضمير الغائب المفرد يقال : « جاءه » والصواب « جاء به » فحذفت الهمزة وضُمَّت الباء الجارة .

والعامية قد تمد الكسرة فى « به » للتأكيد فيقال مثلاً سأتى بيه أو بيها ، ودائماً تكسر الباء مع الغائبة المفردة ، وقد تسكن فيقال : « مرُّ بها » .

ولم أذكر اتصال الباء بضمير الاثنين والاثنين وضمير جماعة الإناث لأن العامية تحلّ ضمير جماعة الذكور محل كل هذه الضمائر ، وهو ما ينبغى أن تعدل عنه حتى تلتحم بالفصحى .

٢ - على الجارة

ذكر ابن هشام لها فى كتابه « المغنى » تسعة معان أولها الاستعلاء ، وهو إما حسى مثل : « على الطائرة تسافر » وإما معنوى مثل : « لهم على فضل » وتحذف العامية منها اللام والألف إذا وليها اسم معرف بالألف واللام ، وبعبارة أدق إذا وليها ساكن مثل : الطائرة - الدار -

الكرسى - الماء ، فيقال ركب عَ الطائرة - رأيتَه عَ الدار - جالسُ عَ الكرسي - سابِحُ عَ الماء .

ويقول اللغويون إن هذا الاستعمال لحرف « على » بحذف لامه وألفه في العامية المصرية كانت تستعمله قديماً قبيلة بني الحارث بن كعب اليمنية وكأنه انتقل من عشائرها التي استوطنت مصر بعد الفتح العربي إلى سكان مصر وشاع بينهم إلى اليوم ، وينبغي أن تعدل عنه العامية المصرية إلى النطق الفصيح .

٣ - عَن الجارة .

ذكر ابن هشام لعن عشرة معان أولها المجاوزة مثل « رحلت عن البلدة » - رغبت عن الشرِّ . وفي اللسان : أن نونها تحذف أحيانا لضرورة الشعر . وتشدد العامية منها النون في استعمالين : إذا اتصل بها ضمير المفرد المخاطب مثل : « عَنكَ » فيقال : « عَنكَ » بتشديد النون ونقل فتحة الكاف إليها .

وبالمثل إذا اتصل بها ضمير المفرد الغائب مثل « عَنه » فيقال « عَنو » بتشديد النون وحذف الهاء مع نقل ضميتها إلى النون المشددة . وينبغي أن تعدل العامية عن هذين الاستعمالين إلى استعمال الفصحى .

٤ - في الجارة

عدَّ لها ابن هشام عشرة معان أولها الظرفية إما مكانية وإما زمانية ، وقد تجتمعان في مثل « أقرأ الصحيفة في المنزل في بضع دقائق » . وإذا

دخلت في العامية على ضمير المفرد المخاطب مثل فيك سكنته فيقال
مثلاً : « لاموني فيك » بسكون الكاف ، وبالمثل إذا دخلت على ضمير
المفرد الغائب سكنته . فيقال مثلاً : « رغبت فيه » بسكون الهاء .
وإذا دخلت « في » على ضمير جماعة الذكور الغائبين : « هم » لم
تكسر العامية : هاءه لمجانسة الياء مثل الفصحى فيقال مثلاً : « جلس
فيهم » بضم الهاء ، وينبغي أن تعدل العامية عن كل ذلك مؤثرة نطق
الفصحى بحركات تلك الضمائر .

ه - اللام الجارة

تكسر هذه اللام الجارة الأسماء الظاهرة مثل : « لمحمد - لعل »
وذكر لها ابن هشام اثنين وعشرين معنى أولها الاستحقاق مثل « الملك
لله - الأمر لله - الكتاب لخالد » . وتفتح هذه اللام في الفصحى مع
الضمائر ما عدا ضمير المتكلم فإنها تكسر معه ، فيقال :
مثلاً : « هو لي - الكتاب لي » .
وتشدد العامية ياء المتكلم كما مر في الضمائر ، وهو لحن ينبغي أن
تتخلص منه .

وبالمثل تكسر اللام مع ضمير المخاطب للأثني فيقال : « هذا
الكتاب لك » بنقل كسرة الكاف إلى اللام قبلها ، أما مع الضمائر
الأخرى فتضم العامية اللام مع ضمير الغائب للمفرد وجماعة الذكور
الغائبين ، فيقال : « أعطيت لو الكتاب » بنقل حركة الهاء المضمومة
إلى اللام مع حذفها ومدّ الضمة . كما يقال « أعطيت لهم الكتاب »
بضم اللام .

وتُكسرُ لام الجر مع ضمير المتكلمين وضمير المخاطب المفرد وضمير الغائبة المؤنثة ، فيقال في العامية مثلاً : « هذا الكتاب لنا - لك - لها » : لام الجر فيها جميعاً مكسورة .

ويقول السيوطي في كتاب الهمع إن قبيلة خزاعة تكسر لام الجر مع المضمر ، وكان عشائرها أشاعته في مصر وظلَّ في عاميتها إلى اليوم . وينبغي أن تتخلص اللام من الكسر ومن الضم مع الضمائر السالفة ، فتفتح اللام فيها جميعاً كما تفتحها الفصحى . ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أن لام الجر تسكَّن في العامية إذا وليت فعلاً ناقصاً أى معتل الآخر بالياء فيقال : « اشْتَرَيْنَا - اشْتَرَيْهِمْ - اشْتَرَيْكُمْ » أى في ضمير المتكلمين والغائبين والمخاطبين بخلاف الضمائر الأخرى .

٦ - من الجارة

ذكر ابن هشام لمن الجارة خمسة عشر معنى أولها ابتداء الغاية مكاناً أو زماناً ، يقول وهو الغالب عليها مثل : « جئت من المدرسة - قمت بالعمل من أول يوم في الأسبوع » .

وتحذف العامية المصرية نون « من الجارة » إذا وليها ساكن فيقال : جئت من البيت - رجعت من الرحلة . وهى تتابع فى ذلك العربية ، إذ فى معجم اللسان أنه يجوز حذف النون من « من الجرة » إذا وليها الألف واللام ، ومن أمثلتها القديمة قول شاعر :

أَبْلَغُ أبا دَخْتَنُوسَ مَأْلَكَةً غيرَ الذى قد يقال من الكذبِ

أى من الكذب ، وأبو دَخْتَنُوسَ لقيط بن زرارة الجاهلى سُمى بنته دَخْتَنُوسَ باسم بنت كسرى . والمألكة : الرسالة .

وعن ابن الأعرابي يقول العرب : « من الآن ومِ الآن » يحذفون نون « من » . ولأبي صخر :
وقد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرٌ كأنهما مِ الآن لن تتغيرا
أى من الآن .

وتشدد العامية : « من » مع ضمير المتكلم حين تذكر معه نون الوقاية فتصبح : « منى » وهو تعبير صحيح لإدغام نون « من » فى نون الوقاية . غير أن العامية المصرية تطرد ذلك مع ضمير المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة ، وضمير الغائب المفرد ، فتقول : « منك - منك - منه » . وينبغى أن تعدل عن ذلك اللحن إلى نطق الفصحى السديد .

(ج) حروف العطف

لا تستخدم العامية من حروف العطف استخداماً عاماً سوى الواو ، وهى فيها - كما فى الفصحى - لمطلق الجمع مثل « جاء زيد وعَمَرُو » وهى مفتوحة والعامية المصرية تكسرهما دائماً مثل « تجادل زيد وعمرُو - أقبل زيد وعمرُو - لا يستوى المجدُّ والكسول » .
ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أنها تفتح بالعامية فى استعمالين : مع لا فى مثل : « على لا يجور ولا يظلم - على لا يكذب ولا يُخلف وعُدا » .
وأيضاً مع « لو » فى مثل : « ولو جاء على لأقنحك » . وتستخدم « لو » مفردة معها فى مثل قول المتكلم لمخاطبه « ستندم » فيجيبه بقوله : « ولو » ومثل : « اقرأ فى هذا الكتاب ولو بعض صفحات » .
ويقول : وتكسر العامية فاء العطف فى عبارة : « شىء فى شىء » وأصلها : « شىء فشىء » وهو الصواب .

(د) حروف القسم

حروف القسم الجارة في العربية ثلاثة ، هي الباء في مثل : « بالله أخبرني . والتاء وتختص بلفظ الجلالة مثل : تالله أعمل » . وتالي الباء والتاء مجرور بالكسرة .

والعامية لا تستعمل هذين الحرفين في القسم ، إنما تستخدم الحرف الثالث ، وهو الواو ، ويلازمها في العربية الفتح والاختصاص بالاسم الظاهر مثل : « وَ القرآن العظيم » . والعامية تكسرهما مثل : « والنبي - وحياتك - وديني » .

وفي معجم تيمور لفظ واحد تنطقها العامية معه مفتوحة هو لفظ الجلالة ، فتنطق العامية دائما : « وَالله » بفتح الواو ، وينبغي أن تعمم الفتح - مثل العربية - في جميع صور القسم .

(هـ) حروف الجواب

حروف الجواب في العامية ثلاثة هي : نعم - لا - إني : أما بلى التي يجاب بها في العربية فلا تستعملها العامية .

ونعم بفتح النون والعين وسكون الميم ، يجاب بها تصديقا لمخبر في الإيجاب والنفي ، كأن يقول قائل : أقام على ؟ ألم يقم على ؟ فيقال جوابا له : نعم . وإعلام السائل كأن يقال هل جاء على ؟ فيقال في الجواب : نعم .

والعامية كالعربية في استخدام « نعم » .

و« لا » حرف للجواب نقيض نعم . وتقلب العامية المصرية ألف

« لا » همزة ، فيقال في الجواب على المتكلم بالنفى هكذا « لَأُ » ويذكر اللغويون أن بعض الطائيين يقلبون الألف الموقوف عليها همزة ، وعندهم أخذت العامية المصرية الوقف على لا بالهمزة ، وشاع ذلك بينهم من قديم إلى اليوم ، وينبغي أن تعدل عنه العامية مؤثرة نطق الفصحى .

إى - إيوة - أيوة - آى - آ :

إى بكسر الهمزة وسكون الياء ، يجاب بها مثل نعم ، غير أنها لا تقع إلا قبل قسم بخلاف نعم فتكون مع قسم وغير قسم ، وفى سورة يونس : « قُلْ إِيَّا رَبِّ » ويقال : « إى والله » وقال الزمخشري فى التعليق على الآية : سمعت العرب يقولون فى التصديق : « إيوة » يصلون إى بواو القسم ولا ينطقون بإى وحدها . ومن هذه اللهجة شاعت فى العامية المصرية كلمة « إيوة » بمعنى نعم مضيضة إليها هاء السكت للوقف وقد تفتح الهمزة فيقال : « إيوة - أيوة » . وتختصرها العامية إلى « آى » ببد الهمزة وسكون الياء وقد تقتصر على « آ » ، وينبغي أن تصحح العامية الكلمة فتردها إلى نطقها الصحيح فى الفصحى : « إى » .

(و) حروف النداء

تستخدم العامية « يا » فى النداء ، وتضيف إلى ذلك استخدامها :

١ - للتخيير

فتقول مثلا : « ادرسْ يا الشعر يا النثر » بينما تستخدم الفصحى للتخيير حرف إما فتقول : « ادرسْ إما الشعر وإما النثر » . وحرى .

أن تلتزم العامية مثل الفصحى في حالة التخيير التعبير « ياما » وترك
« يا » فيه نهائيا

٢ - للتعجب

تستخدم العربية « يا » أحيانا للتعجب مثل ياله من فارس - ياله
من شاعر ، ومن ذلك آية سورة هود : (قالت ياويلتا أألد وأنا
عجوز) ومن ذلك قول كليب بن ربيعة التغلبي في قبرة من الطير رآها
في معمر أى كَلَّا واسع .

يالك من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ خلا لك الجوُّ فيبضى واصْفِرِي

والعامية المصرية تتداول ياالتعجبية هذه في كلامها حين تعجب
بشيء إعجابا شديدا وتلحق بها هاء السكت فتقول :

« ياه » تعجبا واستغرابا لما تعجب منه وتعهده شديد الغرابة .

٣ - التحريف في بعض أبواب النحو والصرف

(١) المنادى

يُستدعى الشخص بحرف النداء : « يا » ويكون مفردا مثل محمد ومضافا مثل عبدالله ، وفي الحالة الأولى يُلفظ مضموما دون تنوين ، يقال يا محمد . وفي الحالة الثانية يُلفظ منصوبا يقال يا عبد الله .

والعامية المصرية تحذف همزة القطع من ثلاثة أسماء .

أحمد - إبراهيم - إسماعيل

وتقلب اللام نونا في نداء العلم الأخير قائلة : « يا سميعين »
ويلاحظ المرحوم أحمد تيمور أن العامية تسكن أول المنادى إذا كان ثانية متحركا فتقول :

يا مُحَمَّد - يا حُسَيْن - يا سُلَيْمان - يا مُعاوية

وإذا نادت شخصا بكنيته قالت مثلا : « يا ابو على » بحذف همزة أب ملتزمة الواو في لفظ « أبو » وكان ينبغي أن تقول : « يا أبا على » بذكر الهمزة وإلحاق ألف لأنه مضاف ، وهو لذلك منصوب بالألف كما ذكرنا في قاعدة نداء المضاف وأنه منصوب دائما ، ومررنا بنا في الأسماء الخمسة أن كلمة « أبو » تنصب بالألف مثل أخواتها .

أما قول العامة : « يا بوى - يا خوى » فمحرف تحريفا شديدا لأن ياء المتكلم لا تلحق بلفظي الأب والأخ إلا إذا كانا على حرفين

بحذف الواو والألف كما مرّ في الأسماء الخمسة ، فيقال : « يا أبى - يا أخى » وينبغي أن تعدل إليهما العامية .

وما يجرى على السنة العامة من قولهم : « يا بابا » يريدون بذلك : « يا أبى » يرى ابن الحنبلى قبوله لأنهم قلبوا فيه الياء ألفا كما تقلب في مثل : « يا حسرتا » بدلا من يا حسرتى ، وحذفوا الهمزة تسهيلا وهم يحذفونها من الكلمات كثيرا .

وينادى المتكلم نفسه أحيانا - إذا كان متحسرا على شيء - يقوله : « يانا يانا » مكررا يا أنا بحذف همزة القطع ، وهى صيغة قديمة إذ نجدها في القرن السادس الهجرى فى موشح لابن سناء الملك بكتابه دار الطراز .

وحيث ينادى فى العامية لفظ الجلالة استغائة أو تعظيها أو إعجابا تقطع همزته ، فيقال : « يا الله » وهو نطق عربى فصيح .

(ب) التصغير

معروف أن صيغ التصغير فى العربية هى : فُعَيْل للاسم الثلاثى مثل حُسَيْن فى حسن - وفُعَيْل فى الاسم الرباعى مثل جُعَيْفَر فى جعفر . وفُعَيْل فيما زاد على أربعة أحرف مثل مُسَيِّكِينَ فى مسكين .

وقد تأتى العامية بصيغة فُعَيْل فى الاسم الثلاثى ، غير أنها تكسر الحرف الأول وتبدل فتحة الحرف الثانى بكسرة ، إذ تتحاشى العامية النطق بالياء ساكنة بعد فتحة فتبدل الفتحة بكسرة فمثلا فى الأعلام المصغرة التالية :

سُعَيْد فى سَعْد - عُمَيْر فى عُمَر - عُبَيْد فى عَبْد

تقول العامية هكذا :

سَعِيد - عَمِير - عَبِيد

وينبغي أن تردّها إلى لغتها الفصيحة . ومما صغّرت العامية على صيغة فُعِيلَ كلمة « صَغِير » في تصغير صَغِير ولم تكسر الحرف السابق للحرف الأخير كما تقتضى بذلك صيغة فُعِيلَ الفصحى بل فتحته وكل ما قدمت ينبغي أن تعود به العامية إلى نطق العربية السليم وكثيرا ما تهمل العامية في التصغير صيغ العربية متخذة صيغا أخرى كصيغة فُعيلة بكسر الحرف الأول مثل :

عَلِيَّوَه في تصغير على - حَمِيدَة في تصغير أحمد .

وتكثر العامية من صيغة فَعُولَة في تصغير الذكور والإناث ، ومن أمثلة الذكور :

بَنُونَة في تصغير ابن - حَسُونَة في تصغير حسن - حَمُودَة في تصغير محمد .

وتكثر العامية من هذه الصيغة في الإناث مثل :

أَمُونَة في أَمِينَة - بَلْبُولَة في بُلْبُلَة .

بَنُوتَه في بنت - حَبُوبَة في حبيبة .

حَمْدُونَة في حميدة - سَلُومَة في سلمى .

شَطُورَة في شاطرة - نَفُوسَة في نفيسة .

وهاتان الصيغتان العاميتان للتصغير ليستا للتحقير ، وإنما هما للتدليل والمحبة والمدح أو العطف والشفقة كتصغير العرب لكلمة ابن في قول القائل : يَا بُنَى .

(ج) النسب

يصاغ النسب بزيادة ياء مشددة على الاسم مثل قاهري ، بغدادى
فى النسب إلى القاهرة وبغداد ، وربما عُدلت العربية فى بعض الحروف
مثل بدوى فى النسبة إلى البادية .

وربما زادت ألفا ونونا قبل الياء مثل ربّانى فى النسبة إلى رب
ونصرانى فى النسبة إلى ناصرة بلد المسيح .

ومن ذلك وحدانى نسبة إلى الوحدة وكذلك أحمرانى فى أحر
وأُسمرانى فى أسمر .

وتسبق الياء بواو فيها آخره ألف فى مثل : بنهاوى - طنطاوى نسبة
إلى : بنها - طنطا .

وقد تقلب همزة الممدود واوا مثل صحراوى فى النسبة إلى صحراء ،
وسماوى فى النسبة إلى سماء .

وفى كل ذلك تتبع العامية العربية ، غير أنها تخفف ياء النسب
فتنطقها ساكنة كما لاحظ ذلك ابن الحنبلى فى كتابه بحر إلّوام
ص ١٦١ وقال إنها لغة . وحكى السيوطى فى المزهرة ٢ / ١٠١ : أن
العرب تخفف ياء النسب - فتنطقها ساكنة - فى ثلاث كلمات هى :
يمانى - شامى - تهامى ، وقد طردت العامية هذا التخفيف فى كل ياء
نسب فتقول مصرى - قاهرى - دمشقى - بسكون الياء فى ذلك
دون تشديد ، وينبغى أن تشدها كقاعدة النسب العامة .

ومما تخطئ فيه العامية كلمات :

حَلَوَانِي : تنسب العامية إلى حَلُوا بسكون اللام فتقول حَلَوَانِي

بفتحها ، والصواب حَلَوَانِيَّ بسكون اللام وتشديد الياء .

خُضْرِيَّ : بائع الخضراوات قَصُرَتْ في العامية خضراء إلى خَضْرَة وجمعتها ونسبت إليها ، والصواب : خَضْرَاوَاتِيَّ بجمع خضراء على خضراوات بفتح الخاء ثم النسبة إليها بياء مشددة .

شِتْوِيَّ : بكسر الشين من شَتَّتْ في العامية السماء تشتو شَتُّوا أى أمطرت إمطارا ، والشّتوة بفتح الشين اسم المرة والنسبة إليها لذلك شَتْوِيَّ بفتح الشين وتشديد الياء فينبغي أن تصحح العامية نطقها .

وتقول العامية : « نزل اليوم شتاء كثير » أى مطر ، والشتاء اسم فصل من فصول السنة كالصيف والربيع ، والصواب : « نزل اليوم مطر كثير » .

صَلِّيَّ : أى كثير الصلاة ، يقول المرحوم أحمد تيمور : « من غريب النسب عند العامة : صَلِّيَّ نسبة إلى الصلاة لمن يصلى كثيرا ويريدون به الصالح » والصواب تقى ونحوها .

فَكْهَانِيَّ : بائع الفاكهة والعامية تنسبه إليها حاذفة الألف في كلمة فاكهة ، وفاتحة كافها ، والصواب فَاكِهَانِيَّ بزيادة ألف وكسر الكاف وتشديد الياء .

كُتْبِيَّ : بائع الكتب وتسكن العامية تاءها خطأ ، والصواب كُتْبِيَّ نسبة إلى الكتب ، والنسبة إلى الجمع في العربية والعامية صحيحة مثل صبياني - عمياني .

نِسْوَى : تنسب العامية إلى كلمة نِسْوَة بفتح السين ، والصواب
نِسْوَى بتسكينها .

(د) الإمالة

اللغة العامية المصرية لا تميل ، غير أن ابن الحنبلى يذكر مما تميل فيه
العامية كلمات : نَعِمِه ورَحْمِه وسَلَامِه وِعَلَامِه ويقول إن ذلك نُقل عن
بعض العرب فى كل فتحة تلتها هاء تأنيث موقوف عليها ويقول إن
الكسائى أحد القراء السبعة قرأ بذلك فى مواضع معدودة من القرآن
العظيم . وربما أخذت العامية المصرية هذا الكسر فى آخر الكلمة قبل
هاء التأنيث فى الكلمات من هذا النوع عن هؤلاء العرب الذين
استوطنوا مصر ، وهو واضح فى كلمات كثيرة متداولة فى العامية مثل :
جِدَّه - شِدَّه - عِدَّه - سَكَّه - عِلَّه - هُمَّه - سِيرَه - سَلَامَه -
رِياسَه - هِدَايَه - حَقِيبَه - حَلِيَه - هُمَّه - كَلَمَه - حَلَمَه - نَكْتَه -
فَكْرَه - سَفِينَه - عَجِيبَه إلى غير ذلك .

وهى كسرة قبل الهاء وليست إمالة كما قال ابن الحنبلى ، وينبغى أن
تصحح :

٤ - تقاليد الحروف في الكلمة

هي تغيير في الكلمة بتقديم بعض حروفها على بعض ، وهو سماعي عن العرب مثل :

آن في أنى - أيس في يئس - جبذ في جذب - جهجه الإبل في هجهجها إذاردها - حوشى في وحشى - طامن في طمان - مهك في همك - أوباش في أوشاب . وذكر السيوطي من ذلك أمثلة عربية كثيرة في كتابه « المزهر » ٢ / ٤٧٦ - ٤٨١ .

وفي العامية المصرية تتقدم التاء على فاء الفعل في صيغة افتعل ، فتصبح اتفعل مثل :

اتبل في ابتل - اترمى في ارتمى - اتروى الزرع في ارتوى - اتشوى اللحم في اشتوى - اتغنى في اغتنى - اتفضح في افتضح - اتكسى في اكتسى - اتلوى في التوى - اتملى في امتلى .

ويحسن أن تعود العامية إلى نطق الفصحى في هذه الصيغة . ونسوق طائفة من الأمثلة في تقاليد الحروف ، فمن ذلك :

الباط : أى الإبط ، وهو باطن الكتف ، والعامية تقلب الهمزة فيه ألفا وتؤخرها عن الباء .

جوز : فى زوج جعلت العامية فى أول الكلمة الجيم وأحلت مكانها الزاى ، وصنعت ذلك فى كل المادة ، فتقول جوزوه فى زوجوه والجواز فى الزواج .

سقف : فى صفق يقال صفق بيديه إذا ضرب باطن إحداهما على

الأخرى ، والعامية قدمت القاف على الفاء في الكلمة
وشدّدتها وقلبتّها همزة وقلبت الصاد سينا .

فَعَصَ : في عَفَصَ ، يقال فَعَصَ البيضة بتقديم الفاء على العين .

مِبتاع : في مُبتاع من ابتاع .

مَلَصَ : في صَلَمَ ، يقال : مَلَصَ وِدْنُهُ أى شدّها بقلب همزة أذن

واوا والذال دالا ، وأذاه فيها حتى كأنما كان يريد صَلَمَهَا
أى قطعها عقابا لصبيّ على ذنب كبير . والعامية قدمت
الميم إلى مكان الصاد ، ووضعت الصاد مكانها .

نَغَزَ : في نَزَغَ أى وخزه بإبرة ونحوها والعامية قدمت فيها
الغين على الزاى .

تَصَنَّتْ : تَسَمَّعَ والعامية قدمت الصاد على النون في تَنَصَّتْ أى
تَسَمَّعَ .

وكل هذه الأمثلة ينبغي أن تعود فيها العامية إلى النطق
الصحيح الفصيح .

الفصل الرابع

التحريف في بُنَيَاتِ الكَلِمِ

(١) التحريف في هيئة الكلمات

تغير العامية هيئة كثير من الكلمات ، ونسوق طائفة من تلك التغيرات .

أَتَارِيكَ : من « أتراك » أميلت الراء فتولدت منها في العامية ياء ومُدَّت فتحة التاء ، فصارت الكلمة أتاريك وينبغي العدول عنها إلى « أتراك » الفصيحة .

أَتَارِيه : من « أتراه » فأحدثت العامية فيها ما أحدثته في أختها السابقة وينبغي العدول عنها إلى « أتراه » الفصيحة .

إِتَاوِبْ : من « تئاب » بمعنى حرَّك فمه حركة لا إرادية ، والعامية قلبت همزة الفعل واوا وكسرتها ، كما قلبت التاء تاء ، وأدغمتها في أختها .

إِتَاوَى : من « أوى » بمعنى نزل ولجأ ، وزادت العامية على الفعل تاءين وأدغمتهما ، وجلبت ألف الوصل للنطق بهما .

أَدِينِي عملت كده : أصل الصيغة : « هذا أنا » فقلبت الذال دالا (وهى تقلب في العامية تارة دالا وتارة زايا) والهاء همزة وأميلت ألف هذا وأنا وقلبتا ياء فأصبحتا : « أديني » . وبقية العبارة : « عملت كده » وكلمة كده تحريف لكلمة كذا في مثل « فعلت كذا » كناية عن فعل معين ، وقلبت الذال دالا في العامية وحذفت الألف وأضيفت هاء السكت للوقف .

آدى الجمل وآدى الجمال : أصل التعبير : « هذا الجمل وهذا الجمال »
 فأبدلت الهاء ومدتها بألف ممدودة ، وقلبت الذال دالا ،
 وأميلت كلمة « هذا » وتولد عن الإمالة ياء ، فأصبحت
 العبارة في العامية : آدى الجمل وآدى الجمال .

أرأم : من أرقم وهو ذكر الحيات ، ومنه يقال في العامية : « هو
 رثيم » أى خبيث مكير .

أرغول : أصلها أرغن : آلة موسيقية ، زادت العامية فيها الواو
 وقلبت النون لاما .

استهارة : من استهارة ، فحذفت العامية منها الهمزة . وهى نموذج
 مطبوع فى الدواوين به طلب بيانات لإجازة بعض
 الأمور .

إسرمح : من سرح بمعنى سار يتفقد بعض الأشياء ، شددت
 العامية أول الفعل وزادت قبل لامه أو آخره ميما .
 إسورة : من سوار ، وهو حلية كالحلقة تلبس فى معصم اليد ،
 والعامية حذفت ألفه وسكنت إوله وزادت ألف الوصل
 للنطق بالساكن .

إشعبط : أصلها شبط من شبت ، زادت عليها العامية عينا
 وشدت الشين .

إشعلق : أصلها علق زادت عليها العامية شينا مشددة فى أولها
 وقلبت القاف همزة .

انكشع : من انقشع أى مضى وزال ، قلبت العامية القاف كافا
 والعين حاء .

إنه (إنو) : تستخدمها العامية قائلة فى تعليل مسألة : « إنو كذا »

أى العلة مايلي ، وهو استعمال خاطئ .

بُدِّي : من بودي ، حذفت العامية الواو ، وتنبغى عودتها إلى أصلها .

بُريه منك : أصل بُريه كلمة بريء ، فحذفت العامية الهمزة ، وشدت الراء وضمت الباء ، وأضافت إليها هاء السكت ، لأنها كثيرا ما تنطق مفردة ، وينبغي تصحيحها في العامية .

بِشْوِيش : أصلها « بِوَشَوْشَه » أى بصوتٍ خفيض مسارة ، فحذفت العامية الواو التالية للباء ، وكسرت الواو الثانية وأضافت إليها ياء وحذفت الهاء الأخيرة .

بَلْبُوص : من بَلْهَوص وهو المتجرد أو العارى من ثيابه ، فقلبت الهاء باء في العامية .

بَغْبَغَانٌ : من بَبْغَاء ، وهو طائر له منقار معقوص ، ومشهور بمحاكاته كلام الناس ، واسمه في العربية بَبْغَاء يبدأ بثلاث باءات ، وقلبت العامية الباء الثانية الساكنة غينا ساكنة ، وقلبت الهمزة في آخر الاسم نونا .

تلات شهور : وأخواتها من ثلاثة إلى عشرة إذ يقال أربع شهور أو خمس شهور وهكذا حتى عشر شهور ، وهو نطق عامي مخطئ ، إذ شهور جمع شهر وهو مذكر ، والقاعدة أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون بعكس المعدود أى أنه يؤنث مع المعدود المذكر ، فيقال ثلاثة شهور إلى عشرة شهور . وقلبت العامية التاء في « ثلاث » إلى تاء .

تَنُوجَائِي : كلمة « تنو » محرفة عن إنو في العامية بقلب الهمزة تاء

أى إنه جَاءٍ وقلبت الهمزة الأخيرة ياء أى أنه آتٍ .
 تَوَمُّ : من تَوَأَمَ وهما ولدان فى بطن معا ، ويقال للواحد منها
 توأم وهما توأمان ، وحذفت العامية الهمزة ، وضمت
 التاء وجعلت الواو مدًا لها .

جَرَائِرُكُ : من « جَرَاء » تقول العامية : « هذا من جَرَائِرُكُ » أى
 من جَرَائِكُ ، فأخرت إحدى الرأين المشددتين
 وتقدمتها بياء وحذفت الهمزة وهو تحريف شديد ينبغى
 تصحيحه .

جَلَابِيَّةٌ : من جَلَبَاب ، قلبت العامية الباء الأولى لاما وأدغمتها فى
 سابقتها وزادت على الباء الثانية ياء مشددة وهاء
 السكت للوقف ، وينبغى تصحيح الكلمة .

جَمَادٍ : تحريف واضح لاسم الشهر العربى : « جُمَادَى » بضم
 الجيم ، وهما جُمَادَيَان : جمادى الأولى : الشهر الخامس
 فى السنة العربية وجمادى الآخرة للشهر السادس ،
 والعامية حذفت الألف الأخيرة وفتحت أول الكلمة
 خطأ ، وينبغى أن تُرَدَّ إلى أصلها الصحيح .

جَنَائِنِي : تحريف جنائني بكسر الياء نسبة إلى جنائين جمع جُنَيْنِه
 أى بستان والعامية تنطقها بسكون الياء .

حِدَايَةٌ : تحريف شديد للأصل وهو كلمة حِدَاة ، وهى طائر
 جارح ينقض على الدواجن والأطعمة ، والعامية شددت
 داله وسهلت همزته ، وتقدمت تاءه الأخيرة بياء ،
 وأضافت إليها هاء السكت للوقف وينبغى نطق الكلمة

نطقا عربيا صحيحا .

حَدَوْتَه : الصواب « أُحْدُوْتَه » والعامية حذفَت همزة القطع في أول الكلمة ومعها ضممتها ، وفتحت الحاء الساكنة وشدَّدت الدال ، وقلبت الثاء تاء . وينبغي أن تنطق بها نطقا سليما .

حِرْبَايَه : الصواب « حِرْبَاء » وهي دابة صغيرة الحجم دقيقة الرأس مخططة الظهر لها أربع قوائم ، وفي النهار تستقبل الشمس على فرع شجرة أو ما يماثلها وتدور معها وتتلون ألوانا ، وَيُضْرَبُ بها المثل في التلون ، والعامية حافظت على حروفها الأولى غير أنها قلبت همزتها ياء ، وأضافت إليها هاء السكت للوقف . وينبغي تصحيحها .

حَصَوَة : من « حَصَاة » والعامية سكنت الصاد ، وقلبت الألف واوا وينبغي تصحيح الكلمة . وتقول أيضا في حصاة : حصاية .

حَفَلَطَة : تحريف للكلمة العربية : « حَذْلَقَة » وهي التظاهر بالكياسة ، والعامية لا تنطق الذال ولا القاف ، وأبدلتها في كلمتها إذ قلبت الذال فاء والقاف طاء ، وينبغي أن تعود بالكلمة إلى أصلها الصحيح .

خَزْنَة : أصلها الصحيح « خِزَانَة » بكسر الحاء ، ففتحتها العامية ، وسكنت الزاي وحذفت الألف ، وينبغي تصحيحها .

خَطَرَفَة : من خَرَفَ أى خَلَطَ فى الكلام ، وزادت العامية فيها طاءً وتاء .

دَرْفِيل : الصواب « دُلْفِين » وهو حيوان بحرى كبير من فصيلة الحيتان ، يُنَجَّى الغريق بتمكينه من ظهره ، والعامية فتحت الدال ، وقلبت اللام راء ، كما قلبت النون لاما .

دِشِيش : الصحيح « جَشِيش » وهو الحبُّ المجروش المكسّر ، والعامية قلبت الجيم دالا وكسرتها .

دَوَايَة : الصواب : « دَوَاة » والعامية حافظت على ' الحروف الثلاثة الأولى وتقدمت التاء بياء .

زَحْلَفَة : الصواب : « سُلْحَفَة » وهى حيوان من الزواحف برّى مائى يحيط بجسمه صندوق عظمى مغطى بحراشيف صغيرة ، والعامية قلبت السين زايا وكسرتها ، وقُدِّمت الحاء على اللام ، وحذفت الألف ، وينبغى رد الكلمة إلى أصلها الصحيح .

زَلَطَ الطعام: الصحيح : « سَرَطَ الطعام » أى ابتلعه ، قلبت العامية السين زايا والراء لاما ، وينبغى تصحيح الكلمة .

زَوَادَة : الصواب : « زَادُ » والعامية كسرت الحرف الأول من الكلمة ، وزادت بعده واوا مشددة ، وأضافت إلى الكلمة هاء السكت للوقف . وتنبغى العودة فى الكلمة إلى الصواب .

شَحَات : الصواب « شَحَاذ » والعامية لا تنطق الدال فقلبتها فى الكلمة إلى تاء ، فتصحح .

شَوِيَّة

: هذه الكلمة إما تحريف لتصغير كلمة شيء وأصلها شَوِيئ ، فقلبت الهمزة ياء وأدغمت في أختها ، وأضيفت إليها هاء السكت فأصبحت : « شَوِيَّة » . وإما تحريف لكلمة شَوِيَّة بمعنى بعض الشيء ، فُضِّمَت الشين ، وفتحت الواو . ولعل الرأي الأول أولى لتصبح الكلمة صحيحة دون تغيير سوى تسهيل الهمزة ، وهو مقبول في كثير من الكلم .

صِرْصَار

: الصواب « صِرْصُور » وهو حشرة ضارة في دورات المياه ، والعامية كسرت الحرف الأول وقلبت الواو ألفا .

عَصَايَة

: الصواب « عَصَا » والعامية أضافت إلى نهايتها ياء وتاء ، فيقال : « أين عصاتي » وهو خطأ ، والصواب : « أين عصاي » .

عايزأوعاوز: خطأ والصواب « مُعوز » لأن اسم الفاعل من فعل رباعى ، إذ يقال أعوز الشيء زيدا إذا احتاج إليه ، فهو معوز أى محتاج . وهذا الخطأ قديم في عامية المصريين وفصحاهم ، إذ ذكره العباد الأصبهاني في كتابه الخريدة بالقسم الخاص بشعراء مصر في القرن السادس الهجرى ، مخطئاً بعض شعرائها في استخدامهم لكلمة عايز .

فُوقك

: الصواب فُوقك ، والعامية لا تنطق بحرف مفتوح قبل

الواو الساكنة ، بل تضمه فتقول فى :

بُون - حَوْل - دُور - رَوْض - صَوْم - عَوم -

فُوج - قوم - نوم - يوم هكذا : بُون - حُول -
 دُور - رُوض - صُوم - عُوم - فُوج - قوم - نوم -
 يُوم . وكذلك تصنع بما يماثل تلك الكلمات . وهو خطأ
 ينبغي أن يصحح فيها وفي أمثالها جميعا .

فِيهِ : الصواب : « فِئَة » أى مجموعة ، قلبت الهمزة ياء
 وشددت ، وينبغي أن تصحح فى العامة .

إِزَاة : الصواب « قارورة » والعامة قلبت القاف همزة وكسرتها
 وحذفت الألف ، وقلبى الراء الأولى زايا وفتحتها
 وأبدلت الواو ألفا والراء الثانية زايا . وهو تحريف شديد
 ينبغي تصحيحه .

قَشْعَرِيَّة : الصواب « قُشْعَرِيَّة » بضم القاف وفتح الشين وسكون
 العين ، والعامة أبدلت الحركات الثلاث ففتحت القاف
 وسكنت الشين وفتحت العين وكل ذلك ينبغي تصويبه .

قَطْر : الصواب « قِطار » وكان العرب يستخدمون الكلمة
 لقافلة الإبل التى يمشى بعضها خلف بعض فى نسق
 واحد ، فسمي به المحدثون مجموعة من مركبات السكة
 الحديدية تجرُّها قاطرة ، والعامة قلبت القاف همزة
 مفتوحة ، وحذفت الألف وسكنت الطاء ، وكل ذلك
 يَصُوب .

كُبَّايِه : الصواب « كوب » فحذفت العامة الواو ، وأضافت
 مكانها باءً وأدغمتها فى أختها ، وأضافت ألفا وياء

وهاء السكت ، وبذلك حُرِّفَت الكلمة تحريفا شديداً
وينبغي تصويبها .

كُورَة

: الصواب : « كرة » بدون واو ، وهى كل جسم
مستدير ، ومن أنواعها الكرة الأرضية وكرة القدم وكرة
السلة وكرة التنس . والنسبة إليها كروى .

لِسَة

: الصواب « للساعة » أى للآن ، والعامية حذفَت منها
الألف والعين والتاء ، وأضافت إليها هاء السكت
للووقف .

هَلْبَة

: الصواب : « ألهبه » يقال فى الفصحى : « صفعه على
خَدِّه فألهبه » كأنما أوقد فيه نارا ، ويقال أيضا « ألهبه »
أى ملأه حمية للعمل أو لغيره . والعامية حذفَت همزة
القطع فى الكلمة وأضافت إليها لاما ثانية ، وقدمت
عليها الهاء فأصبحت « هلبه » والكلمة حرية بالتصحيح
بحيث تعود كما كانت : « ألهبه » .

مَدْنَة

: الصواب : « مِثْدَنَة » بكسر الميم ، والعامية فتحت الميم
مع مَدَّ (مادته) وبدون مَدَّ غالبا ، وحذفت الهمزة ونقلت
سكونها إلى ما بعدها وقلبت الذال دالا ، فتحوَّلت إلى
« مَدْنَة » وينبغي تصحيح الكلمة .

مَجَّوز

: الصواب : « متزوج » فحذفت العامية التاء ، وقدمت
الجيم بعد الحرف الأول وشدَّدتها ، وأخرت الزاى ، وهو
تغيير واضح فى الكلمة . ويجرى فى جميع تصرفات
الكلمة ، فيقال فى العامية المجوز بدل الزوج - الجواز

بدل الزواج - جَوَز بناته بدل زَوْج - إَجُوز بدل تزوج . وكل ذلك وما يماثله في المادة ينبغي تصحيحه ، وسبق ذكر ذلك .

مِرَايَة : الصواب « مِرْآَة » والعامية نطقت بالحرف الأول مكسورا مثل الأصل ، وفتحت الحرف الثاني الساكن وهو الراء وأضافت هاء السكت ، واستبقت من ألف المد ألف وصل ، وقلبت الثانية ياء ، وهو تحريف شديد حرئ بالتصحيح .

نَوَايَة : الصواب نواة زادت العامية ياء قبل التاء كما صنعت بحصاة فتقول حصاية .

مَمْلِيّ : الصواب « مملوء » لأنه اسم مفعول من ملأ ، والعامية قلبت الواو ياء وكذلك الهمزة وأدغمتهما ، وهو خطأ واضح .

مِنَعْنَش : الصواب « مُنْعَش » من أَنْعَش الشيء الشخص إذا نشطه ، والعامية كسرت أول الكلمة ، وفتحت النون التالية له ، وسكنت العين ، وزادت بعدها نونا . وحرئ أن تصوب الكلمة .

مُونَة : الصواب : « مُونَة » ضُمَّت العامية الحرف الأول في الكلمة وحذفت الهمزة ، وحرئ تصحيحها .

مُومِيَه : الصواب « مُومِيَاء » حذفت العامية الألف والهمزة في آخر الكلمة وسكنت الميم وأضافت إليها هاء السكت للوقف ، وتنبغي عودتها للنطق الصحيح .

مِيرَى : الصواب : « أميرى » أى حكومى ، حذفت العامية من الكلمة همزة القطع فى أولها وينبغى أن تعود .

مِيضَة : الصواب : « مِيضَاة » من الوضوء وهو الطهارة للصلاة ، وأصل الياء فى الكلمة واو ، وقلبت ياء لانكسار الميم قبلها . وهى مكان الوضوء . والعامية حذفت همزة القطع فيها ، وتجمعها خطأ على « مِيض » . والجمع الصحيح لكلمة « مِيضَاة » مواضئ . وحرى أن تستخدم العامية المفرد والجمع الصحيحين .

هزار : الصواب : « هَذَر » والعامية نطقت الذال زايا وأضافت إليها ألفا مع كسر الهاء فى أول الكلمة ، وينبغى تصحيحها .

هَلْضَمَة : الصواب : « هَذَرَمَة » وهى كثرة الكلام ، يقال فى الفصحى هذرم الرجل هزيمة إذا أكثر من الكلام . والعامية حرفت الكلمة تحريفا واضحا ، إذ قلبت الذال لاما والراء ضادا ، فأصبحت : « هلضمة » . وتنبغى العودة بها إلى نطقها السليم .

الهُون : الصواب : « الهاوون » وهو وعاء من نحاس أو حديد مجوف يُدَقُّ فيه ، والعامية ضُمَّت هاءه وحذفت الألف بعدها والواو المضمومة ، ومدّت ضمة الهاء فتولدت الواو ، وحرى تصحيح الكلمة .

ياما : مرّ بنا أنها من كلمة يم أى بحر بمعنى كثير جدا ، فزادوا

فيها ألفا بعد الياء وأخرى بعد الميم ، يقال لشخص هل
عندك كتب ؟ فيجيب ياما أى كثيرة كثرة مفرطة .

يَعْوَعُو : الصواب « يَوْعُوْع » الذنب والكلب إذا عَوَى وصاح
صياحا متصلا ، والعامية أحدثت فى الكلمة تغييرا بتقديم
العين الأولى على الواو ، وكذلك العين الثانية ، وتنبغى
العودة بالكلمة إلى نطقها الصحيح .

(ب) نَحَتْ الكَلِم

نَحَتْ الكَلِم ضرب من الإيجاز في التعبير ، وهو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر رغبة في الإسراع بالكلام ، وفي الفصحى صيغ متعددة للنحت مؤلفة من أربعة أحرف أو أكثر فتح لها السيوطى فصلا في كتابه المزهري ١ / ٤٨٢ ، من ذلك بِسْمَل بِسْمَلَة من باسم الله - حمدل حمدلة من الحمد لله - حسبل حسبلَة من حَسْبِي الله - حوقل حوقلة من لا حول ولا قوة إلا بالله . وقالت قريش في النسب إلى عشيرة عبد شمس عبشمي ، وشاع في العصور الإسلامية النسب إلى حصن كيفا في الموصل هكذا : حَصَكْفِي . وتداول الأسلاف فيما بينهم كلمة « فَنَقَلَة » اختصاراً لكلمة فإن قيل . وفي العامية المصرية منحوتات كثيرة رغبة في الإيجاز وقصدا إلى العجلة في التعبير ، من ذلك :

أَجْرَنُكَ : من « لا جرم أنك » يقال في العامية « أَجْرَنُكَ شاطر » أى لا جرم أنك شاطر ، حذفوا الميم من « لا جرم أنك » وقُدِّمَتْ في أول الكلمة همزة « أنك » وسُكِّنَتْ الجيم ، وحُذِفَتْ الميم فأصبحت الصيغة كلمة واحدة : « أَجْرَنُكَ » .

إِزْيُك : من « أَيْشُ زَيْك » أى ما جالك ، كَنُوا بشباب الشخص عن حاله . والعامية نحتت من اللفظتين : « إِزْيُك » بإسقاط الياء والشين من « أَيْش » وتشديد الزاى مع الإبقاء على همزة القطع وكسرهما ، وأصبحت الكلمة « إِزْيُك » .

إِشْمَعْنَا : من « إيش المَعْنَى » أى لماذا ، والعامية نحتت الكلمة من الكلمتين ، فحذفت ياء إيش ، وحذفت أداة التعريف من كلمة « المعنى » وكسرت ميمها فأصبحت : « إِشْمَعْنَا » .

إِمَّالٌ - أُمَّالِي : من : « إِنْ مالا » أدغمت إِنْ الشرطية فى ما فأصبحت : « إِمالا » وكان العرب يستخدمونها كثيرا فى الحوار ، وفى الحديث النبوى أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى فتية من الأنصار يتبعون بعيرا ناديا فقال لهم أتبيعونه ؟ قالوا لا بل هو لك ، فقال : « إِمالا فأحسنوا إليه » أراد « إِنْ كنتم لا تبيعونه فأحسنوا إليه » فحذفت « كنتم » وعُوْضت عنها ما ، وحذف مع « كنتم » فعل لاتبيعونه ، وفُهِم من الكلام . والكلمة حُرِّفَتْها العامية المصرية فضمت همزة « إِنْ » أو أبقت كسرها وحذفت ألفها الأخيرة وسكنت اللام للوقف ، واستعملتها بمعنى : « لابد » ومعان متقاربة منها فيقال للطالب مثلا : اجتهد فى دروسك ، فإِرد « إِمَّالٌ » أى لابد أن أجتهد . وقد تلحق بها العامية الألف ، وتميلها أو بعبارة أدق تحيلها ياء فتصبح « أُمَّالِي » ويقال تحدث مثلا فيجاب : « أُمَّالِي » بياء أو ساكنة بدون ياء أى لابد أن يتحدث ، والصيغتان جميعا محرفتان. وينبغى ردهما إلى الصيغة الصحيحة « إِمالا » .

إِكْمَنُهُ - كَمَان : من : « كما أنه » يقال مثلا : « إِكْمَنُهُ زعلان » أضافت العامية المصرية فى هذه الكلمة همزة قطع

مكسورة ، وسُكَّنت الكاف وحذفت ألف « كما »
وكسرت الميم ، وحذفت همزة « أنه » وضمت النون
الثانية ، فأصبحت « إكمنه »

وكلمة « كمان » أيضا منحوته من « كما أنه »
فحذفت همزة « أنه » والنون الثانية مع الهاء فأصبحت
الكلمة « كمان » .

أُدِينِي جِيت : أصلها : هذا أنا جئت قلبت الهاء همزة والذال دالا
وقلبت همزة أنا ياء وكذلك ألفها وقلبته همزة « جئت »
ياء .

إِنْهُو : من « أين هو » حُذفت الياء وكسرت الهمزة وسُكَّنت
النون ورُكِّبَتْ « إنْ » مع الضمير « هو » فأصبحتا كلمة
واحدة ، يقال مثلا : إنهُو المجتهد في التلامذة أى أين
هو .

إِنْهُي : من « أين هي » حُذفت الياء وكسرت الهمزة وسُكَّنت
النون ورُكِّبَتْ إنْ مع ضمير المفردة الغائبة : « هي »
فأصبحتا كلمة واحدة ، يقال مثلا : « إِنْهُي الطالبة
المتفوقة » أى أين هي .

بَعْدِين : « بَعْدُ إِنَّه » يقال في العامية : « بَعْدِين أقول لك »
أى بعد أنه حدث ما حدث أقول لك . حذف خبر أن
بدلالة السياق ، وقلبته الهمزة ياء ، وكُسِر ما قبلها ،
وحذفت النون الثانية والهاء ، وأصبحت الكلمتان كلمة
واحدة .

بَيْنَك : من « باين أنك » يقال في العامية : بَيْنَك غير منتبه »

أى « باين أنك غير منتبه » فحذفت ألف « باين »
وأیضا نون « باين » وحذفت همزة « أنك » والتحم
الباقى من « باين » مع الباقى من أنك ، وأصبحت
الكلمتان : « بَيْنَكَ » .

بَرُّوَعَتَبَ : من « براءة وَعَتَبَ » فأصبحت كلمة براءة هكذا
« بَرُّو » وهو تحريف شديد للعامية ، وَعَتَبَ محرفة
إما عن عَتَبَ بسكون التاء وإما عن عتاب حذفت ألفها
وفتحت التاء ، والتحمت الكلمتان فى كلمة واحدة .

بَلَّاشُ : من « بلا شىء » يقال فى العامية أخذت هذا الشىء
بَلَّاشُ أى بلا مقابل . فُتَحَتْ باء « بلا » وحذفت الياء
والهمزة من « شىء » وسُكِّنَت الشين للوقف وأصبحت
الكلمتان كلمة واحدة : « بلاش » . وهى قديمة فى
العامية المصرية إذ نجدها فى موشحات العصر الأيوبي
على لسان جارية فى خرجة موشحة لابن سناء الملك
تقول : « قد اشتراى بلاشى » وكأنا حذفت منها الهمزة
أولا ثم حذفت الياء فيما بعد مع مرور الزمن .

الرُّسْمال : من « رأس المال » حُذِفَت الهمزة وشدَّت الراء
وكُسِرَت وقدمت أداة التعريف ، والتحمت الكلمتان فى
كلمة واحدة ، هى : « الرُّسْمال » .

عِدْنُهُ : من « عُدَّ أنه » يقال فى العامية : « عِدْنُهُ حاضر » أى
« عُدَّ أنه حاضر » بمعنى احسبه حاضرا ، كسرت العامية
حرفى العين والدال مع حذف إحدى الدالين فى « عُدَّ »

وحذفت همزة « إنه » والتحمت الكلمتان في كلمة واحدة فأصبحتا « عِدْنَه » .

عامنول : من كلمة « عامًا أول » أى في العام الماضى ، سُكِّنت الميم وتحوَّل التنوين في لفظة « عامًا » إلى نون ونُقلت إليها حركة الهمزة وحُذفت والتحمت الكلمتان في كلمة واحدة هي « عامنول » .

عُقْبَالِك : من « العُقْبَى لَكَ » أى يحدث لك مثلما حدث مما يبهج .
وهي تحية في العامية تقال في الأفراح وما يماثلها . والعامية حذفت من العبارة أداة التعريف : « أَل » وضمت عُقْبَى إلى لك وجعلتها كلمة واحدة .

علاولَه : من « على ولاء » أى على تتابع ، فسكَّنت العامية الواو وحذفت المد في آخر « ولاء » والهمزة ، وسكنت الواو ، وأضافت إلى الكلمة هاء السكت للوقف ، وجعلت الكلمتين كلمة واحدة .

عَلْشان - عشان : من « على شَان » أى من أجل . والعامية حذفت الألف من آخر « على » وجعلتها جزءًا من الكلمة التالية لها وسهَّلت همزة « شَان » ، فأصبحت : « علشان » كلمة واحدة . وقد تنطق العامية الكلمة : « عشان » بحذف اللام والألف من « على » فأصبحت عشان بنفس المعنى .

عَمَّال : من « عَلَى ما » فأحدثت العامية فيها قلبا ، إذ قدمت

« ما » بعد العين وشدّدتها ، دالة بها على الاستمرار كما في مثل : (مامت حياً) وأخّرت اللام إلى نهاية الكلمة ، ويقال في العامية : « هو عمّال يذاكر » أى أنه مستمر في المذاكرة وربما كانت الكلمة صيغة مبالغة للفظلة أد عاقل .

كُلِّشْنَكَان : من : « كلّ شَيْءٍ كان » حذفت العامية همزة « شَيْءٍ » وأحالت ياءها مع تنوينها إلى نون ، والتحمت « كل » فيما تلاها بحيث أصبح الجميع كلمة واحدة هي « كلِّشْنَكَان » يقال مثلاً : « وضعنا الكتب كلِّشْنَكَان » أى بدون عناية ، ويقال مثلاً : اشترينا أشياء كلِّشْنَكَان أى أنها ليست جيدة ولكن ارتضيناها ، ونحو ذلك من المعانى .

لَضْرَبِكَ : من : « لا أضربك » حُذفت الهمزة وألف لا فأصبحت الكلمة : لَضْرَبِكَ في مثل « ذاكر لضربك » وأصل التعبير « ذاكر لا أضربك إن ذاكرت » فحذفت جملة إن ذاكرت لدلالة السياق كما حذفت الألف في لا وهمزة القطع في « أضربك » . ويمكن أن يقال إن « لا » حذفت جميعها ، وحلت محلها لام التوكيد ، وحذفت همزة « أضربك » وفتحت راء الفعل وبأؤه فأصبحت « لَضْرَبِكَ » .

ماغْلِيهش : من : « ما عَليْه شَيْءٍ » فاستبقت العامية الشين من كلمة « شَيْءٍ » وحذفت بقيتها ، وتحولت الكلمات

الثلاث إلى كلمة واحدة مع إسكان العين وكسر اللام .
 ماوَرَد : من : « ماء وَرَد » فحذفت العامية الهمزة التي تستثقلها
 دائما ، وجعلت « ما » مع ورد كلمة واحدة .

الفصل الخامس

إبدال الحروف والحركات

إبدال الحروف

عقد السيوطي في كتابه « المزهر » ١ / ٤٦٠ فصلا كبيرا لإبدال الحروف في كلم العربية ، والعامية تبدل في كثير من كلمات الفصحى بعض حروفها ، وخاصة الحروف الأولى وكتب المرحوم أحمد تيمور في معجمه الكبير بابا طويلا في هذه الإبدالات رجع فيه إلى كثير من كتب اللغة والنحو في التراث العربي . ورأيت أن أختار للإبدالات أمثلة عامية أخرى سوى الأمثلة التي ذكرها لها حتى يظل القارئ يفيد من أمثلته إذا رجع إليها في معجمه الكبير .

١ - إبدال الهمزة

بجانب تسهيل الهمزة الذي ألمنا به في الأفعال والأسماء تبدل العامية كثيرا من همزات الكلمات في الفصحى إذ تبدلها :

(أ) عينا

تشارك بعض القبائل العربية والعامية في هذا الإبدال ، ويسميه اللغويون العنونة ويقولون إنها كانت شائعة في لغة تميم وقيس وأسد ، فيقولون كما في معجم اللسان : « أشهد عنك رسول الله » بدلا من : « أشهد أنك رسول الله » ويقولون : أخبرنا فلان عن فلانا حدثه « بدلا من : « أن فلانا حدثه » . ومن هذا الإبدال في العامية المصرية .

جَعَّرَ الرجل : أى رفع صوته غليظا بدلا من : « جَأَّرَ الرجل » مع تشديد العين وهو لحن واضح .

(ب) وهاء

من ذلك :

هِيَهُ هيه : بدلا من إِيهِ إِيهِ للاستزادة فى الكلام مع تسكين الهاء الأخيرة .

(ج) وواوا

الهمزة تبدل واوا كثيرا فى العربية مثل - واخيته فى آخِيْتَه - وآسِيْتَه فى آسِيْتُهُ - وأَكَلْتَه فى آكَلْتَه .

وقرأ ورش آية البقرة : (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم) : (لا يُؤَاخِذُكُمْ) . ومن ذلك فى العامية :

وِدْن : فى أَذْن بكسر الواو وقلب الذال دالا مع تسكينها .
وَجَّت النار فى أَجَّت - وَرَّاه : فى أَرَاه مع تشديد الراء .
وَدَّاه فى أَدَّاه - وَزَّه فى أَزَّه مع نقل ضمة الهاء إلى الزاى وتسكينها .
وِقَّة فى أُقَّة مع كسر الواو - وَين فى وَأَيْن بكسر الواو وحذف الهمزة . ويقال : الجوُّ نَوَّ فى نَوَّ أى ممطر إلى غير ذلك .
وكل الإبدالات السابقة فى الهمزة ينبغى أن تصحح .

٢ - إبدال الباء

تُبدل العامية الباء :

(أ) - فاء

تبدل العامية الباء فاء لقرب مخرجيهما فى الشفتين ، ومن أمثلة ذلك

فى العامية :

لَهَفَهُ بِالْعَصَا : فِي لَهَبِهِ بِالْعَصَا وَأَلْهَبَهُ كَأَنَّمَا يَتْلَهَّبُ الْمَاءُ .
(ب) - وَمِيهَا

ذَكَرَ اللُّغَوِيُّونَ لِإِبْدَالِ الْبَاءِ مِيهَا أَمْثَلَةً مُخْتَلِفَةً ، مِنْهَا : النَّكْمَةُ فِي
النُّكْبَةِ وَكَمَحَ الدَّابَّةَ فِي كَبَحٍ - وَبَنَاتٌ مُخَرٌّ فِي بَنَاتٍ بَخَرٍ (مِنْ الْبَخَارِ)
أَيُّ السَّحَابِ .

وَمِنْهَا : رَأَيْتُمَا فِي رَاتِبَا حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِي . وَفِي مَعْجَمِ
اللِّسَانِ : شَرِبَ نَغًّا مِنْ الْمَاءِ فِي نَغًّا أَيْ جُرْعَاتٍ .
وَفِي الْعَامِيَةِ :

تَمَخَّرِي يَا عَرُوسَةَ : فِي تَبَخَّرِي أَيْ تَمَايَلِي وَتَتْنِي كَمَا تَشَاءِينَ دَلَالًا

٣ - إِبْدَالُ التَّاءِ
تُبْدَلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ التَّاءُ :
(أ) طَاءً

فِي صِيغَةِ افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ فَاءُ الْفِعْلِ صَادًا أَوْ ضَادًا أَوْ طَاءً أَوْ ظَاءً
مِثْلُ : اضْطَرَبَ - اضْطَرَبَ - اظْلَمَ - وَكَذَلِكَ تَبْدَلُ التَّاءُ طَاءً فِي الْعَرَبِيَّةِ
إِذَا كَانَتْ ضَمِيرًا لِلْمُتَكَلِّمِ أَوِ الْمَخَاطَبِ أَوِ الْغَائِبِ بَعْدَ الصَّادِ وَأَخَوَاتِهَا
السَّالِفَةِ فِي مِثْلِ : خَلَصْتُ - نَهَضْتُ - رَبَطْتُ - حَفَظْتُ ، فَالتَّاءُ فِيهَا
جَمِيعًا تَنْطِقُ طَاءً . وَمِنْ أَمْثَلَةِ إِبْدَالِهَا طَاءً فِي الْعَامِيَةِ :

طُرِبَ : فِي تَرِبَةٍ ، وَيَسْمُونَ بِهَا الْقَبْرَ .
طُورُ : فِي ثَوْرٍ ، وَالْعَامَّةُ نَطَقَتْهَا تَوْرَ بِقَلْبِ الثَّاءِ تَاءً ثُمَّ فَخَمَتْ
التَّاءَ فَصَارَتْ طَاءً .

أَطْرَ : فِي أَثَرٍ ، وَالْعَامَّةُ نَطَقَتْهَا « أَثَرٌ » بِالتَّاءِ ثُمَّ فَخَمَتْهَا
فَأَصْبَحَتْ طَاءً .

(جـ) وكافا

لها في العامية مثال وحيد هو :
كَّع ما معه من المال : في تَع بمعنى دفع .

٤ - إبدال الثاء

لا توجد الثاء في العامية المصرية ، مما جعلها تبدل الثاء في كلمات
الفصحى بحروف أخرى ، وهي تبدلها :

(أ) تاء

يكثُر ذلك في كلمات الفصحى إذ تبدل العامية الثاء فيها تاء مثل :
تار في ثار مع تسهيل الهمزة - إتاوب في اثاءب ومرّت في « هيثة
الكلمات » .

تَخِين في ثَخِين - تَعْبَان في تُعْبَان مع كسر التاء .
تَنَى في ثَنَى - توم في ثوم (عُشْب) .

الثلاث : في الثلاثاء ثلاثة في ثلاثة - ثلاثة وتلاتين في ثلاثة
وثلاثين - تُلتَمِيه في ثلاثائه بضم التاء وتسكين اللام وحذف الألف
وقلب الهمزة ياء مشددة .

تَلَّت في ثَلَّت - تَلَج في ثَلَج .

وَتَمْنِيه في ثمانية مع حذف الألف - وتمانين في ثمانين - وَتَمْنِيه في
ثمانائه مع ضم الأول وحذف الألف وقلب الهمزة ياء . وكذلك تسعميه
في تِسْع مائة وقد مرّ ذلك .

وتوب في ثوب والعامية لا تنطق بالواو ساكنة مع فتح ما قبلها بل
تقلب الفتحة ضمة دائما . ومن قلب الثاء تاء :

عُثْمَانُ فِي عُثْمَانَ مَعَ كَسْرِ الْأَوَّلِ - كُرَّاتٍ (عُشْبٌ) فِي كُرَّاتٍ -
كُمْتُرَى فِي كُمْتُرَى (فَاكْهَةٌ) مَعَ كَسْرِ الْمِيمِ وَالرَّاءِ - مَبْعُوتٌ فِي
مَبْعُوتٍ .

(ب) ودالا

وذلك مثل الدَّغِ فِي اللَّغِ ، واللُّغَةُ تَحْوُلُ اللِّسَانَ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ

(جـ) وسينا

يَكْثُرُ قَلْبُ الثَّاءِ سِينًا مِثْلُ :

سَرِيٌّ فِي ثَرَى أَيْ غَنَى - سَرَّوَهُ فِي ثَرْوَةٍ بِقَلْبِ الثَّاءِ سِينًا - سُقِبَ
فِي ثَقَبٍ - سُمٌّ فِي ثُمَّ الْعَاطِفَةِ - سَوَّابٌ فِي ثَوَابٍ - مَكْسٌ بِالْبَيْتِ فِي
مَكْتٍ

(د) وشينا

فِي مِثْلِ : شَرَّ الْمَاءِ فِي ثَرٍّ - شِلَّةٌ (جَمَاعَةٌ) بِكَسْرِ الشَّيْنِ فِي ثَلَّةٍ

(هـ) وطاء

فِي قَوْلِ الْعَامَةِ : شَبَطَ فِي الْعَمَلِ وَأَصْلُهَا شَبَتَ أَيْ تَعَلَّقَ وَزَادُوا فِيهَا
عَيْنًا فَقَالُوا اشْعَبَطَ - تَشْعَبَطَ .

هـ - إبدال الجيم

(أ) همزة

وذلك قول العامة مِثَّشَ فِي مِجَشَّةٍ وَهِيَ الْمِكْنَسَةُ .

(ب) وهاء

من ذلك : طازَه في طازَج بقلب الجيم هاء .

٦ - إبدال الحاء :

عيننا

وذلك في قول العامة : تَعْتَعِه في تَحْتَحِه أى حركه .

٧ - إبدال الحاء :

(أ) حاء

قد تبدل الحاء حاء في بعض كلمات بالعامية ، من ذلك :

دَاحِس : في دَاخِس لورم يكون في الظفر .

وِحِش : في وَخْش بكسر الواو والحاء أى قبيح وردىء .

(ب) وغينا

وقد تبدل الحاء غينا مثل :

نَغَزَه بِحديدة بدلا من نَخَزَه .

٨ - إبدال الدال :

(أ) تاء

وذلك مثل :

تَرَزَى : في دَرَزَى أى خياط

زَغَرَتَتْ في زَغَرَدَتْ . ومنه : زَغَرَتَه وزَغَرَوَتَه

(ب) وزايا
وذلك في مثل :
زَغْرَغَه : في دَغْدَغَه

٩ - إبدال الذال
لا تنطق العامية المصرية بالذال وتبديها :

(أ) دالا
ويكثر ذلك كثرة مفرطة ، ومما جاء من ذلك في أول الكلمات :
دا - دِه : في ذاو ذه الإشاريتين ، يقال دا خطأ - وإلا دِه .
ويقال .
دَابَ : في ذَابَ - دَاقَ : في ذاق مع قلب القاف همزة .
ويقال : دِبَّان في ذِبَّان جمع ذبابة بقلب الذال دالا أصله جمع عربي
صحيح ، غير أن العامية لا تجعل مفرد دِبَّان : ذبابة مثل العربية بل
تجعله دِبَّانة .

ومن ذلك في أول الكلمات
دَبَّحَه في ذَبَّحَه - دِبِّلَ في ذَبَّلَ بكسر الدال والباء - دِرَاع في
ذِرَاع - دَهَب في ذَهَب - دِيب في ذِئْب بتسهيل الهمزة - دِيل في ذَيْل
بكسر الدال .

ومن ذلك في وسط الكلمة أو نهايتها .
أدان في أذان - إدَّن بكسر الهمزة في أذن - البْدلة في البِذلة .

جِذْرٌ فِي جَذَرٍ جَدَعٌ وَجَدَعَانِ فِي جَدَعٍ وَجِدْعَانِ وَهُوَ الشَّابُّ فِي أَوَّلِ
شَبَابِهِ وَنَضْرَتِهِ - حَذَفَهُ فِي حَذَفِهِ أَيْ رَمَاهُ - وَكَذَّابٌ فِي كَذَّابٍ - حِدِيقٌ
فِي حَاذِقٍ بِحَذَفِ الْأَلْفِ وَقَلْبِ الذَّالِ دَالًا وَالْقَافِ هَمْزَةً .

نَذِرَ مَالَهُ فِي نَذَرٍ مَالِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ أَيْ أَوْجِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ لِلْفُقَرَاءِ بِكُسْرِ
أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ : مِنَ النَّذْرِ أَيْ النَّذْرِ
نَذَلٌ فِي نَذَلٍ - لَذَّ عَلَيْهِ فِي لَذَّ لَهُ .

(ب) وزايا

كثيْرًا مَا تَبْدَلُ فِي الْعَامِيَةِ الذَّالُ زَايَا ، وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ
الْكَلِمَاتِ :

زَاتٌ : فِي ذَاتٍ - زَالَهُ فِي ذَالَهُ أَيْ دَفَعَهُ أَوْ طَرَدَهُ - الزَّخِيرَةُ فِي
الذَّخِيرَةِ - الزَّرَّةُ فِي الذَّرَّةِ - زُرِّيَّةٌ فِي ذُرِّيَّةٍ - الزَّمُّ فِي الذَّمِّ
وَالزِّمَّةُ فِي الذِّمَّةِ - الزُّلُّ فِي الذُّلِّ - الزَّكَاءُ فِي الذِّكَاءِ - زَنْبٌ فِي ذَنْبٍ -
الزُّهْنُ فِي الذُّهْنِ - الزُّوقُ فِي الذُّوقِ بِقَلْبِ الْقَافِ هَمْزَةً .

وَمِنْ ذَلِكَ فِي وَسْطِ الْكَلِمَاتِ .

أَزِيَّةٌ فِي أَذِيَّةٍ - تَبْزِيرٌ فِي تَبْذِيرٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ :

إِزَاعَةٌ فِي إِذَاعَةٍ وَاشْتِقَاقَاتُهَا : مُزِيعٌ فِي مُذِيعٍ وَمِزْيَاعٌ فِي مِذْيَاعٍ .
وَبِالْمِثْلِ رَزِيلٌ فِي رَذِيلٍ - عَزَابٌ فِي عَذَابٍ .

(ج) وظاء

أَبْدَلْتُ الذَّالَ ظَاءً فِي كَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ مِنْهَا :

بِالْوِظَّةِ فِي فَالْوِذَجِ بِإِبْدَالِ الْفَاءِ بَاءً كَمَا مَرَّ وَحُذِفَ الْجِيمُ وَزِيَادَةُ هَاءِ الْوَقْفِ .

١٠ - إبدال الراء

تكثر اللَّثَغَةُ فِي الرَّاءِ فَتَتَحَوَّلُ غَيْنًا أَوْ لَا مَا ، أَوْ يَاءً فِي بَعْضِ الْأَلْسِنَةِ ، وَلَيْسَتْ مِمَّا نَتَعَرَّضُ لَهُ ، إِنَّمَا نَتَعَرَّضُ لِلْإِبْدَالِ الْعَامِ فِي أَلْسِنَةِ جَمِيعِ الْعَوَامِ ، وَالرَّاءِ فِي الْعَامِيَةِ تَبْدُلُ :

(أ) لَامَا

لِذَلِكَ أَمْثَلَةُ مُتَعَدِّدَةٌ فِي الْعَامِيَةِ مِنْهَا :
الْخَدَلُ فِي الْخَذَرِ يُقَالُ خَدِلْتُ رِجْلِي بِكَسْرِ الْخَاءِ أَيْ خَدِرْتُ .
وَلَهَطَ الطَّعَامُ فِي رَهَطٍ أَيْ أَكَلَ بَنَهُمِ كُلِّ الطَّعَامِ .

(ب) وَنَوْنَا

وَأَمْثَلَةُ ذَلِكَ فِي الْعَامِيَةِ قَلِيلَةٌ مِنْهَا :
عَنْطَزَ فِي عَرْطَزٍ إِذَا تَعَالَى عَلَى النَّاسِ ، وَمِنْهَا : عَنُظْرَةٌ وَاتَّعَنُظَرُ
وَمَتَّعَنُظَرُ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

١١ - إبدال الزاى :

سِينَا .

تَبْدُلُ الزَّايُ سِينَا فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِثْلُ :
خَسَّعَ : مِنْ خَزَّعَ أَيْ ضَعْفٌ وَكَلَّتْ قُوَّتُهُ .
كُسْبَرَةٌ مِنْ كُزْبَرَةٍ : وَهِيَ بَقْلَةٌ تُضَافُ بَعْضُ أَوْرَاقِهَا إِلَى بَعْضِ
الْأَطْعَمَةِ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الصَّيْدَةِ .

١٢ - إبدال السين :

(ا) زايا

وذلك مثل :

زَحْلَفَةُ المَارَّةُ فِي سُلْحَفَاةٍ بِكسر الزاي وتقديم الحاء على اللام
وتسكينها وحذف الألف .

فُزْدَقُ فِي فُسْتَقٍ : نوع من النُّقْل .

(ب) وشينا

وذلك في بعض الكلمات مثل :

شَهْلٌ فِي سَهْلٍ .

لَطَّشَهُ كَفًّا فِي لَطَّسَهُ أَيْ لَطَّمَهُ

وَشَوَّشَهُ سِرًّا فِي وَشَوَّسَهُ

(ج) وصادا

يكثر ذلك في العربية وبالمثل في العامية ، ومنه :

خُبْرٌ مُحَمَّصٌ فِي مُحَمَّسٍ يُقَالُ : حَمَّسْتُ الْخَبْرَ مِنَ الْحَمَاسَةِ وَهِيَ

الشدة .

الْجَعِيسُ بِكسر الجيم فِي الْجَعِيسِ : الْغَلِيظُ الضَّخْمُ . ومنه :

إِخْصَ فِي إِخْسًا أَيْ أَبْعَدَ عَنِّي أَوْ بَعْدًا - أَخْرَصُ فِي أَخْرَسَ -

أَخْرَصُ فِي أَخْرَسَ - صَلَّطَهُ فِي سَلَّطَهُ - صَطَّلَ فِي سَطَّلَ .

ومن ذلك :

بَرْد قَارِص في برد قارس

الكَرْفُص في الكَرْفُس ، وهو عشب يضاف إلى الطعام له أعناق طويلة .

ومن ذلك :

لَغُوص في لَغُوس في الطعام أى شره - مَنَصْر في مَنَسْر جماعة

الللصوص - هاص في هاس إذا ازدادت حركته ومرحه - هَجَّص في هَجَّس إذا تكلم همسا دون تدبر ، ومنه هَجَّاص .

(د) وظاء

من ذلك :

أَلْمَاز في أَلْمَاس وهو حجر نفيس شديد الصلابة ، يُعَدُّ أَقِيم الحجاره

النفيسة .

١٣ - إبدال الشين :

(ا) سينا

تُبَدِّلُ الشين في بعض الكلمات سينا مثل :

سَجِيع في شَجِيع .

(ب) وصادا

وتبدل الشين صاداً ، من ذلك :

صِيص في شِيص ، وهو البلح قبل نضجه .

١٤ - إبدال الصاد :

(ا) زايا

وذلك مثل قَزْدِير في قِصْدِير مع قلب القاف همزة مفتوحة .

(ب) وسينا

ويكثر في العربية وبالمثل في العامية إبدال الصاد سينا مثل :
سايع في صائع بتسهيل الهمزة - سَرَخ في صَرَخ - سَدَغ في صُدَغ
ومنه سِدَغ أى صفيق .

سَكَّ الباب في صَكَّ - ومنه : سَكَّه كَفَّا - فَقَّوس في فُقُوص -

ومن ذلك :

مِسْتِكِه في مُصْطَكَا بقلب الصاد سينا والطاء تاء وهى نوع من
التوايل .

١٥ - إبدال الضاد :

(ا) دالا

يكثر ذلك في العامية ، ومنه :

دَرَّغَمه في التراب من ضَرَّغَمَه أى فعل به فعل الضَّرْغام وهو الأسد
في فريسته . والاسم الشائع في العامية دُرْغام بضم الدال في ضِرْغام .
ومَدَغ الطعام في مضغ .

(ب) وظاء

ظَبَطَه يظبطه في ضَبَطَه يَضْبِطه .

١٦ - إبدال الطاء

تبدل الطاء تاء في بعض الكلمات مثل :
 حَنُوتِي في حَنُوطِي وهو مجهز الموتى نسبة إلى الحَنُوط وهو طيب
 تطيبُّ به أجساد الموتى وأكفانهم .
 تَنَبَّل في طَنَبَل ، وهو البليد الكسول .

١٧ - إبدال الظاء

لا تكاد توجد الظاء في العامية ، وتبدل :

(أ) دالا

وذلك في مثال بالعامية ، هو :
 مَنْدَرَة في منْظَرَة ، وهي غرفة في الدور الأول .

(ب) وضادا

يكثر في كلمات العربية قلب الظاء ضادا والعكس (انظر المزهرة
 ١ / ٥٦١) ، ولذلك كثرت عند الأسلاف الرسائل والبحوث التي
 تعنى ببيان ذلك .

ومما جاء في العامية المصرية من قلب الظاء ضادا باطراد في بعض
 الكلم قول العامة :

الحِفْض في الحِفْظ ، ومنه حَفْض السورة بفتح الفاء أى حَفِظْهَا .
 ومن ذلك : الحَنُضْل في الحَنَظْل وهو نبت يفتش الأرض كالقرع
 وثمرته في حجم البرتقالة ، وفيها لبٌ مسهل شديد المرارة .

ومن ذلك :

الضُّفْر بكسر الضاد في الضُّفْر - الضُّلُّ في الظِّل - ضُلْمَةٌ في ظُلْمَةٍ .
ومنه ضَهْر الولد في الظُّهْر - صلاة الضُّهْر في صلاة الظُّهْر .
وتقول العامة أيضا :

فلان في اللَّضَا أو على اللَّضَا أى في اللَّطَى وهى النار -
اللَّماضَةُ في اللَّماظَةِ وهى فصاحة الكلام - وبالمثل :
يُضِف في نَظْف بكسر الأول والثانى أو ضمها ومنه النضافة في
النظافة - ووَاضَب في وَاطَبَ .

١٨ - إبدال العين

(ا) همزة

تبدل العين همزة في أمثلة قليلة منها :
دَالَجَ الكرة في دَعَلَجَ أى دحرجها .

(ب) وحاء

ومن أمثلتها :

بَحَثَر ما في يده : في بَعَثَره مع قلب التاء تاء
انكَّشَح الرجل في انقَشَعَ أى ذهب .

(جـ) وهاء

ومن ذلك :

دَعَوَرَ الولد : في دَهَوَره أى قذف به بعيداً .

دَهَسَ رجلى : فى دَعَسَ أى وَطَّئَهَا وَطْءًا شديداً .

١٩ - إبدال الغين

تبدل العامة الغين عينا فى أمثلة قليلة منها :
غَمِيق فى عَمِيق ، يقال بحر غميق مع قلب القاف همزة .
لَدَعَهُ العَقْرَب فى لَدَغَهُ .

٢٠ - إبدال الفاء

(أ) بَاء :
مثل بالوظة فى فالودج السابقة .
(ب) وطاء
مثل طَرَّقَعَ فى فَرَّقَعَ أى أحدث صوتا له دَوَىٍّ إما فى سير أو ضرب .
(ب) وواوا

من ذلك قول العامة :
مِسْلُوع بكسر الميم فى مُسْلَفَع أى نحيل
يا لهوتى فى يالهفتى تحسرا

٢١ - إبدال القاف

أبدلت القاهرة القاف فى كلمات العربية همزة فى عصر المالِك مَيْلا
منها إلى التخفيف ، وتبعها مع مر الزمن الوجه البحرى ، أما الصعيد
فأبدلها غالبا جيمًا ، ومن أمثلة قلب القاف همزة فى أول الكلمات :
آل فى قال - أول مؤاولة فى قَاوَل مُقاولة - أَبَح عليه فى قَبَح -
أَرَى الكتاب فى قرأ - الأنون فى القانون - أَدَر فى قَدَر - أرب فى

قارب - إرد في قرد - أرروه في قرروه - أراع في قراع - إسطه في قسطه - الأطايف في قطايف رمضان - الأفس في القفش - الأفة في القفة . وبالمثل :

أعد في قعد - ألّب في قلب - أمع في قمع

ومن أمثلة قلب القاف في وسط الكلمات ونهاياتها :

لأف الكرة في لقفها - لأمة في لقمة - النؤل في نقل العيد
النؤطة في نقطة العروس - النؤرة في نؤرة الطريق - الرؤعة في
الرؤعة - الناد في النقد - البطاءة في البطاقة.

ومن ذلك :

مأدرة في مقدره - الألا في القلق - الفرء في الفرق - البرء في
البرق - الرما في الرمق - شفا في شفق - صار في صقر ، إلى غير
ذلك مما يخرج عن حد التمثيل والاستقصاء .

٢٢ - إبدال الكاف :

(أ) همزة

تبدل العامية الكاف في بعض الكلمات همزة مثل :

آوحو في كاوحه أى عارضه بشدة .

(ب) نونا

في مثل

سنكر الباب في سكره أى أغلقه .

٢٣ - إبدال اللام :

(أ) راءٌ

من ذلك :

دُرْفيل : في دُلفين - كما مرّت في هيئة الكلمات بقلب اللام راء والنون الأخيرة لاما مع فتح أوله .

رَغَى رَغِيًا في لَغَى لَغَوًا مع قلب الواو ياء في رَغِيًا .

ياريت في يا لَيْتَ مع كسر الراء .

(ب) ونوناً

ومن أمثلة ذلك في العامية :

جَبْرين في جَبْريل

ويعلق الجوالقى على قلب العامة لام إسماعيل نونا بأنها لغة .

برتقان بقلب القاف همزة في برتقال .

٢٤ - إبدال الميم :

(أ) باء

اشتهرت قبيلة مازن العربية بإبدال الميم باء ، ويروى أنه حين استقبل هارون الرشيد المازنى عالم النحو المشهور قال له : بِاسْمِكَ أَى ما اسمك تظرفاً معه وكان اسمه بكراً . ومن هذا الإبدال في العامية المصرية :

بتاع : في متاع .

الباتعة في الماتعة وهي بالغة الغاية في الخير ، وعادة يقولها العوام في السيدات المتوفيات التقيّات اللاتي يتوسلون بهنّ إلى الله .

(ب) نونا

وذلك قول العامة زُهِرت عينه أى اُتُحِرَّتْ في زُهِرت .

٢٥ - إبدال النون

تبدل النون في العامية :

(أ) راء

وذلك مثل :

قَرْنِيْط بفتح الأول في قُنِيْط .

(أ) لاما

وذلك مثل :

لَغْلُوْغ في نَغْنَغ بإبدال النونين لامين وفتح اللام الأولى وزيادة واو بعد اللام الثانية ، وهي غُدَّة في أعلى الحلق .

(ب) وهاء

في بعض كلمات العامية مثل :

هَشَّ الذباب في نَشَّ الذُّباب أى طرده .

٢٦ - إبدال الهاء

(أ) همزة

مثل أَهْو بدلا من هَاهُوَ مع حذف الألف .

(ب) وباء

وذلك في قول العامة

الطفل يلبوص في يلبوص من يلبوص إذا تعرّى

(ج) وحاء

وذلك مثل :

الحلوف في الهلوف بفتح الأول وقلب الهاء حاء وضم اللام وهو الشخص الجافى .

٢٧ - إبدال الواو

حين تصبح لام الفعل الماضى الناقص واواً ويسند إلى الضمائر فإن الواو تبدل أو تقلب ياء - وكذلك تقلب ياء في المضارع . وذكرنا ذلك في حديثنا عن الصيغ المشتركة في الأفعال وأتينا له بأمثلة متعددة .

٢٨ - إبدال الياء

نونا

وذلك مثل قول العامة : نفوخ بدلا من يافوخ وهو ملتقى العظام في مقدم الرأس .

٢٩ - إبدال الألف الممدودة

عينا

وذلك في كلمة « تَمَطَّى » : إذا مدَّ الشخص ذراعيه تكاسلا فإن العامة تقول عنه حينئذ : تَمَطَّع .

(ب) إبدال الحركات

عَرَضَ السيوطي في كتابة المزهري ١ / ٣١٤ وما بعدها أمثلة متعددة لإبدال العامية حركات الكلم في العربية وهي تبدل فيها إبدالات كثيرة ، وخاصة في الحرف الأول منها ، ونسوق من هذا الإبدال أمثلة متعددة فيما يلي :

١ - فتح الأول والعامية تكسره

من أمثلة ذلك الإبدال

إيد : في يَد ، زادت العامية عليها همزة مكسورة في أولها وسكنت الياء . وتجمعها على : إدين بدلا من أيدي العربية ، إذ كسرت همزتها وقدمت الدال على الياء وأضافت إليها نونا : ومن ذلك :

أيش : نَحَتَ العرب هذه الكلمة من قولهم : أَيْ شَيْءٍ استفهاما - والعامية المصرية تقول إيش بكسر الهمزة ، وتقول بإيش اشتريت هذا . وقد تحذف الشين وتقول : بإيه اشتريت هذا يعني : بكم . وينبغي أن تعود إلى فتح الهمزة مثل العربية .

بيضة في بَيْضَة - بيع في بَيْع - بِليلة في بَليلة - تيس في تيس وهو الذكر من المعز إذا أقي عليه حول .

ومن ذلك :

جدي في جَدَى في الذكر من المعز عامة .

جفن العين في جَفَن - جناح الطائر في جَنَاح - جيب البذلة في

جَبِبَ مع كسر الأول وفتح الباء في « بذلة » وقلب الذال دالا .
الحيل في الحِيل يقال : هَدَّ حِيلُهُ أَى قُواه - خِصَم في خَصَم - الخِير
في الخَيْر .

دِين أَى قرض في دَيْن - رِيحان في رِيحان ، وهو نبات طيب
الرائحة .

زَيْت في زَيْت - زَيْف في زَيْف - زَيْن في زَيْن .
ومن ذلك :

زَيْنَب في زَيْنَب - سِخْنَة في سِخْنَة - سَيْف في سَيْف - سَيْل في
سَيْل - السُّرَيْس في السُّرَيْس (عشب) .

سَطِيحَة في سَطِيحَة أَى مستغرق في النوم
شِفَّة الفم في شِفَّة ، وقد شُدَّت الفاء - شِوار العروس في شِوار .
صَيْد في صَيْد .

صَيْف في صَيْف - طَحِين في طَحِين ، وهو ما يُطْحَن من الحبوب .
ومن ذلك :

الغَيْرَة في الغَيْرَة - الغِيم في الغِيم - الكِيل في الكِيل - اللَّيْل في
اللَّيْل - اللَّيْلَة في اللَّيْلَة .

المِيل أَى الانعطاف في المِيل . والعامية لا تنطق بفتحة قبل الباء
الساكنة بل تحوّلها إلى كسرة .

عِرْق النِّسَا في عِرْق النِّسَا - نِسْرُ : في نَسْر الطائر المعروف -
نِعْنَاع في نِعْنَاع ، وهو نبات بقلّ وطبّي - هَيْبَة في هَيْبَة -
وَطَواط في وَطَواط - يَاورِيْلَه في يَاورِيْلَه - يَمِين في يَمِين .

٢ - فتح الأول والعامية تضمنه

من أمثلة هذا الإبدال (وانظر صيغة فَعُول في الاسم المفرد ص ٥٨) :

البَّهَار في البَّهَار - خُلْخَال في خَلْخَال ، وهو حلية مثل السَّوَار
تلبسه النساء في أرجلهن في ليلة الدُّخْلَة أى الزفاف .
رُصَاص في رَصَاص .

زُمَّارَة في زَمَّارَة ، وهى آلة الزُّمر - صُفَّارَة في صَفَّارَة ، وهى لُعبَة
ينفخ فيها الطفل بفيه .

الظُّرْف في الظَّرْف أى اللطف - قُرْنُفْل في قَرْنُفْل : نوع من الزهر
مع قلب القاف همزة .

القُبْقَاب : نعل من خشب يشده سيرمن جلد ، مع قلب القاف
همزة .

مُرْجَان في مَرْجَان : من الأحجار الكريمة .
وقاعدة مطرّدة في العامية : كل حرفٍ مفتوح بعده واو ساكنة تبدل
فيه الفتحة ضمة ، ومن ذلك :

جُوف في جَوَف - خُوخ في الخَوُخ : فاكهة معروفة - الخُوف في
الخَوُف - الرُّوضة في الرُّوضة أى البستان ، ومنها مدارس الرُّوضة .
زُوج في زَوَج - شُوق في شوق .

ومن ذلك :

طُوق في طَوَّق وهو كل ما يحيط بشيء كطَوَّق الحمام .
فُوز في فَوَز - الكُون في الكَوْن - لُوح في لَوَح -

لُوز في لَوْز : نوع من النقل - مُوز في مَوْز - نُوع في نَوْع - هُول
في هَوْل

إلى غير ذلك مما يجرى في ألسنة العامة .

٣ - ضمّ الأول والعامية تفتح

من الصيغ التي يطرد فيها ضم الأول في العربية والعامية تفتح
صيغة فُعُول التي مرّت في صيغ الاسم المفرد (ص ٦١) .

ومن ذلك :

أَسْيُوط في أُسْيُوط - عَرْجُون النخل في عُرْجُون وهو السُّبَاطة -
عَرْقُوب القدم في عُرْقُوب - لَغُوى في لُغُوى - المَكْحَلَة في المَكْحَلَة
وهي وعاء الكحل - المَنَاخ في المُنَاخ - نَشَادِر في نُوَشَادِر ، وهي كلمة
نبطية الأصل - الحُظُوة في الحُظُوة .

٤ - ضمّ الأول والعامية تكسره

مرّ بنا في حديثنا عن اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثي .. ومثله
اسم المفعول - أنه يطرد فيها كسرُ العامية ليميها مثل : مِعْلَم -
مُحَمَّد . ومما غيرت العامية ضمّه إلى كسرة صيغة فعالة المارة في ص ٥٧
الأمثلة التالية .

إِسْطَوَانَة في أُسْطَوَانَة - بِيوت في بُيوت جمع بيت - تِرْمُس في
تُرْمُس وهو حبّ يؤكل بعد نقعه في الماء .

جِدْرَى : تسكن فيه الدال في جُدْرَى : (مرض) بكسر الجيم
وتسكن الدال - جِمِيز في جُمِيز : ثمرة حلوة مثل التين .

جَنِينَةٌ فِي جُنَيْنَةٍ تَصْغِيرُ جَنَّةٍ أَى بَسْتَانٍ - حِزْمَةٌ فِي حُزْمَةٍ - حِلْمٌ
النَّائِمُ فِي حُلْمٍ .

دِمْلٌ فِي دُمْلٍ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْمِيمِ . وَمِنْ ذَلِكَ :
دِهْنٌ فِي دُهْنٍ - فَلِفْلٌ فِي فُلْفُلٍ .

زُبْدَةٌ فِي زُبْدَةٍ - زُبْدِيَّةٌ فِي زُبْدِيَّةٍ : وَعَاءُ اللَّبَنِ الْخَاضِرِ - سَبْحَةٌ فِي
سُبْحَةٍ .

سِمَانٌ بِتَسْكِينِ النُّونِ وَكَسْرِ أَوَّلِهِ : فِي سُمَانِيٍّ وَهُوَ طَائِرٌ مِثْلُ
الْعَصْفُورِ يَرْحَلُ إِلَى مِصْرَ فِي أَوَاخِرِ الصَّيْفِ مِنْ أَوْرُوبَا .

وَمِنْ ذَلِكَ :

عِجَّةٌ فِي عُجَّةٍ : طَعَامٌ مِنَ الْبَيْضِ - عِرْيَانٌ فِي عُرْيَانٍ - عِشٌّ
الطَّائِرِ فِي عُشٍّ - عِلْبَةٌ فِي عُلْبَةٍ .

وَمِنْ ذَلِكَ عَيُونٌ فِي عُيُونٍ جَمْعُ عَيْنٍ - فُجْلٌ فِي فُجْلٍ : نَبَاتٌ عَشْبِيٌّ
يَقْدَمُ فِي الطَّعَامِ .

لِبْنَانٌ فِي لُبْنَانٍ - لُعْبَةٌ فِي لُعْبَةٍ - مِدَّودٌ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَالِثُهُ فِي طَعَامٍ
مَدَّودٌ أَى بِهِ دُودٌ - مِسْوَسٌ فِي طَعَامٍ مُسْوَسٍ .

هِتَافٌ فِي هُتَافٍ ، وَقِيَّةٌ فِي أُوقِيَّةٍ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْوَاوِ وَقَلْبِ
الْقَافِ هَمْزَةً وَهِيَ جِزْءٌ صَغِيرٌ مِنَ الرُّطْلِ الْمِصْرِيِّ .

مِصْلِيَّةٌ : الْمَكَانُ يَصَلِّي فِيهِ أَوِ السَّجَادَةُ يَصَلِّي عَلَيْهَا وَالصَّوَابُ
مُصَلَّى .

ه - كسر الأول والعامية تفتحها

سبق أن ذكرنا أن العامية تفتح في الاسم المفرد الحرف الأول في

صيغ إفعيل وفِعِّل وفِعْلِيل (ص ٥٩ ، ٦٢) . كما ذكرنا في اسم الآلة أن العامية تفتح ميم صيغتي مِفْعَل ومِفْعَلَة مثل مَبْرَد في مَبْرَد - مَرْوَحَة في مَرْوَحَة .

وبالمثل تفتح الحرف الأول المكسور في الأسماء الآتية :
خَزَانَة في خِزَانَة - زَنْد في زِنْد وهو عود تُشْعَل به النار - خَضْب في خِضْب - زَنْدِيق في زِنْدِيق - شَطْرَنْج في شِطْرَنْج وهي لعبة للتسلية - حَضَانَة في حِضَانَة - جَنَازَة في جِنَازَة .

ومن ذلك :

غَطَا في غِطَاء مع حذف الهمزة - قَلْع في القِلْع وهو شراع السفينة بقلب القاف همزة .

ومن ذلك :

كَهَانَة في كِهَانَة أى خبث وأصلها تنبؤ الكاهن بالغيب .
المَرِيخ في المَرِيخ : كوكب من الكواكب السيارة - مَنْدِيل في مَنْدِيل - مَنَاطِقَة في مَنَاطِقَة .

تَنِيْس : في تَنِيْس بلدة كانت قديماً بالقرب من بورسعيد .

خُبْرٌ مِلْهَوَج في مِلْهَوَج أى معجّل

٦ - كسر الأول والعامية تضمه

ذكرنا أمثلة لذلك في صيغة فِعْلَالِ الأسماء المارة ص ٦٠ . كما ذكرنا في اسم الآلة أن العامية قد تضم ميم صيغة مفعال مثل : مُفْتَاَح - مُسْأَر .

ومما تضم أوله وهو مكسور في العربية الأمثلة التالية : البُساط في

البساط الذى يفرش فى الأرض - الحُصْرُم فى الحِصْرِم ، وهو العنب
قبل نضجه - رُبَاط فى رِبَاط .

الحُضْن فى الحِضْن وهو الصدر مما يلي الإبط إلى الخصر - الحُمَص
فى الحِمَص - خُطْبَة العروس فى خِطْبَتِها - دُمِياط فى دِمِياط .
ومن ذلك :

رُزْمَة فى رِزْمَة ، وهو ما جُمع من شىء واحد فيقال رُزْمَة ورق ، رُزْمَة
ثياب .

غُرْبَال فى غِرْبَال : أداة تشبه المنخل تنقى بها الحبوب من
الشوائب .

قُطَّ فى قِطَّ وهو الهِرَّ - القُمع فى القِمع .

ووراء ما ذكرناه من إبدالات للحركة فى أول الكلمات إبدالات فى
الحركة الثانية ، وهى قليلة بالقياس إلى الحركات فى أول الكلمات ،
وأكثرها تتغير فيها مع تغير حركة الحرف الأول كما يلاحظ فى بعض
الأمثلة المذكورة .

فهرس

الألفاظ العامية المحرّفة في الكتاب ، ومعها الصواب

وهى مرتبة ترتيبا أبجديا حسب الحرف الأول منها مجرّدة أو مزيدة ، ولم أرجع المزيدة إلى حروفها الأصلية تيسيرا في الكشف على الكلمات في الكتاب . ولم أسقط من الكلمة العامية في الترتيب الهجائي سوى أداة التعريف « أل » . ومع الكلمات أرقام الصفحات .

(الألف - الهمزة)

(عامى)		(الصواب)		(عامى)		(الصواب)	
أبرياء	٧٣	أبرياء	٢٣	أبرياء	٧٣	أبرياء	٢٣
أبريق	٥٩	إبريق	٣٩	أبريق	٥٩	أبريق	٣٩
أبزيم	٥٩	إبزيم	٣٩	أبزيم	٥٩	أبزيم	٣٩
أتاريك	١٢٣	أتراك	١١٩	أتاريك	١٢٣	أتاريك	١١٩
أتاريه	١٢٣	أتراه	١١٩	أتاريه	١٢٣	أتاريه	١١٩
إتاوب	١٢٣	تثاءب	١١٩	إتاوب	١٢٣	إتاوب	١١٩
إتبادل	٢٣	تبادل	٢٣	إتبادل	٢٣	إتبادل	٢٣
إتبخس	٤٠	أتبخس	٢٣	إتبخس	٤٠	إتبخس	٢٣
إتبسم	٢٢	أتبسم	٤٠	إتبسم	٢٢	إتبسم	٤٠
إتبلى	١١٩	أتبلى	١١٩	إتبلى	١١٩	إتبلى	١١٩
إتحمّل	٢٣	تحمّل	٤٠	إتحمّل	٢٣	إتحمّل	٤٠
إتحمّل	٢٢	أتحمل	٤٠	إتحمّل	٢٢	إتحمّل	٤٠
أتخاصم	٢٣	تخاصم	١١٩	أتخاصم	٢٣	أتخاصم	١١٩
إتخفّض	٤٠	أنخفّض	٧٣	إتخفّض	٤٠	إتخفّض	٧٣

(عامى)		(الصواب)	
(عامى)		(الصواب)	
أَتَكْسِبُ	٢٢	اتكسب	٢٢
إِتَكْسَى	١١٩	إِكْتَسَى	١١٩
إِتْلَحِمُ	٣٩	إِلْتَحِمَ	٣٩
إِتْلَمُ	٣٩	إِلْتَمَّ	٣٩
إِتْلَوَى	١١٩	أَلْتَوَى	١١٩
إِتْمَزَجَ	٣٩	أَمْتَزَجَ	٣٩
إِتْمَسَكَ	٢٢	أَتْمَسَكَ	٢٢
إِتْمَلَّكَ	٢٢	أَتْمَلَّكَ	٢٢
إِتْمَلَى	١١٩	أَمْتَلَى	١١٩
إِتَنَزَعَ	٣٩	إِنْتَزَعَ	٣٩
إِتَنَشَرَ	٣٩	أَنْتَشَرَ	٣٩
إِثْنَيْنِ مَلِيُون	٦٥	مَلِيُونَيْنِ	٦٥
أَتَهْدِمُ	٤٠	أَنْهَدِمُ	٤٠
إِتَوْزَنَ	٣٩	أَتَزَنَ	٣٩
إِتَوْصَفَ	٤٠	أَتَصَفَ	٤٠
أَثْرِيَاءُ	٧٣	أَثْرِيَاءُ	٧٣
إِجَادِلَ	٢٤	إِجَادَلَ	٢٤
أَجْرَنَكَ	١٣٥	لَا جَرَمَ أَنَّكَ	١٣٥
أَجْنَبَ	٢٢	أَجْنَبَ	٢٢
أَجْنَنَ	٢٢	أَجْنَنَ	٢٢
إِحْنَا	١٠٢	نَحْنُ	١٠٢
أَخْرَصَ	١٥٤	أَخْرَسَ	١٥٤
إِخْرَصَ	١٥٤	إِخْرَسَ	١٥٤
إِخْصَا	١٥٤	إِخْسَا	١٥٤
أَدَى	١٢٤	أَدَى	١٢٤
أَذَانَ	١٥١	أَذَانَ	١٥١
أَدْبَاءُ	٧٢	أَدْبَاءُ	٧٢
أَدْعِيَاءُ	٧٣	أَدْعِيَاءُ	٧٣
أُذُنَ	١٥١	إِذْنُ	١٥١
هَذَا الْجَمْلُ	١٢٤	أَدَى الْجَمْلُ	١٢٤
هَذَا أَنَا	١٢٣	أَدِينِي	١٢٣
أَرْقَمُ	١٢٤	أَرَامُ	١٢٤
أَرْغَنُ	١٢٤	أَرْغُولُ	١٢٤
أَزَاحِمُ	٢٤	أَزَاحِمُ	٢٤
قَارُورُهُ	١٣٠	إِزَازُهُ	١٣٠
إِذَاعَةُ	١٥٢	إِزَاعَةُ	١٥٢
أَذِيَهُ	١٧	أَزَاهُ	١٧
أَذْكِيَاءُ	٧٣	أَزْكِيَاءُ	٧٣
إِزْمِيلُ	٥٩	أَزْمِيلُ	٥٩
أَيْشُ زَيْكَ	١٣٥	إِزْيُوكَ	١٣٥
أَذِيَّةُ	١٥٢	أَزِيَّةُ	١٥٢
إِسَابِقُ	٢٤	إِسَابِقُ	٢٤
إِسَاحِلُ	٢٤	إِسَاحِلُ	٢٤
إِسْتَأْهَلَ	٤١	إِسْتَأْهَلَ	٤١
إِسْتِثَارَةُ	١٢٤	إِسْتِثَارَةُ	١٢٤
إِسْتَأْنَى	٤٤	إِسْتَنَى	٤٤
سَرَحَ	١٢٤	إِسْرَمَحَ	١٢٤
أُسْطَوَانَةٌ	١٦٧	إِسْطَوَانَةٌ	١٦٧

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
إسماعين	١٦١	إسماعيل	٤٦
إسورة	١٢٤	سوار	١٣٦
أسيوط	١٦٧	أسيوط	١٥١
اشتَهوا صبيانى	٣٦	اشتَهى صبيانى	١٤٩
إشْعَبَط	١٢٤	شَبَط من شَبَث	٨٠
إشْعَلَق	١٢٤	عَلِق	١٥٥
أشقياء	٧٣	أشقياء	١٣٦
إشْمَعْنَا	١٣٦	أَيْش المعنى	١٠٤
هذا إَصْبَع	٧٥	هذه إَصْبَع	٨٠
إِصَالِح	٢٤	إِصَالِح	٧٢
أَصْفِيَاء	٧٣	أَصْفِيَاء	٧٣
إِضَارِب	٢٤	إِضَارِب	٤٤
أَطَر	١٤٧	أَثَر	٥١
اظْلَم	٢٢	اظْلَم	٧٤
أَغْبِيَاء	٧٣	أَغْبِيَاء	١٢٤
أَغْنِيَاء	٧٣	أَغْنِيَاء	١٣٧
إِقْرَأ	٤٢	إِقْرَأ	١٣٧
أَقْرَبَاء	٧٣	أَقْرَبَاء	١٠٠
أَكْفَاء (جمع كَفء)	٧٣	أَكْفَاء	١٦٢
أَكِيل	٦٠	إَكِيل	١٦٠
أَكْلَتِيه	٢٠	أَكْلَتِيه	١٦٤
اكَف	٢٢	اكَف	١١١
اَكْلَم	٢٢	اَكْلَم	١١١
		إِيوَه - آيَوَه	١١١
		آي - آ	١١١

(الباء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
بَاتَعَهُ	١٦٢	مَاتَعَهُ	٦١
بَاط	١١٩	إِبْط	١٣٨
بَاكُتُبُ	٢٨	أَكْتَب	١٢٥
بَالُوْظَه	١٥٣	فَالُوْدَج	١٦٩
بَاير	٨٣	بَائِر	٧٢
بَايع	٨٣	بَائِع	١٢٥
بِتَاع	١٦١	مَتَاع	١٥
بِتَكْتَبُ، بِتَكْتَبُوا	٢٨	تَكْتَبُ، تَكْتَبُونَ	٥٩
بَحْرَ	١٥٨	بَعْرَ	٧٤
بَحْثِيْن	٨٨	بَاْحِثِيْن	١٥
البُخُوْر	٥٨	البَخُوْر	١٣٧
البَدْلَة	١٥١	البَذْلَة	٩٢
بِدَنْجَان	٩١	بَاذَنْجَان	٥١
بِدَى	١٢٥	بُوْدَى	١٢٥
بِدِيْت	٤٢	بَدَات	١٧
بِرَادَة	٥٧	بُرَادَة	١٨
بِرَايَة	٥٧	بُرَايَة	١٣٨
بِرْتَقَان	١٦١	بُرْتَقَال	١٢٥
بِرْد	١٥	بُرْد	٧٢
بِرْطِيْل	٦٢	بُرْطِيْل	٦١
بِرْعُوْم	٦١	بُرْعُوْم	١٩
بِرْعِيْن	٨٨	بَارْعِيْن	٣٦

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
بَلِيلَة	١٦٤	بَيْضَة	٥٢
بَنَوْتَه	١١٥	بَيْضَة	١٦٤
بَنُونَه	١١٥	بَيْع	٩٢
الْبَهَار	١٦٦	بَيْع	١٦٤
بَهْلُول	٦١	يَكْتُبُ - يَكْتُبُون	٢٨
بِهِم	١٠٥	بَيْكُم	١٠٥
بُون	١٢٩	بَيْنَكَ	١٣٧
هَذَا بِر	٧٥	بُيُوت	٧٣

(التاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
تَايَه	٨٣	تَشْعِبُط	١٤٩
تَبْرِي	٤٢	تَصْنَت	١٢٠
تَبْرِيَت	٤٢	تَعِب	١٥
تَبْزِير	١٥٢	تَعْبَان	١٤٨
تَبِيَّتِي	٣٢	تَعْبَه	٤٣
تَذَلْكَى	٣٢	تَعْتَعَه	١٥٠
تَخِين	١٤٨	تَعْلَم	٢٧
تَرْزَى	١٥٠	تِلْت	١٤٨
تَرْكِتِيهَا	٢٠	تَلْت شهور	١٢٥
تَرْمُس	١٦٧	تَلَاتَه مليون	٦٥
تَسْعِينَات	٧١	تَلْتِمِيَه	١٤٨
تَسْمَعِيَه	٣٢	تَلْج	١٤٨

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
تَلْفُهُ	٤٣	أَتْلَفَهُ	٤١
تَمَخَّرَى	١٤٧	تَهَرَّى - أَتَهَرَّى	٤٢
تَمْنِيهِ	١٤٨	تَهَرَّى	١٤٨
تَمَرَات	٦٩	تُوب	٩٢
تَمَطَّع	١٦٣	تُوب	٩٢
تَمْنِيهِ	١٤٨	تَوَضَّى	٤٢
تَنْبَل	١٥٧	تَوَضَّيْتُ	٤٢
تَنَّى	١٤٨	تَوَام	١٢٦
تَنُوجَاى	١٢٥	تُوم (عُشْب)	١٤٨
تَنِيْس	١٦٩	تَيْس	١٦٤

(الجيم)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
جا-جه-إجا	٤٣	جَدَى	١٦٤
جَابُهُ	١٠٥	جَدَى	١٢٦
جَبْرُهُ	٤٣	مِنْ جَرَّائِكَ	٦٢
جُبْنَاءُ	٧٢	جَرَجِير	١٩
جَبْرِين	١٦١	جَرَّيْتُهُ	٢٠
هَذَا الْجَحِيم	٧٥	جَرَّ	١٤٦
جَدْر	١٥٢	الْجَعِيص	١٥٤
جَذْرَى (مرض)	١٦٧	جَفَن	١٦٤
جَذَع	١٥٢	جَلَابِيَّة	١٢٦
جَذَعَان	١٥٢	جَلَسَات	٦٩

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
جَلْسِين	٨٨	جَنَائِنِي	١٢٦
جَلِيَّتُهُ، أَجْلِيَّة	٣٦	جَنِينُهُ	١٦٨
جَمَاد (شهر)	١٢٦	جَهْدُهُ	٤٢
جَمِيْز	١٦٧	جَوْز	١١٩
جَمْهُور	٦١	جَوْزُوهُ	١١٩
جَنَاح	١٦٤	جَوْف	١٦٦
جَنَازَه	١٦٩	جَيْب	١٦٤

(الحاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
حَاخِرُجْ	٣٠	حَاذُوْتُهُ	١٢٧
حَاشَرَبْ	٣٠	حَرَبَايَه	١٢٧
حَاغَرَفْ	٣٠	حِرْزَمَهُ	١٦٨
حَاغْتَح	٣٠	حِرْزَن	١٥
حَاكْتَب	٢٩	حَسُونَهُ	١١٥
حَايِل	٨٣	حُصْرَم	٦٠
حَبْسُهُ	١٦	حَصْوُهُ	١٢٧
حَبَهُ	٤٣	حَضَانَهُ	١٦٩
حَبُوْبُهُ	١١٥	حُضْن	١٧٠
حَجَّيْتُ	١٩	حُظُوْة	١٦٧
حِدَايَه	١٢٦	حَفَلَات	٦٩
حَذَفَهُ	١٥٢	حِفْض	١٥٧
حَدِيق	١٥٢	حَفْلَاطَةٌ	١٢٧

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
حَفِظَ	٦٠	حَفِظَ	١٥
حِكَاكِهِ	٥٧	حَمْرُهُ	٥٢
حَكَمَهُ	٤٢	حَمَصَ	١٧٠
حَلَا	١٧	حَمَقَهُ	٥٢
حَلَبَاتٍ	٦٩	حَمُودُهُ - حَمِيدَةٌ	١١٥
حُلَفَاءُ	٧٢	حَنْظَلَ	١٥٧
حَلَقُومٍ	٦١	حَنُوتِي	١٥٧
حَلَلْتِيهِ	٢٠	حَوَالِي	٦٥
حِلْمٍ	١٦٨	حَوَالَيْنَا	٦٤
حَلَوَانِي	١١٦	حَوْلَ	١٣٠
حَلُوفٍ	١٦٣	حَيْلٍ	١٦٥
هَذَا حَمَاهَا	٧٦	هَذَا حَمُوهَا	

(الخاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
خَايفٍ	٤٥	خَزَاهُ	٤٣
خَايِنٍ	٨٣	خَزَنَهُ	١٢٧
خَبِيبَتُهُ	٤٢	خَزُوقٍ	٩١
خَجَلٍ	١٥	خَسَعُ	١٥٣
خَدِلٍ	١٥٣	خَصَبٍ	١٦٩
خَدَمَاتٍ	٧١	الْخَصْرَةُ	٩٠
خَرْطُومٍ	٦١	خَصِمٍ	١٦٥
خَرَسَهُ	٤٣	خَصَصْتُهُ	١٩
الْخَرَصُ	١٥٤	خَضِرَاوَاتِي	١١٧

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
خُطْبَةُ العروس	١٧٠	خَنْزِير	٦٢
خَطْرَفَة	١٢٨	خَنِيْس	٦٠
خُطُوَات	٦٩	خُوخ	١٦٦
خُلْخَال	١٦٦	خُوف	١٦٦
خَلَطَه	١٦	الخَيْر	١٦٥
خَمِير	٦٠		

(الدال)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
دا - ده	٧٨	دَسْتور	٦١
داب	١٥١	دِشِيْش	١٢٨
داجِس	١٥٠	دَعُوْتِيْن	٦٥
دَاق	١٥١	دَعُورَه	١٥٨
دَالِج الكرة	١٥٨	دعيتَه، أدعيه	٣٦
دايم	٨٣	دُكهمه	٧٨
دِبَّان	١٥١	دكهيَه	٧٨
دِبَّانَه	١٥١	هذا دَلُو	٧٥
دَبَّحُه	١٥١	الدُّلوك	٥٨
دِبِل	١٥١	دِلِيَّتَه	١٩
دخلاء	٧٢	دِمْل	١٦٨
دِرَاع	١٥١	دِمِي	١٨
هذا دِرْع	٧٥	دُمِيَاط	١٧٠
دَرْغَمه	١٥٦	دَهَبْ	١٥١
دَرْفِيل	١٢٨	دَهْس	١٥٩

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
دَهْشَه	٤٣	أدهشه	٩٢
دَهْلِيز	٦٣	دِهْلِيز	٧٨
دِهْن	١٦٨	دِهْن	١٥١
دَوَايَه	١٢٨	دَوَاة	٨٤
دُور	١٣٠	دُور	٧٨
دَوَرَات	٧٠	دَوَرَات	١٥١
دُول	٧٨	هَوَلَاء	١٦٦

(السراء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
رَاجَعْتِيَه	٢٠	راجعتيه	١٦
رَجِيَه	٨٩	راجيه	٦٩
رَاحِلِيْن	٦٦	راحلين	٤٢
راخر	٥٣	رُدْهَات	٦٩
راس	٨٣	رَدِّتْه	١٩
راسى توجعنى	٧٤	رَزْمَه	١٧٠
رَاسِلِ الْخَطَاب	٤٦	رَزِيل	١٥٢
رُباط	١٧٠	الرَّسْمَال	١٣٨
ربح	١٥	رَشِيْتَه، أَرْشِيَه	٣٦
رَبِك	٥١	رُصَاص	١٦٦
رَجْلِيْن	٦٤	رَضِع	١٥
رُحْمَاء	٧٢	رَغْبَات	٦٩
رَحْمَات	٦٩	رَغْي رَغْيَا	١٦١

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
رُفَقَاءُ	٧٢	رُفَقَاءُ	١٣٠
رَقَا	١٧	رُوضَه	١٦٦
رَفَا الثوب	٤٢	رِيحَان	١٦٥
رَهَقَه	٤٣		

(الزاى)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
زات	١٥٢	الزَّم	١٥٢
زَأَلَه	١٥٢	زُمَّارَه	١٦٦
زَبَدَه	١٦٨	الزَّمَّة	١٥٢
زَبْدِيَه	١٦٨	زَنْب	١٥٢
زَحْلِفَه	١٢٨	زَنْبُور	٦٢
الزُّخِيرَه	١٥٢	زَنْبِيل	٦٣
زَرْنِيخ	٦٣	زَنْد	١٦٩
الزَّرَه	١٥٢	زَنْدِيق	١٦٩
الزَّرِيَه	١٥٢	زَهَرَتْ عَيْنَه	١٦٢
زَعَمَاءُ	٧٢	الزَّهْن	١٥٢
زَغَرَتَتْ	١٥٠	زَوَّادَه	١٢٨
زَغَزَغُه	١٥١	زُوج	١٦٦
زَهَرَات	٦٩	زُور (فعل)	٩٢
الزَّكَاء	١٥٢	زُوع (فعل)	٩٢
الزَّل	١٥٢	الزُّوق	١٥٢
زَلَطَ الطَّعَام	١٢٨	زَيْت	١٦٥
زَلَقَه	٤٣	زَيْع (فعل)	٩٢

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
زید	٩٢	زین	١٦٥
زیف	١٦٥	زینب	١٦٥

(السین)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
هذا ساق	٧٥	سَطِیحَه	١٦٦
سَاءَهُ	٤٣	سُعْدَاءُ	٧٢
سَمِیة	٨٩	سَعْدَه	٤٣
سایح	٨٣	سَعْفَه	٤٣
سایر	٨٣	سَعِيد (تصغیر سعد)	١١٥
سایغ	١٥٦	سَعِيد	٥١
سَبَّحَه	١٦٨	السُّفوف	٥٨
سَجْدِین	٨٨	سُقْب	١٤٩
سَجِیع	١٥٥	سَقْف	١١٩
سَحْنَه	١٦٥	سَكَّ الباب	١٥٦
السُّحور	٥٨	سِکِت	١٦
سُخِن	١٦	سِکِن	١٦
سَدَغ	١٥٦	سَکِر	٦٠
سِدِّیته	١٩	سُلطات	٦٩
سَرَخ	١٥٦	سِمَان	١٦٨
سَرَوَه	١٤٩	سَمِع	١٥
سَرِی	١٤٩	سَمِیع	٦٠
سَرِیس	١٦٦	سَمِین	٥١

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
سَنَكْر الباب	١٦٠	سَوَاب	١٤٩ ثَوَاب
سَهَرَات	٧٠	سِيف	١٦٥ سَيْف
سُهْل	١٥	سِيل	١٦٦ سَيْل
سَهِير	٦٠		

(الشمين)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
شَدِيَّة	٨٩	شَعْنُون	٦٢ شُعْنُون
شَايِب	٨٣	شِفَّة	١٦٥ شَفَّة
شَايِع	٨٣	شِقِي	١٨ شَقِي
شَبَط	١٤٩	شَكْرِين	٨٨ شَاكِرِين
شِتْوَى	١١٧	شِكِيَّتِه ، أَشْكِيه	٣٦ شَكُوْتِه ، أَشْكُوه
شَجَرَتَيْن	٦٤	شِلْت الحجر	٤٣ أَشَلْت
شَحَات	١٢٨	شِلَّه	١٤٩ ثَلَّة
شَدِيَّتِه	١٩	شَمْرُوخ	٦٢ شَمْرُوخ
شَرَّ الْمَاء	١٤٩	شَمِيَّت	١٩ شَمَمْت
شُرْفَاء	٧٢	شَهْل	١٥٤ سَهْل
شَرِيْب	٦٠	شَهَوَات	٧٠ شَهَوَات
شَرِيْف	٥١	شَوَار العروسة	١٦٥ شَوَار
شَطْرَنْج	١٦٩	شَوْق	١٦٦ شَوْق
شَعْرَات	٧٠	شَوِيَّه	١٢٩ شَوِيَّ
شَعَل النار	٤٣		

(الصاد)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
صابه (صابو)	٤٣	أصابه	١٩
صاين	٨٣	صائن	١٥٤
صَبُون	٩١	صابون	٧٠
هذا سَدَغ	٧٥	هذه صُدَغ	٧٢
صِدِّيته	١٩	صَدَدته	٦٢
صَدِّيق	٦٠	صَدِّيق	٦٠
صِرْصار	١٢٩	صُرْصور	٦٣
صَطْل	١٥٤	سطل	١٣٠
صُعْب	١٥	صُعْب	٩٢
صَغِر	١٦	صَغِر	١٦٥
صَغِير	١١٥	صَغِير	١٥٥
صُفَّارَه	١٦٦	صُفَّارَه	١٦٥
صَفَحَات	٧٠	صَفَحَات	٧٠

(الضاد)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
ضايِع	٨٣	ضَرِيب	٦٠
ضِحِك	١٥	ضُعِف	١٦
ضَحِيك	٦٠	ضُعَفَاء	٧٢
ضَرَب مِين	٧٩	ضَفَدَع	٦٠
ضَرَبْتِه	٢٠	ضَفَر	١٥٨

(عامي)	(الصواب)	(عامي)	(الصواب)
الضَّلَّ	١٥٨	ضَمَّيْتَهُ	١٩
هَذَا ضَلَع	٧٥	ضَهَّرَ	١٥٨
ضَلَمَهُ	١٥٨	صَلَاةُ الظُّهْرِ	١٥٨

(الطاء)

(عامي)	(الصواب)	(عامي)	(الصواب)
طاطيت	٤٢	طازة	١٥٠
طالبان		هَذَا طِشْتُ	٧٥
حضروا	٣٣	طَفَاهُ	٤٣
طالبتان		طِفِيت	٤٢
حضروا	٣٣	طَلَّ عَلَيْهِ	٤٣
طحين	١٦٥	طَمِعَ	١٥
طُرِبَهُ	١٤٧	طَهَّرَ	١٥
طُرْطُور	٦٢	تُور	١٤٧
طَرَّقَعَ	١٥٩	طُوقَ	١٦٦

(الظاء)

(عامي)	(الصواب)	(عامي)	(الصواب)
ظَبَطَهُ	١٥٦	ظَلَمَات	٦٩
ظُرْفُ	١٦٦	ظَلَّيْتُ	١٩
ظُرْفَاءُ	٧٢	ظَهَّرَهُ	٤٣

(العين)

(عامى)		(الصواب)	
عايد	٤٥	عائد	عُشْرَاءُ ٥٢
عايز، عاوز	١٢٩	مُعَوِّز	عِشْرِينَات ٧١
عَامَنُوْل	١٣٩	عَامًا أَوَّل	عَصَاتَيْن ٦٥
عايم	٨٣	عائم	عَصَاتَيْن ٦٥
عَبَا الصُّنْدُوق	٤٢	عَبَّاه	عَصَائِي ١٠١
عَبَايَه	٨٤	عَبَاءَة	عَصَا ١٢٩
عَبِيد	١١٥	عُبَيْد	عَصْرَتِهَا ٢٠
عِثْمَان	١٤٩	عُثْمَان	عُصْفُور ٦٢
عِجْه	١٦٨	عُجْه	أَعْطَاه ٤٣
عِدْنَه	١٣٨	عُدَّ أَنَه	عِظَاءُ ٧٢
عِدَّت	١٩	عَدَدَتْ	عِفْرِيَت ٦٣
عَرْبُون	٦٢	عُرْبُون	هَذَا عَقِب ٧٥
عَرْبِيد	٦٠	عَرْبِيد	عُقْبَالِكَ ١٣٩
عَرْجُون	١٦٧	عَرْجُون	هَذَا عُكَاز ٧٥
عَرْجَه	٥٢	عَرْجَاء	عَكِر ٥١
عِرْف	١٦	عَرَف	عَلَاوَلَه ١٣٩
عَرَفِين	٨٨	عارفين	عَلِيهِ ١٦٨
عِرْق النِّسَا	١٦٥	عِرْق النِّسَا	عَلِي شَان ١٣٩
هَذَا عَرْقُوب	٧٥	هذه عَرْقُوب	عَلِمَ ١٥
عِرْيَان	١٦٨	عُرْيَان	عِلْمَاءُ ٧٢
عَرَاب	١٥٢	عَذَاب	عَلْنَه ٤٣
عِش	١٦٨	عُش	عَلِي ١١٥

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
عَمَّال	١٣٩	عَمَّو	١٠٠
عَمِل	١٥	عَمَّو (فعل)	٩٢
عَمَلَات	٦٩	عَمَّو	١٣٠
عَمِير	١١٥	عَمَّو (فعل)	٩٢
عَمَّطَرَه	١٥٣	العائلة	٩١
عَمَف	١٥	عَمَّو	٧٣
عَمَّقود	٦٢		

(الغين)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
غَلَّث	٤٦	غَمَد سيفه	٤٣
غُدَّوَات	٦٩	غَمِيق	١٥٩
غُرَّبال	١٧٠	غُوض (فعل)	٩٢
غُرَّفَات	٦٩	غَيْب (فعل)	٩٢
غَطَا	١٦٩	الغيرة	١٦٥
غَلَّق الباب	٤٣	الغيم	١٦٥

(الفاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
فاده	٤٣	فَطْمَة	٨٩
فار	٨٣	فاق من النوم	٤٣
هذا فاس	٧٥	فال	٨٣

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
فَجَل	١٦٨	فَجَل	١٦٨
فِرْح	١٥	فِرْح	١٥
فَزْدَق	١٥٤	فَزْدَق	١٥٤
فَزَعَه	٤٣	أَفَزَعَه	٤٣
فَسِد	١٦	فَسِد	١٦
فَضْلَتَيْن	٦٥	فُضْلِيَيْن	٦٥
فَطَرَ، فَاطِر	٤٣	أَفَطَرَ، مُفَطِر	٤٣
الْفُطُور	٥٨	الْفَطُور	٥٨
فَعَص	١٢٠	عَفَص	١٢٠
فَقُوس	١٥٦	فُقُوص	١٥٦
فَكَهَانِي	١١٧	فَاكِهَانِي	١١٧
فَلَقْل	١٦٨	فَلَقْل	١٦٨
فَنِى	١٨	فَنِى	١٨
فَهَم	١٥	فَهَم	١٥
فَاهِمِينَ	٤٦	فَهَمِينَ	٤٦
فَاهِمِيَه	٤٦	فَهَمِيَه	٤٦
فُوج	١٣٠	فُوج	١٣٠
فُوز	١٦٦	فُوز	١٦٦
فُوقَكَ	١٢٩	فُوقَكَ	١٢٩
فِين الْكِتَاب	٧٩	فِين الْكِتَاب	٧٩
فِيَه	١٣٠	فِيَه	١٣٠
فِيَهُم	١٠٧	فِيَهُم	١٠٧

(الْقَاف)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
قَارِص (بَرْد)	١٥٥	قَارِص	١٥٥
قَبْقَاب	١٦٦	قَبْقَاب	١٦٦
هَذَا قَدَم	٧٥	هَذِهِ قَدَم	٧٥
قَدَمَتِيَه	٢١	قَدَمَتِيَه	٢١
قُدَوَات	٦٩	قُدَوَات	٦٩
قَرْنَبِيط	١٦٢	قَرْنَبِيط	١٦٢
قَرْنَقْل	١٦٦	قَرْنَقْل	١٦٦
قَرِيَت	٤٢	قَرَات	٤٢
قَزْدِير	١٥٦	قَصْدِير	١٥٦
قَسِيَس	٥٩	قَسِيَس	٥٩
قَشْعَرِيَه	١٣٠	قَشْعَرِيَه	١٣٠
قَصِيَت	١٨	قَصِيَت	١٨
قَطُّ	١٧٠	قَطُّ	١٧٠
قَطَر	١٣٠	قَطَر	١٣٠
قَفَل الْبَاب	٤٣	قَفَل الْبَاب	٤٣
قَلْع السَّفِينَة	١٦٩	قَلْع السَّفِينَة	١٦٩
قِيَامَة	٥٧	قِيَامَة	٥٧
قِمَع	١٧٠	قِمَع	١٧٠
قَنَدِيل	٦٣	قَنَدِيل	٦٣
قُول (فعل)	٩٢	قُول (فعل)	٩٢
قَوْم (فعل)	٩٢	قَوْم (فعل)	٩٢

(الكاف)

(عامى)		(الصواب)	
(عامى)		(الصواب)	
هذا كاس	٧٥	هذه كاس	٧٥
كام الساعة	٨٠	كم الساعة	٨٠
كُبَايَة	١٣٠	كُوب	١٣٠
كِبْر	١٦	كَبْر	١٦
كبراء	٧٢	كبراء	٧٢
كِبِير	٥١	كَبِير	٥١
كُتَابِين	٦٤	كُتَابِين	٦٤
كُتْبَى	١١٧	كُتْبَى	١١٧
كُتْبِين	٤٦	كَاتِبِين	٤٦
كُتْبِينَه	٤٦	كَاتِبِيَه	٤٦
هذا كِتَف	٧٥	هذه كِتَف	٧٥
كُتِيب	٦٠	كُتِيب	٦٠
كِتِير	٥١	كَثِير	٥١
كُذَاب	١٥٢	كُذَاب	١٥٢
كُرَات	١٤٩	كُرَات	١٤٩
كَرْفَص	١٥٥	كَرْفَص	١٥٥
كَرْمَه	٤٣	أَكْرَمَه	٤٣
كرماء	٧٢	كرماء	٧٢
كِساره	٥٨	كِساره	٥٨
كِسِب	١٦	كِسِب	١٦
كُسْبَرَه	١٥٣	كُسْبَرَه	١٥٣
كِسِيْتَه، أَكْسِيَه	٣٦	كِسِيْتَه، أَكْسِيَه	٣٦
كَع	١٤٨	كَع	١٤٨
هذا كَف	٧٥	هذه كَف	٧٥
كُلْشِنْكَان	١٤٠	كل شىء كان	١٤٠
كمان	١٣٦	كما أنه	١٣٦
كُمُزَى	١٤٩	كُمُزَى	١٤٩
كِناسه	٥٨	كِناسه	٥٨
كَهَانَه	١٦٩	كِهَانَه	١٦٩
كوارع	٧٣	أكارع	٧٣
كُورَه	١٣١	كُورَه	١٣١
كُون	١٦٦	كُون	١٦٦
كِيف	٨٠	كِيف	٨٠
الكِيل	١٦٥	الكِيل	١٦٥

(اللام)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
لَا	٨٣	لَا	١٥٥
لايم	٨٣	لَايَم	١٦٧
لِبْنَان	١٦٨	لِبْنَان	١٩
لِبَوَه	٨٤	لِبَوَه	١٧
لَبِيض	٥٢	لَبِيض	٥٨
لَحَقَه	٤٣	لَحَقَه	٥٩
لَحْمَر	٥٢	لَحْمَر	١٥٨
لَحُول	٥٢	لَحُول	٥٩
لَدَّ عَلَيْهِ	١٥٢	لَدَّ لَهُ	١٦٥
لَدَعَه الْعَقْرَب	١٥٩	لَدَعَه	١٥٨
لِسَّه (الآن)	١٣١	لِسَّه	١٩
لَضْرِبَكَ	١٤٠	لَضْرِبَكَ	١٥٣
لَطَشَه كَفًا	١٥٤	لَطَشَه	١٤٧
لُعْبَات	٦٩	لُعْبَات	١٣١
لُعْبَه	١٦٨	لُعْبَه	١٦٦
لَعْرَج	٥٢	لَعْرَج	١٦٧
لَعْنَات	٧٠	لَعْنَات	٨٣
لُعِيب	٦٠	لُعِيب	٩٢
لَغْلُوغ	١٦٢	لَغْلُوغ	١٠١

(الميم)

(عامى)		(الصواب)	
(عامى)		(الصواب)	
ما أُسْتَيْقِنُ	٣٧	ما أُسْتَيْقِنُ	٣٨
ما اطمأنش	٣٧	ما وُرد	١٤١
ما يبتعلمش	٣٧	مايل	٤٥
ما يُحْضَرُش	٣٧	مُبَاع	٤٩
ما يذاكِرُش	٣٧	مِبْسُط	٤٩
ما يَسْتَيْقِنُ	٣٧	مِرد	٥٣
ما يَطمأنش	٣٧	مِبْخَره	٥٤
ما يَنْغِبُش	٣٧	مَبْعُوث	١٤٩
ما تَجْلِسُ	٣٠	مَبْيُوع	٤٨
ما تَسْمَعِيه	٣٢	مِبتاع	١٢٠
ما تعلمش	٣٧	مُجْرَب	٤٩
ما تقعد	٣٠	مُجْلِيه	٣٧
ما تكتب	٣٠	مُجَوِّز	١٣١
ما تنظر	٣٠	مُحاط	٧٢
ما حضرش	٣٧	مُحَاك	٧٢
ما ذاكرش	٣٧	مُحْرَم	٤٩
مِثْله	٢٤٩	مُحَمَّد	٤٩
ما عَلِيْهش	١٤١	مُحَمَّص	١٥٤
ما عَنْدِيْش	٣٨	مُحِيْته ، أَحْيِه	٣٦
ما غَابش	٣٧	مُخَدَّه	٥٤
ما يَسِكُ	٤٦	مُخْلَه	٥٤
ما لِيْش	٣٨	مُدْخَنه	٥٤

(عامى)		(الصواب)	
مَدَغ	١٥٦	مَضَغ	٤٦
مَدْفَع	٥٣	مِذْفَع	٥٤
مَدَنه	١٣١	مِثْدَنه	٤٩
مِدْوَد	١٦٨	مِدْوَد	٦٣
مَدَّيت	١٩	مِثْلَوْع	١٥٩
مَدْيُون	٤٨	مِشَار	٥٤
مَذْهول	٥٠	مَسْنَد	٥٣
مِرَاية	١٣٢	مِسْوَس	١٦٨
مِرَاتَه	٨٤	مِش	٣٨
مِرَاش	٧٢	مِش عارف	٣٨
مِرْبَط	٤٩	مِشَا الله	٨٧
المِرْتَجِين	٦٨	مِشَاق	٧٢
المِرْتَضِين	٦٨	مِشَجَر	٤٩
مُرْجَان	١٦٦	مِشْرَط	٥٣
مَرْخِيه	٥٠	مِشْنَقَه	٥٤
مُرْستان	٩١	مَصَاب	٧٢
مَرْوَحَه	٥٤	مِصَاد	٧٢
مُرَّيت	١٩	مِصَاف	٧٢
المُرِّيخ	١٦٩	مُصَان	٤٩
مِرْهَر	٤٩	مِصْدَع	٤٩
مَزُوله	٥٤	المُصْطَفِين	٦٨
مِسَامِح	٤٥	مَصْعَد	٥٣
مَسَان	٧٢	مَصْفَى	٥٤
مِسْتِكه	١٥٦	مَصْلُوح	٤٩

(عامى)		(الصواب)		(عامى)		(الصواب)	
مَصْلِيَّة	٤٦	مُصَلَّى		مَفْرَش	٥٣	مِفْرَش	
مَضِيْدَة	٥٤	مِضِيْدَة		مَفْرَمَة	٥٤	مِفْرَمَة	
مَضَاخ	٧٢	مَضَاخ		مَفْسُود	٤٩	مُفْسَد	
مَضْرَب	٥٣	مِضْرَب		مُقَاس	٤٩	مَقِيس	
مِضْلَع	٤٩	مُضْلَع		مَقْرَعَة	٥٤	مِقْرَعَة	
مِضِيْع	٤٩	مُضِيْع		مَقْصَلَة	٥٤	مِقْصَلَة	
مِطَاب	٧٢	مِطَاب		مَقْلَى - مِقْلَايَة	٥٤	مِقْلَاة	
مِطْحَنَة	٥٤	مِطْحَنَة		مَكْحَلَة	١٦٧	مُكْحَلَة	
مِطْرَز	٤٩	مُطْرَز		مَكْس	١٤٩	مَكْث	
مِطْرَقَة	٥٤	مِطْرَقَة		مِكْهَرَب	٤٩	مُكْهَرَب	
مَطْوَة	٥٤	مِطْوَاة		مَكُوْه	٥٤	مِكْوَاة	
مَطْيُوْبَة	٤٨	مَطْيِيْبَة		مَكْيُول	٤٨	مَكِيْل	
مَظَال	٧٢	مِظَال		مِلَاذ	٧٢	مِلَاذ	
مُعَاب	٤٨	مَعِيْب		مِلْتَوِيَّه	٤٦	مِلْتَوِيَة	
مِعَاة	٩٢	مَعَة		مِلْجُوم	٥٠	مِلْجَم	
مِعْزَة ، مِعْز	٩١	مَاعِزَة	مَعْز	مِلْزَوَقَة	٥٠	مِلْزَقَة	
مَعْلَقَة	٥٤	مِلْعَقَة		مِلْص	١٢٠	صَلَم	
مِعْلَم	٤٥	مُعْلَم		مِلْصَوَقَة	٥٠	مِلْصَقَة	
مَعْيُوب	٤٨	مَعِيْب		مِلْغَى	٤٩	مِلْغَى	
مِعْمِض	٤٩	مُعْمِض		مِلْهَوِج	١٦٩	مِلْهَوِج	
مِعْنِيَة	٤٦	مُعْنِيَة		مِلِيْت	٤٢	مِلَات	
مَغِيَوْم	٤٨	مَغِيْم		مِلِيْح	٥١	مِلِيْح	
مِفْتَاح	٥٤	مِفْتَاح		مِلَى	١٣٢	مِلْوَة	
مِفْتَح	٤٩	مِفْتَح		مِنَاخ	١٦٧	مِنَاخ	

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
مناش	٧٢	مَدَّوع	٤٩
مَنَاصُ (جمع منصّة)	٧٢	موز	١٦٧
مَنَدَّرَه	١٥٧	موس، أمواس	٩١
مَنَدِيل	٦٣	موسوق	٥٠
مَنَصَّر	١٥٥	مَوَّقُودَه	٥٠
مَنَظَرَه	١٦٩	مومياء	١٣٢
مَنَظَرَة	٦٣	مُونَه	١٣٢
مَنَظَرَة	١٣٢	مِيتَى وصلت	٨٠
مَنَظَرَة	١٠٠	ميتين	٨٤
مَنَظَرَة	٧٩	ميرى	١٣٣
مَنَظَرَة	٧٩	ميضه	١٣٣
مَنَظَرَة	٧٢	مِيل (فعل)	٩٢
مَنَظَرَة	٤٩	الميل	١٦٥
مَنَظَرَة	٧٢	مين كتب	٧٩
مَنَظَرَة	٥٠	مِيَه	٨٤
مَنَظَرَة	٥٠		

(الفون)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
نَاخُدْ	٤١	نَدِر	١٥٢
نَاكُلْ	٤١	النَدِر	١٥٢
نَجْبَاءْ	٧٢	نَدَلْ	١٥٢
نَحَاتَه	٥٨	نَدِيَّة	٤٦

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
نَساه	١٧	نِفايه	٥٨
نِسر	١٦٥	نِفسه	٥٢
نِسوى	١١٨	نِفوخ	١٦٣
نِشادر	١٦٧	نِقرس	٦١
النشوق	٥٩	نِكد	٥١
نَصَفه	٤٣	نِهارها	٩٢
نِضف	١٥٨	نَوّ	١٤٦
هذا نعل	٧٥	نَوايه	١٣٢
نِعلم	٢٧	نُوع	١٦٧
نِغناع	١٦٥	نوم	١٣٠
نَغْزَه	١٢٠		

(الهاء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
هاص	١٥٥	هَلّ	٤٣
هِتاف	١٦٨	هَمَسات	٧٠
هَجْص	١٥٥	هَمّه	١٠٣
هَدِيته	٤٢	هَنِيته	٤٢
هَرّا اللحم	٤١	هَنُونى	٤٢
هزار	١٣٣	هُوّ ، هِيّ	١٠٢
هَزِيته	١٩	هُول	١٦٧
هَشّ الذباب	١٦٢	هُون	١٣٣
هَلْضَه	١٣٣	هِيبه	١٦٥
هَلَكه	٤٣	هِيه هِيه	١٤٦

(الواو)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
وَحِش	١٥٠	هَذَا وَرَكَ	٧٥
واخيته	١٤٦	وَزَّهُ	١٤٦
واسيته	١٤٦	وَشَوْشَه	١٥٤
وَاضَب	١٥٨	الْوَسْطَه	٩٠
واكَلته	١٤٦	وَطُوط	١٦٥
وَجَّت	١٤٦	وَقَه	٨٤
وَجَدْتِه	٢٠	وَقِيَه	١٦٨
وَدَاه	١٤٦	وَهْمَه	٤٣
وَدَن	٨٤	وَيَّاك	٨٦
وَرَاه	١٤٦	وين الكتاب	٧٩
وَرِث	١٥	وأين الكتاب	

(الياء)

(عامى)	(الصواب)	(عامى)	(الصواب)
يا بوى	١١٣	يا سُلَيْمان	١١٣
يا حُسَيْن	١١٣	يا لَهْوَى	١٥٩
يا أَحْمَد	١١٣	يا مَا	٩٣
يا خوى	١١٣	يا مُحَمَّد	١١٣
يا خي	٨٦	يانا - يانى	١٠٢
ياريت	١٦١	يا هل الخير	٨٦
		يا أهل الخير	

(عامى)		(الصواب)	
(عامى)		(الصواب)	
ياويله	١٦٥	ياويله	١٦٥
يحضرون		يَعُوذُ	١٣٤
الطلاب	٣٦	يَمِين	١٦٥
يحضرون الطالبات	٣٦	يوم الأربعاء	٩٠
يُدْفِنُنِي	٤٢	يوم الثلاثاء	٩٠

فهرس الموضوعات

صفحة

مقدمة	٣ - ٧
الفصل الأول : في إهمال الإعراب وتحريف صيغ الأفعال والمشتقات	٩ - ٥٤
١ - إهمال الإعراب	١١ - ١٤
٢ - التحريف في صيغ الفعل الماضي	١٥ - ٢٦
(أ) صيغ الماضي الثلاثي	١٥
(ب) الفعل الماضي الناقص اليائي	١٧
(جـ) إعلال الماضي المضعف	١٨
(د) زيادة ياء مع تاء المخاطبة المتصلة بالماضي	١٩
(هـ) إسكان التاء في صيغ اتفعل - افعل - اتفاعل - أفاعل	٢١ - ٢٤
١، ٢ - اتفعل افعل	٢١
٣، ٤ - اتفاعل - أفاعل	٢٢
(و) صيغة تمفعّل	٢٤
٣ - التحريف في صيغ الفعل المضارع	٢٧ - ٣٢
(أ) كسر أحرف المضارعة	٢٧
(ب) إدخال الباء على المضارع لتأكيد حدوثه	٢٨
(جـ) إدخال « الحاء » على المضارع للدلالة على الاستقبال	٢٩
(د) إدخال « ما » على المضارع حثا عليه	٣٠
(هـ) حذف نون الرفع مع المضارع المقترن بواو الجماعة وياء المخاطبة	٣١

صفحة

- ٤ - التحريف في صيغ مشتركة بين الأفعال ٣٣ - ٤٠
- (أ) العامية لا تلحق ألف التثنية ونون النسوة بالأفعال ٣٣
- (ب) إلحاق علامة الجمع بالماضي والمضارع مع ذكر الفاعل ٣٤
- (ج) الفعل الناقص وقلب واوه ياء ٣٦
- (د) إلحاق الشين بالماضي والمضارع المنقيين ٣٧
- (هـ) البناء للمجهول وصيغة انفعل في الماضي والمضارع ٣٨
- ٥ - تسهيل الهمزة في الأفعال وحذفها ٤١ - ٤٤
- (أ) تسهيل الهمزة في الأفعال ٤١
- (ب) حذف الهمزة في الأفعال ٤٢
- ٦ - التحريف في المشتقات ٤٥ - ٥٤
- (أ) اسم الفاعل ٤٥ - ٤٧
- من تحريف العامية ٤٥
- إلحاق نون الوقاية باسم الفاعل ٤٦
- (ب) اسم المفعول ٤٧ - ٥٠
- من تحريف العامية ٤٨
- (ج) الصفة المشبهة ٥٠ - ٥٣
- من تحريف العامية ٥١
- (د) اسم الآلة ٥٣ - ٥٤
- من تحريف العامية ٥٣
- الفصل الثاني : التحريف في صيغ الأسماء المتنوعة والقصر والمد . ٥٥ - ٩٣
- ١ - التحريف في المفرد وصيغ : فعالة - فعول - إفعيل - فَعِيل -
- فَعْلِل - فَعْلُول - فَعْلِيل - مَفْعِيل ٥٧ - ٦٣
- ٢ - التحريف في المثنى والجمع وأنواعه ٦٤ - ٧٣
- (أ) المثنى ٦٤ - ٦٥

- (ب) جمع المذكر السالم ٦٥ - ٦٨
- (جـ) جمع المؤنث السالم ٦٨ - ٧١
- (د) جمع التكسير ٧١ - ٧٣
- ٣ - التحريف في التذكير والتأنيث - وفي الأسماء الخمسة ٧٤ - ٧٧
- (أ) التذكير والتأنيث في الأسماء ٧٤ - ٧٥
- (ب) التحريف في الأسماء الخمسة ٧٥ - ٧٧
- ٤ - التحريف في بعض الأسماء المبنية ٧٨ - ٨٢
- (أ) التحريف في أسماء الإشارة ٧٨
- (ب) التحريف في أسماء الاستفهام ٧٩
- (جـ) الاسم الموصول إلى ٨٠ - ٨٢
- ٥ - تسهيل الهمزة في الأسماء وحذفها ٨٣ - ٨٦
- (أ) تسهيل الهمزة في الأسماء ٨٣ - ٨٤
- (ب) حذف الهمزة في الأسماء ٨٥ - ٨٦
- ٦ - القصر بحذف الألف والمد ٨٧ - ٩٣
- (أ) القصر بحذف الألف ٨٧ - ٩١
- ١ - في صيغ الأفعال ٨٧
- ٢ - في صيغ اسم الفاعل ٨٨
- ٣ - في صيغ اسم الآلة ٩٠
- ٤ - في صيغ الأسماء عامة ٩٠
- (ب) مد الحركات ٩٢ - ٩٣

الفصل الثالث : التحريف في الضمائر وحروف المعاني وأبواب

- من النحو والصرف ٩٥ - ١٢٠
- ١ - التحريف في الضمائر ٩٧ - ١٠٣
- (أ) الضمائر المتصلة البارزة ٩٧ - ١٠١
- ١ - كاف الخطاب ٩٨

صفحة

- ٢ - هاء الغيبة ومن أمثلة التحريف معها في الأفعال
وفي الأسماء ٩٩ - ١٠٠
- ٣ - ياء المتكلم ١٠٠ - ١٠١
- (ب) الضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة ١٠٢ - ١٠٣
- ١ - الضمائر المنفصلة المرفوعة ١٠٢
- ٢ - الضمائر المنفصلة المنصوبة ١٠٣
- ٢ - التحريف في حروف المعاني ١٠٣ - ١١٢
- (أ) أداة التعريف : أم ١٠٤
- (ب) حروف الجر: الباء - على - عن - في - اللام - من ١٠٤ - ١٠٩
- (ج) حروف العطف ١٠٩
- (د) حروف القسم ١١٠
- (هـ) حروف الجواب إي - إيوة - أيوة - آي ١١٠ - ١١١
- (و) حروف النداء ١١١ - ١١٢
- ٣ - التحريف في بعض أبواب النحو والصرف ١١٣ - ١١٨
- (أ) المنادى ١١٣
- (ب) التصغير ١١٤
- (ج) النسب ١١٦ - ١١٨
- (د) الإمالة ١١٨
- ٤ - تقاليد الحروف في الكلمة ١١٩ - ١٢٠
- الفصل الرابع : التحريف في بنيات الكلم ١٢١ - ١٤١
- (أ) التحريف في هيئة الكلمات ١٢٣ - ١٣٤
- (ب) نحت الكلم ١٣٥ - ١٤٠
- الفصل الخامس : إبدال الحروف والحركات ١٤٣ - ١٧٠
- (أ) إبدال الحروف ١٤٥ - ١٦٣
- ١ - إبدال الهمزة ١٤٥

صفحة

١٤٦	٢ - إبدال الباء
١٤٧	٣ - إبدال التاء
١٤٨	٤ - إبدال الثاء
١٤٩	٥ - إبدال الجيم
١٥٠	٦ - إبدال الحاء
١٥٠	٧ - إبدال الخاء
١٥٠	٨ - إبدال الدال
١٥١	٩ - إبدال الذال
١٥٣	١٠ - إبدال الراء
١٥٣	١١ - إبدال الزاي
١٥٤	١٢ - إبدال السين
١٥٥	١٣ - إبدال الشين
١٥٦	١٤ - إبدال الصاد
١٥٦	١٥ - إبدال الضاد
١٥٧	١٦ - إبدال الطاء
١٥٧	١٧ - إبدال الظاء
١٥٨	١٨ - إبدال العين
١٥٩	١٩ - إبدال الغين
١٥٩	٢٠ - إبدال الفاء
١٥٩	٢١ - إبدال القاف
١٦٠	٢٢ - إبدال الكاف
١٦١	٢٣ - إبدال اللام
١٦١	٢٤ - إبدال الميم
١٦٢	٢٥ - إبدال النون
١٦٢	٢٦ - إبدال الهاء
١٦٣	٢٧ - إبدال الواو

صفحة

٢٨ - إبدال الياء	١٦٣
٢٩ - إبدال الألف الممدودة	١٦٣
(ب) إبدال الحركات	١٦٤ - ١٧٠
١ - فتح الأول والعامية تكسره	١٦٤
٢ - فتح الأول والعامية تضمه	١٦٦
٣ - ضم الأول والعامية تفتحه	١٦٧
٤ - ضم الأول والعامية تكسره	١٦٧
٥ - كسر الأول والعامية تفتحه	١٦٨
٦ - كسر الأول والعامية تضمه	١٦٩
فهرس الألفاظ العامية المحرفة	١٧١
فهرس الموضوعات	١٩٩ - ٢٠٤

كتب للمؤلف مطبوعة بالدار

- في الدراسات القرآنية
● الوجيز في تفسير القرآن الكريم
الطبعة الأولى ١٠٥٢ صفحة
- سورة الرحمن وسور قصار
عرض ودراسة
الطبعة الثالثة ٤٠٤ صفحات
- في تاريخ الأدب العربي
● العصر الجاهلي
الطبعة السابعة عشرة ٤٣٦ صفحة
- العصر الإسلامي
الطبعة الرابعة عشرة ٤٦١ صفحة
- العصر العباسي الأول
الطبعة الثانية عشرة ٥٧٦ صفحة
- العصر العباسي الثاني
الطبعة التاسعة ٦٥٧ صفحة
- عصر الدول والإمارات
الجزيرة العربية - العراق - إيران
الطبعة الثالثة ٦٨٨ صفحة
- عصر الدول والإمارات
الشام
الطبعة الثانية ٣٥٦ صفحة
- عصر الدول والإمارات
مصر
الطبعة الثانية ٥٠٠ صفحة
- عصر الدول والإمارات
الأندلس
الطبعة الثانية ٥٥٢ صفحة
- عصر الدول والإمارات
ليبيا - تونس - صقلية
الطبعة الأولى ٤٤٦ صفحة
- في مكتبة الدراسات الأدبية
● الفن ومذاهبه في الشعر العربي
الطبعة الحادية عشرة ٥٢٤ صفحة
- الفن ومذاهبه في النثر العربي
الطبعة الحادية عشرة ٤٠٠ صفحة
- التطور والتجديد في الشعر الأموي
الطبعة التاسعة ٣٤٠ صفحة
- دراسات في الشعر العربي المعاصر
الطبعة التاسعة ٢٩٢ صفحة
- شوقي شاعر العصر الحديث
الطبعة الثالثة عشرة ٢٨٦ صفحة
- الأدب العربي المعاصر في مصر
الطبعة العاشرة ٣٠٨ صفحات
- البارودي رائد الشعر الحديث
الطبعة الخامسة ٢٣٢ صفحة
- الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر
بنو أمية
الطبعة الخامسة ٣٣٦ صفحة
- البحث الأدبي:
طبيعته - مناهجه - أصوله - مصادره
الطبعة السادسة ٢٧٨ صفحة
- الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور
الطبعة الثانية ٢٥٦ صفحة
- في التراث والشعر واللغة
الطبعة الأولى ٢٧٦ صفحة
- في الدراسات النقدية
● في النقد الأدبي
الطبعة الثامنة ٢٥٠ صفحة
- فصول في الشعر ونقده
الطبعة الثالثة ٣٦٨ صفحة

١٩٩٤ / ١٠٦٩١	رقم الإيداع
ISBN 977-02-4799-5	الترقيم الدولي

١ / ٩٤ / ٢٠

طبع مطابع دار المعارف (ج.م.ع.)